٣٠ مليماً
العدد ٩٦٢ - ١ أبريل ١٩٥٣
AKHER SAA No. 962 — 1 APRIL 1953



آخر لحظة داخل العدد

الألوان التى رفعته إلى السماء

ذكريات وتعليقات

أدب الرسالة

تلقت آخر ساعة الخطاب التالى من صاحب مجلة الرسالة يصفنى فيقول :

كاتب على سبيل المجاز ، وانسان على سبيل المشابهة . رأى الجو خاليا فباض وصفر . والميدان خاويا فصال وجال ! ولو أنه كان على شىء من شجاعة القلب ومروءة النفس لما هاجم (الرسالة) وهى محتجبة ، وحارب صاحبها وهو أعزل

لم أر هذا الرجل فى حياتى الا مرتين عرضا فى بعض الطريق ، تعارفنا اول مرة ثم تحادثنا ثانى مرة ، ثم مضى كل منا فى الطريق الذى خطه له استعداده .. فلم نتقابل فى حفل ، ولم نتعامل فى أمر ، ولم نتزامل فى عمل ، ولم نتجادل فى صحيفة . لذلك لا أدرى ماعلة هذا الورم الخبيث الذى تقيح فى صدره على ، فكان مداده من صديده ، وهذيانه من ضربه .

الذنب ذنبه ، لانه اختار لنفسه مالم يختر له الله : دخل فى الادباء دخول البقة فى الجسد ، يعض الجلد ، ويمص الدم ويقرز النفس ثم يقول : انه أديب !

ثم عمل فى العلماء عمل النحلة اذا فسدت طبيعتها : يمتص الرحيق من كتب الغرب فيحيله صابا لا شهدا ، وسما لا ترياقا ثم يزعم انه عالم !

لقد تقول على مالم أقل ، ونسب الى ما لم أفعل ، ورضى لنفسه أن يحكم على كاتب لم يقرأ له ، وأن يقضى فى أديب لم ينظر فيه . ولو أنه عرض لأدبى بالنقد الموضوعى والمثال الشاهد لكان من الجائز أن يقرأ الناس لى أوله ما يفيد . ولكنه أراد لى هذا الكلام الذى لا يعنى غيرى فأردت له هذا الرد الذى لا يفيد غيره .

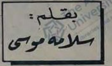
احمد حسن الزيات

هذا الذى نشر هنا هو نصف ما كتبه احمد حسن الزيات . وهو كله سباب وبذاء . ولا أعرف كيف ارد على السباب والبذاء

ولكن الكاتب ذكر انى تقولت عليه مالم يقل . ونسبت اليه ما لم يفعل . فماهو هذا او ذاك ؟

ان جميع الادباء مجمعون على ان موت مجلة الرسالة يتساق مع الروح الجديد الذى يطالب بزوال النفاق فى الأدب كما عمل لزوال النفاق فى السياسة . وحسبى هذا بلا سباب او بذاء

واذا كان هذا الذى وصفنى به من الأدب ، فالحمد لله على ان قيض لنا زوال هذا الأدب بموت الرسالة .



العدو السابق

يجب ألا تقتصر عبرة العدو السابق فاروق على مصر . لاننا نحب أن ندعو الانجليز الى أن يعتبروا بها أيضا

ذلك أن الانجليز قد دأبوا فى اختراع الملوك . يخترعون ملكا كى يحكم الشعب الذى يستولون هم على منتجاته ومرافقه . وهذه خطة ساروا عليها منذ اكثر من قرن ووجدوا فيها المنفعة الكبرى لهم



وتستطيع ان تجد ، أيها القارىء ، مصداق ماتقول عندما تتأمل كثيرا من الشعوب الخاضعة أو المخضعة التى يستغلها الاستعمار البريطانى ، فانها جميعها مرزأة بالملوك الذين اخترعتهم لها الحكومة البريطانية

لقد اخترع لنا الانجليز السلطان حسين ثم العدو الاول فؤاد . ثم جاء بعده العدو الثانى فاروق

وهم أى الانجليز يفعلون ذلك بأمم أخرى تعجز عن أن تفعل مافعلنا نحن مع فاروق . ولكن الفضائح التى عرفت عن فاروق والتى سوف تعرف يجب أن تكف بريطانيا عن المضى فى هذه المخترعات المؤذية للامم . كما يجب علينا نحن المصريين أن نتبرأ فى أوربا وغير أوربا من اختيار فاروق ملكا

كما يجب ألا ننسى العبرة . وهى الا يتولى على مصر ملك أى رجل عاطل من كل شىء الا من « صاحب الجلالة » يعيش عمره كله وهو ينقب عن الملذات المحرمة .

هدية لرئيس وزارة

لا يفصل بيننا وبين ٢٣ يوليه غير اقل من ثمانية شهور ، من حيث الزمن ، ولكن هناك هوة تفصل بيننا وبين النظام السابق تزيد على سنين

فقد ذكرت ، وانا اقرا هذا الاسبوع ما كتبته الصحف عن بيع الاثاث الذى كان يزين قاعات الاحزاب حادثا وقع امام عينى ، وقد مررت به وقتئذ لانه كان مألوفا يقع كل يوم فلا يستغرب. اما الآن فاننا نستغربه كثيرا

ذلك ان احدهم أراد أن « يهدى » هدية الى رئيس وزارة سابق. فقصد الى جروبى واشترى زهرية بنحو سبعين جنيها . ثم حشاها حشوا فاخرا من المسكرات والمعطرات



وقصد الى وزير فى احدى الوزارات. وبعد الزيارة نزل الاثنان الى فناء الوزارة حيث سيارة هذا الزائر . وجعل الوزير يشرح للزائر الطريقة التى يتخذها لايصال الهدية . وكان كلامه عاليا مسموعا

وركب الزائر سيارته . وأراد آخر أن يركب معه . فصاح به الوزير : « هو رايح يقدم هدية وانت رايح معه ليه ؟ »

وكانت الهدية رشوة صريحة يراد بها خدمة معينة عرفت بعد ذلك ان رئيس الوزارة لم يؤدها . ولم يرد الهدية ..



العقاقير الجديدة

رأيت فى الاسبوع الماضى حادثا عجيبا . ذلك ان أحد الشبان كان قد اصابه مرض ، فعولج بتلك الحقن الجديدة التى ينتهى آخرها بمقطع « سين » .

وشفى من مرضه . ولكنه فقد بصر احدى عينيه تماما . ولم يبق له من البصر فى الثانية سوى الربع او الثلث فكيف يعلل أطباؤنا هذا الحادث ؟

واذا كانت هذه العقاقير الجديدة خطرة الى هذا الحد فلماذا تستعمل؟

والعجب أن بعض الامهات يستعملن البنسيلين هذه الايام كما لو كان ماء لا يضر . فما هو أن تحس الام ان طفلها قد زادت حرارته درجة أو درجتين حتى تلجأ الى حقنه به . وهى تجهل ان الميكروبات تتعود هذه الحقن وتستطيع المقاومة كلما مرنت عليهما بتكرار الحقن . فلا تعود للبنسيلين أية منفعة .

قرأت لك

تعلم كيف تفسر الأحلام ..؟

عزا الناس الى النوم منذ القدم قوة خارقة فى الكشف عن أحداث الغد . فلماذا ؟ ذلك لان النوم كان ولا يزال ، من الناحية العلمية ، غامضا لا يجد تفسيرا .

ولكي تدرك ما أعنى بذلك ، ليس عليك الا أن تذهب مثلا الى العالم البروفسور كليتمان وتساله أن يعرف لك النوم ! وهو الذى يدرس هذه المسالة منذ خمس وثلاثين سنة فى « معمل النوم » فى جامعة شيكاغو . وقد قام بعمل تجارب على آلاف من النائمين ، واختبارات لا حصر لها فى النبض والتنفس وحركات الجسم أثناء النوم ، ومع ذلك فهو نفسه لا يستطيع أن يعطيك تعريفا للنوم ! كما أنه لن يستطيع أن يعلل لك لماذا نقضى ثلث حياتنا فى النوم . ولا لماذا يفتح لنا النوم بشكل آلى أبواب عالم عجيب مجهول ، هو عالم الاحلام

فما هو الحلم ؟ ان العلماء ـ الماديين منهم ـ الذين لا يعتقدون الا فيما يرون تحت المبضع أو الميكروسكوب يعزون الاحلام الى أسباب فسيولوجية (جسمانية) تتصل بالدورة الدموية والجهاز العصبى والذاكرة .. الخ مما ليس هنا مجال الاسهاب فى شرحه . كل ما يمكن قوله هو ان الحلم ، حسب رأيهم ، ظاهرة عضوية ، ولا شىء أكثر من هذا

ولكن بالنسبة للآخرين ؟ .. أولئك الذين يؤمنون بوجود قوى خفية روحية ؟ هؤلاء يؤمنون بوجود حاسة سادسة ـ هى أشبه بـ « الايريل » فى الراديو ـ تصلنا أثناء النوم بالعوالم المجهولة التى تحيط بنا . ولكن مهلا ! فلا ينبغى أن تجعل هذه الحاسة السادسة مسئولة عن كل أحلامك بما فيها الكابوس ! ولا تستنتج من ذلك ان كل حلم هو رؤيا تنبىء بالمستقبل أو تحمل معنى الانذار والتحذير أو الدلالة على أمر . واذا حدث لك أن رأيت هذه الليلة فى الحلم المحبرة مقلوبة والحبر يسيل على ملابسك أو رأيت قطة سوداء أو كلبا أحمر ، فلا تسارع الى « مفتاح الاحلام » لتجد فيه أن « المشروع الذى تفكر فيه لن يتحقق » أو ـ اذا كنت سيدة ـ « ان زوجك يخونك مع سيدة أخرى » أو « ان الخلاف سيستحكم بينكما » !

الاحلام الكشفية والعضوية

الاحلام : الاحلام التى يمكن تسميتها بالكشفية والاحلام العضوية التى تأتى نتيجة لحالة مرضية أو بسبب عدم قيام أحد الاعضاء بوظيفته ، أو بسبب ظروف غير عادية فى النوم . فالشخص المعرض للبرد أثناء النوم . والشخص الذى أكل بكثرة وسراعة ونام ومعدته ممتلئة ، والشخص الذى يقاسى من مرض جسمانى كاحتقان أو نزيف أو من مرض عصبى أو من رغبة مكبوتة .. كل من هؤلاء يحلم أحلاما هى بالتأكيد من وحى حالته الجسمانية أو النفسية ، وليس لها من دلالة الا فى هذه الناحية

أما الاحلام الكشفية ، أى أحلام النبوءة ، فلها قصة أخرى . وهى قصة فيها الكثير من الشعوذة .. ومن التصوف .. وقليل من الحقيقة . فان العلماء الروحانيين يؤكدون أن نسبة الاحلام التى تكشف لنا حقا عن شىء مما يخبئه القدر ، نسبتها ضئيلة لا تجاوز واحدا فى المائة .

وليس من شك فى أن كلا منا حدث له أن رأى حلما أو سمع عن أحد الناس رأى حلما حمل له نبوءة تحققت فيما بعد

كيف نميز الحلم ؟

هناك قاعدة : قبل البحث عن تفسير للحلم ، يجب أولا القيام بتحليل دقيق لمعرفة ما قد يكون السبب فى حدوثه

ولكى نساعدك فى عمل هذا التحليل نورد لك قائمة بالاحلام التى ليست لها اية قيمة كشفية

أولا ـ الاحلام التى تجىء خلال الساعات الاولى من النوم . وفى أثناء عملية الهضم

ثانيا ـ الاحلام التى تتعلق بشخص او بشىء سمعت عنه حديثا

ثالثا ـ الكابوس ا[illegible] التى تجىء [illegible] تبع[illegible] الطريقة التى تنام بها ، والوضع الذى تأخذه أثناء النوم

خامسا ـ الاحلام التى تجىء نتيجة لحالة مرضية (حتى ولو كانت عرضية) أو من سبب خارجى ظاهر كضجيج أو برد أو حر أو رائحة قوية .. الخ ..

فاذا لم يكن الحلم الذى حلمته من هذه الاحلام ، فلك أن تحاول تفسيره . وهنا تقوم الصعوبة . فان هناك تفسيرات لا حصر لها قديمة وحديثة . وهى تختلف وتتناقض . ولذلك فلا يجب اعارتها أى اهتمام . ما العمل اذن لاستخراج مغزى الحلم الذى فرض نفسه علينا ؟ هو بكل بساطة أن نضع « مفتاحا » لانفسنا بأنفسنا ! وللوصول الى ذلك ينبغى العمل على اطلاق أو تحرير « الحاسة السادسة » لدينا أثناء النوم . تذكر أنك يجب أن تنام على الجانب الايمن .. وأن تمتنع عن كل افراط فى الاكل أو الشراب . وان تنام خلى القلب مستريح الضمير بعد أن تكون قد توضأت . وأن تنام ونافذة غرفتك مفتوحة فى جميع فصول السنة . وان تنام بحيث يكون رأسك متجها نحو الشمال وقدماك نحو الجنوب . وبذلك تنطلق حاستك السادسة ، لتحمل لك ـ اذا كان هناك ما يدعو الى ذلك ـ رسالة مباشرة

التعليم المشترك مفيد للبنات فقط ..!

هل لاشتراك الذكور والاناث فى معاهد العلم أثر حسن فى الجنسين ، فى كل مراحل التعليم ، وفى جميع أدوار الحياة هذه ليست مشكلة تهم فحسب من لديه أطفال يتعلمون فى المدارس ، وانما هى مشكلة تتصل بالعلاقة بين الجنسين ، ولذلك فهى تعنى كل فرد ؟

ولقد بحث هذا الموضوع فى كتاب للدكتور جود عنوانه « آراء » . وهذه الآراء تتميز بنكهة خاصة ، حريفة ، تزداد لذعتها فى بعض الاحيان الى درجة أنها تجر المتاعب لصاحبها ، كما نرى من الواقعة الآتية . فقد حدث له قبل أن ينشر كتابه ، أن التقى فى ندوة ثقافية باحدى السيدات المعروفات بدفاعهن المجيد عن حقوق المراة . وسألته السيدة قائلة : « ما رأيك فى التعليم المشترك؟ » فأجاب الدكتور جود قائلا انه يعتقد بأن هذه الطريقة فى التربية مفيدة للبنات وليس للبنين . فصاحت السيدة قائلة : « ماذا تعنى بذلك يادكتور جود ؟ »

ولندع المؤلف نفسه يتم الحديث :

« فأجبت قائلا ، وانا فى الحقيقة أتمنى الى حد ما أن أغيظها :

ـ أعنى أنه من الاشياء النافعة لأفراد الجنس الادنى أن يكن فى مراحل تربيتهن على اتصال بأفراد الجنس الاسمى ، حيث انهن سيرتفعن الى مستواه . ولكن ذلك يكون من الناحية الاخرى ذا أثر سيىء فى أفراد الجنس الاسمى .. »

ويستمر الكاتب فى حديثه فيقول :

« اننى أتفق من حيث المبدأ مع سياسة الروس التعليمية . فانهم يوقفون التعليم المشترك بعد مرحلة روضة الاطفال . ومن تجاربى الخاصة وجدت أن معظم البنين الذين تلقوا العلم مع البنات فى مدرسة واحدة ، فقدوا كثيرا من مواهبهم بسبب ذلك . وبالعكس وجدت ان البنات قد كسبن كثيرا »

وأخذ المؤلف بعد ذلك يبحث الفروق التى توجد بين البنين والبنات فقسمها الى ما يلى :

- الفرق فى نواحى الاهتمام : البنات أكثر اهتماما بالوسط المباشر الذى يحيط بهن . وبالزخرف والبهرج والزينة . أما البنون فهم أكثر اهتماما بما هو بعيد عنهم ، وبما هو مفيد ، وبالعموميات والمعنويات . وذلك من أسباب تفوق البنين على البنات فى علوم الرياضة
- الفرق فى طريقة التعبير : البنين يحاولون التعبير عن أنفسهم بالبحث والتنقيب والبناء والتعمير . أما البنات فيعبرن عن انفسهن خلال الفن والعاطفة . وذلك هو السبب فى أنهن يتكلمن كثيرا ، ولا يعملن شيئا ، وانهن يشططن دائما عن الموضوع .
- الفرق فى طريقة الدرس : طريقة البنات أكثر عاطفية ويعتمدن فيها على الالهام الغريزى ، وعندما يواجهن بالحقائق فانهن يقفزن الى النتائج . وكثيرا ما تكون هذه النتائج خاطئة

ويجد الروس ان الفرق بين أفراد الجنسين ينحصر فى أن الاولاد يحتاجون فى نضجهم الى وقت أطول مما تحتاج اليه البنات

ويعقب الكاتب على ذلك بقوله ان هذا أمر طبيعى . فيجب أن نعرف أنه كلما كان التكوين الجسمانى والعقل أسمى وأقرب الى الكمال ، كان الوقت الذى يحتاج اليه فى النمو والنضج أطول . ثم يضيف قائلا : « على أى حال ، كل هذه الملاحظات هى من باب التعميم . وهى خاضعة بالطبع الى قاعدة الاستثناء . وكل امرأة لا تعجبها هذه الآراء ، يمكنها أن تقفز الى النتيجة بأنها « هى » الاستثناء . »

تطورات سريعة في الموقف السياسي

سلسلة من الاجتماعات الخطيرة للانتهاء الى نتائج حاسمة

الأربعاء ١٧ رجب ١٣٧٢

آخر لحظة

١ ابريل ١٩٥٣

٣٣٨

تستطيع آخر لحظة أن تؤكد أن أبحاثا هامة تجرى الآن لحسم الموقف السياسي ، وأن تطورا خطيرا قد بدأ في الموقف منذ بداية هذا الاسبوع وقد حفلت التطورات الاخيرة بعدة مقابلات تركزت عليها الاهمية

١ ـ قابل السفير الامريكي الرئيس محمد نجيب بعد ساعة واحدة من عودته من الصعيد يوم الجمعة الماضي

٢ ـ اجتمع رئيس الوزراء ووزير الخارجية من ناحية ، بوزير الدولة البريطاني ونائب السفير البريطاني

٣ ـ عقد مجلس الثورة ومجلس الوزراء مؤتمرا مشتركا ظهر السبت ، وخرج الرئيس محمد نجيب من اجتماعه بسلوين لويد وكرزويل ليرأس هذا المؤتمر

٤ ـ طلب المستر سلوين لويد أن يقابل بعض ضباط القيادة وقد أجيب الى طلبه

٥ ـ عقد مجلس قيادة الثورة اجتماعا صباح الاحد

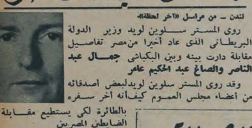
٦ ـ عقد مجلس قيادة الثورة اجتماعا بعد ظهر يوم الاحد حضره الصاغ صلاح سالم العائد من السودان

٧ ـ عقد البكباشي جمال عبد الناصر ومعه الصاغ عبد الحكيم عامر اجتماعا طويلا مع الاستاذ محمود فوزى

٨ ـ عاد مجلس الثورة ومجلس الوزراء الى الاجتماع معا على شكل مؤتمر

٩ ـ عقدت فيما بين ذلك كله وبعده اجتماعات هامة أخرى

سلوين لويد يتحدث عن جمال عبد الناصر



لندن ـ من مراسل «آخر لحظة»

روى المستر سلوين لويد وزير الدولة البريطاني الذي عاد أخيرا من مصر تفاصيل مقابلة دارت بينه وبين البكباشي **جمال عبد الناصر والصاغ عبد الحكيم عامر**

وقد روى المستر سلوين لويد لبعض أصدقائه من أعضاء مجلس العموم كيف أنه أخر سفره بالطائرة لكي يستطيع مقابلة الضابطين المصريين

وقال المستر سلوين لويد أن جمال عبد الناصر قد رسم له صورة كاملة للموقف الذى سيواجه بريطانيا في الشرق الاوسط كله اذا مضت في سياستها الحالية .

الرئيس يهمس بتعليماته

الرئيس محمد نجيب يهمس بتعليماته الاخيرة الى قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار ..

ان الرئيس يعتقد أن مصر كلها وراءه تشاركه في نفس الاعتقاد وان التطورات المقبلة في السودان هي التي ستحسم الموقف

مجلس قيادة الثورة يمضي في تعبئة الشعور القومي

تقرر الاستمرار في تعبئة الشعور القومي ، مهما يكن من أمر التطورات السياسية ، وقد قرر أعضاء مجلس قيادة الثورة أن يكون أحدهم باستمرار خارج العاصمة لكى يصل صوت الثورة الى أعماق الوطن

وسيذهب الصاغ كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة المسئول عن معسكرات التدريب الى القليوبية اليوم أو غدا

وسيذهب بعد ذلك قائد الاسراب عبد اللطيف بغدادى الى رشيد .

وسيذهب البكباشي جمال عبد الناصر ـ يوم ٩ ابريل ـ ومعه بعض اعضاء مجلس القيادة الى المنصورة

وسيذهب الصاغ عبد الحكيم عامر الى المنيا .

حاكم السودان يهدد بالاستقالة

تستطيع « آخر لحظة » ان تؤكد ان سير روبرت هاو الحاكم العام للسودان هدد بالاستقالة في هذا الاسبوع

وقد حدث هذا التهديد أمام مستر سلوين لويد وزير الدولة البريطاني ، وعلى أثر موافقة الحكومة البريطانية على العضوين السودانيين في لجنة الحاكم وكان هو الذى يعترض على أحدهما

وقال الحاكم انه سينفذ التهديد ويستقيل فورا اذا لم تلق الحكومة البريطانية بالا لاقتراحاته في المستقبل أو تتدخل في أعماله .

وقد كان لهذا أثر في بعض تصريحات الوزير البريطاني في مؤتمره الصحفي الذى عقده في الخرطوم فقد كان يقول دائما اذا ما سئل عن عمل من اعمال حكومة السودان « هذا شيء يدخل في اختصاص الحاكم العام وهو صاحب الحق فيه » .

كلمة حق

نريد ان يفهم القائمون على التوجيه الوطنى في محطة الاذاعة ان المشكلة التى يواجهونها ليست بالبساطة التى يتصورون .

ان المسالة ليست ملء البرنامج بخطب الوعظ مهما ارتفعت في بلاغتها الى مستوى الجاحظ والمتنبى .

وان المسالة ليست مسالة اغان ترص فيها الالفاظ الحماسية رصا كانها علب سردين :

ان التوجيه الصحيح هو الذى يصل الى القلب وهو الذى يخاطب العقل

ولقد اثبت علماء النفس ان التوجيه غير المباشر افعل واقوى مائة مرة من التوجيه المباشر .

اننا اول من يطالب بان تكون مهمة محطة الاذاعة هى توجيه الشعب .

ولكننا نجد في انفسنا الشجاعة لنقول ان الناس بدأوا يضيقون بهذا النوع من التوجيه كما تفهمه محطة الاذاعة .

لقد ملوا خطب الوعظ التى ترتفع بلاغتها الى مستوى الجاحظ والمتنبى وضجوا من الاغانى التى ترص فيها الالفاظ الحماسية رصا كانها علب سردين !

« آخر لحظة »

استعراض للشعب يوم ٢٣ يوليو

سيشهد يوم ٢٣ يوليو القادم ـ الاحتفال بعيد الثورة ـ عرضا عسكريا ضخما

ولن تقوم بهذا العرض قوات الجيش ، وانما ستقوم به فرق التدريب العسكرية

ويرى بعض المسئولين أن هذا الاستعراض سيكون استعراضا لروح الشعب ، وعزمه الاكيد ...

السفير البريطاني يبقى في المستشفى أسبوعين

زوجته تتهم المشكلة المصرية!

ينتظر ان يبقى السير رالف ستيفنسون في مستشفى الانجلو امريكان فترة أسبوعين على الاقل

وقد قال الاطباء للسفير البريطاني انه كان يجب ان يدخل المستشفى منذ ستة شهور على الاقل .

وقد قالت الليدى ستيفنسون زوجة السفير لاصدقائها انها كانت تلح عليه من زمن طويل لكى يدخل المستشفى ، ولكنه كان دائما يؤجل ذلك بحجة ان الظروف التى تجتازها المشكلة المصرية تحتم عليه ان يبقى في مكتبه .

وكانت صحة السفير في الايام الاخيرة قد ساءت جدا الى درجة انه لما ذهب اخيرا مع المستر جيفرسون كافرى لزيارة وزير الخارجية المصرية ، احس بالتعب بعد المقابلة ، ولم يستطع ان يهبط سلم وزارة الخارجية وحاول ان يستند على السفير الامريكى .. ثم لم يجد مفرا من أن يجلس على السلالم الرخامية .

وقالت الليدى ستيفنسون : ان القضية المصرية كلفت زوجها صحته !

بنك التعمير يفرغ من دراسة السد العالى

واشنطون ـ من مراسل « آخر لحظة » :

علمت أن أبحاثا هامة دارت في واشنطون هذا الاسبوع في مقر البنك الدولى للانشاء والتعمير ، وكان موضوعها مشروع السد العالى في مصر .

وقد انتهى البحث الى عدة نتائج ينتظر أن يتم تبليغها الى الحكومة المصرية في الاسبوع المقبل .

الحكم يصدر غدا في قضية حسن البنا

يصدر غدا قرار غرفة الاتهام بمحكمة استئناف مصر في قضية مقتل حسن البنا

ومما يذكر ان خمسة من المتهمين في القضية كانوا متهمين في قضية عبد القادر طه وقررت غرفة الاتهام في القضية المذكورة الافراج عنهم وهم الاميرالاى محمود عبد المجيد واليوزباشى عبده ارمانيوس والمخبرون احمد حسن جاد ومحمد اسماعيل وحسين محمدين فاذا قررت الغرفة الافراج عنهم غدا فسوف يتم الافراج فورا .

ماذا يقول الانجليز؟

ما الذى يقوله الانجليز ؟

اننى أريد أن أناقش الـذى يقولونه ، بهدوء ومنطق !

ســوف احاول ان اضبطاعصابى فلا اثور ، وسوفاحاول ان اسيطر على عواطفى فلاأتشنجوسوف احاول ان امسك زمام نفسى ، وان كنت احيانا اشعران قلبى اصبح اشبه ما يكون بقنبلة نزع منها صمام الامانفهىعلى وشك الانفجار !

ما الذى يقوله الانجليز ؟

● يقولون انهم على استعدادللجلاء، ولكنهميريدون انيطمئنوا على مستقبل الدفاع عن قناةالسويس

وانا اريد ان اسالهم من الذى كلفهم حراسة قناة السويس ؟ قناة السويس قطعة من مصرومسئولية الدفاع عنها ضد اى عدوان، هى اولا واخيرا مسئوليةمصر ، ولا يمكن لاى امة فىالعالم ان تحاول اقناعنا بالـدفاع عنارضنا

انا وحدنا الذين نستطيع انبذل الدم من اجلها لانها بلادنا ونحن وحدنا الذين نقبل اننموت على أرضها لانهـا وطننـا ان الدفاع عن اى بلد فى العالمهو اولا واخيرا مسئولية ابنائه ، فان راوا انهم فى حاجة الى ايةمساعدة ... طلبـوا هم هذه المساعدة !

● يقولون انهـم يريدون انيطمئنوا على منشآت القاعـدة العسكرية فى القناة

وانا اريد ان اسالهم من الذىسمح لهم ببناء هــذه القاعدة العسكرية فى القناة ؟

انهم لم يحصلوا على اذننا يومابيناء هذه القاعدة ، بل وحتى معاهدة سنة ١٩٣٦ المشوهــةبالذل لا تعطيهم هـذا الاذن ، انما تعطيهم هذه المعاهدة حـقابقاء عشرة آلاف جندى جعلوها اليوم مائة الف على الاقل

هل يجوز ان اجىء الى ارضكفابنى عليها دون علم منك بيتا لى ، ثم أطالبك بأن تتخـلى لىعن الارض لانى بنيت فوقهابيتا؟!

● يقولون انه مهما يكن منامر فان القاعدة العسكرية سلاح قوى يجب ان يحتفظ به

وانا اريد ان اسالهم ما فائدةهذه القاعدة العسكرية !

ان هذه القاعدة العسكريةفعلاسلاح قوى

انهـا مدفع رشاش ، ولـكنتمسك به يد لص !

انه لن يستخدم لصيانة الامنوانما سيظل دائما مصـوبا الى تهديد الامن .

● يقولون ان المسالة مسالةالدفاع عن الشرق الاوسط كله

وانا اريد ان اسالهم من الذىاعتدى على الشرق الاوسط كله

ان تاريخ الشرق الاوســطالحـديث ، هو تاريخ العـدوان البريطانى عليه .

اسالوا ايران من هو المعتدىعليها ؟

اسالوا العراق من الذى سلبهاستقلاله ؟

اسالوا المملكة العربية منالذىيسرق الواحات ؟

اسالوا الاردن منالذى يحتلأرضها ؟

اسالوا سوريا ولبنان منالذىيدبر المؤامرات من وراء ستار ؟

اســالوا اليـونان من الذىيغتصب قبرص ؟

اسالوا السودان من الذى يريد أن يمزق وحدته

اسالوا مصر !

اليس هذا هو الشرقالاوسطاو هل هناك شرق اوسط سواه اسالوه اذن ليقول لكم ، انه لايعرف معتديا عليه غيركم

● يقولون ان العالم الحر كلهفى خطر

وانا اريد ان اسالهم اين هوهذا العالم الحر

اننا نريد ان نرى العـالم الحرلكى نقف معه

اثبتوا لنا أنكم تفهمون الحرية تجدونا معكم ندافع عن خط الحرية

اننا على استعداد لان نموتمن أجل الحرية ، حريتنا نحن ، وليست حريتكم انتم... حريتكم فى استعبادنا !

● يقولون ان الخطر الشيوعىيزحف

ونحن نرى الخطر الشيوعى... نراه ولا نخدع انفسنا عنه ولكننانشعر بخطركم قبله... ان خطركم يكاد يخنقانفاسنا ان اقرب نقطة وصل اليهـاالخطر الشيوعى تبعد عنا آلاف الاميال .

ولكن خطركم نفذ الى قلبنا

● يقولون نحن نطلب صداقتكم

وانا اقول اننا لم نعرف لنـاأعداء غيركم

وبعـد !

الم اناقش ذلك الذى يقولونه،بهدوء ومنطق ؟

الم اضبط اعصابى ؟!

الم اسيطر على عواطفى ؟!

الم امسك بزمام نفسى ؟!

هل ثرت ؟ هل تشنجت ؟هل انفجـــر قلبى من الغيظ والـكراهية ؟!

محمد حسنين هيكل

✱ الترزى على ماهر : تختار اى موضة ؟

المصرى افنـدى : مش مهم الموضة . . المهم لما البس البدلة مااحسش انى عريان !

هل تكتم السر؟

● كتب الدكتور محمد صلاح الـدين خطابا الى اسرته فى القاهرة قال فيه انه قد اعتزم ان يطيل مدة زيارته للسودان

● تلقت الدوائر المصرية اخبارا هامةمن البلاد العربية

● قال الصاغ صلاح سالم ان الصفوف السودانية المتراصة هى التى ستوقف اى محاولة للتآمر على السودان

● سوف يجرى هذا الاسبوع اختيـار بعض الموظفين الذين يتولون العمل فى مكتب ممثل مصر فى لجنة الحاكم العام وهو قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار

● صرف الدكتور احمد حسين سفير مصر فى امريكا ثلثمائة جنيه لشراء ملابس جديدة هذا الاسبوع استعدادا للسفر وكذلكصرفت السيدة قرينته مثلهذا المبلغ

● ينتظر ايفـاد مبعوث خاص الى المملكة العربية السعودية

● سيقوم الاستاذ الباقورى بجولة فى الصحراء الغربية

بلاغات مرصد شارع الصحافة

هو



حسين منتصر

● رئيس الفريق العسكرى المصرى لكرة السلة .

● اشترك فى اول مباراةرسمية وهو طالب فى الثقافة بمدرسة بنبا قادن .

● دخل معهد التربية البدنية وقضى به عاما واحدا ثم خرج منه ودخل كلية البوليس .

● حدث خلاف من اجله بين حيدر والمرحوم النقراشى فقدكان الاول يريده فى مصلحة السجون بينما كان يريده الثانى فى بوليس العاصمة ، ولكن حسين فضل مصلحة السجون وهو الآن برتبة يوزباشى .

● مثل مصر فى جميع مبارياتها الدولية ويعتبر ثانى لاعب فى العالم وصاحب اطول قدم بين لاعبى كرة السلة فى مصر .





فيفيان لى

● سافرت الى انجلترا للعلاج من الانهيار العصبى الذى اصيبت به

● متزوجة من الممثل الانجليزى السير لورانس اوليفييه وهى تتمتع بلقب « ليدى » .

● عمرها ٣٩ سنة وقد ولدت فى الهند ثم سافرت الى انجلترا سنة ١٩٣٦ لتكمل دراستها .

● زارت القاهرة سنة ١٩٤٣ للترفيه عن الجنود الانجليز ومكثت بها شهرا .. ثم مرت بها مرة اخرى منذ شهرين فى طريق عودتها من افريقيا الى هوليوود .

كان الجو السياسى هـذا الاسـبوع أشـبه بالطقس ! فقد جاء الربيع واشتدت الرياح والعواصـف ، وطلعت الشمس ، وسقط المطر ! وقامت الصحف بدور مصلحة الارصاد الجوية خير قيـام ، فاذا كتبت الصحف أن الجو معتدل،وارتدى الناس ملابسهم الخفيفة فوجئوا فىالطريق العام بعاصفة ثلجية..

واذا كتبت الصحف ان موجـة البرد قد ركبتطائرة منايسلاندا فى طريقها الى القاهرة ، واستعد الناس لاستقبالها بالمعاطفالثقيلة وجدوا امامهم موجة منالحرارة عليها طابع أواسط افريقيا !

ولقد بدا هذا الاسبوع فى جو من التفاؤل ، واستعدت فرقة الطبل البـلدى التابعة لمصلحة السـياحة لاستقبال المستر سلوين لويـد وزير الـدولة البريطانىباعتباره سائحا جديدا ... او « سايح » فى العلاقات بين مصر وبريطانيا ! ولكن مـا كادت الفـرقة تعزف نشـيد « الفين حمد الله على سلامتك يا بو حمـدان ! » حتى نزلت القلل القناوى على راسالوزير !

وكان المفروض ان المستر سلوين لويد يسافر الى الخرطوم لازالة الشكوك التى قامت فى نفوس المصريين منجراء تصرفات موظفى حـكومة السـودان فى الجنوب ، وازال الوزير الشكوك البسيطة وزرع مكانها شكوكا اضخم واكبر .. بل زرع غابات من الشكوك ! فقدنشرتالصحف بعد ساعات من وصـوله قانون تقسيم السودان الى مناطق مقفلة ومناطق مفتوحة ومناطق مواربة! واباح القانون لرجـل الجنوب مطلق الحرية فى ان يتجول فى زنزانة صغيرة ، وانزل سـتارا حديديا على الجنوب ، اشدغلاظة من الستار الذى انزله ستالينعلى حدود بلاده !

وقامت مصر وقامت السودان وبدأت موجات التشاؤم تزحف على جو العـلاقات بـين مصر وبريطانيا،واشتد مرضاللومباجو على سيررالف ستيفنسونفدخل المستشفى ، وانخفضت اسـعار طاقات الزهور وازداد الاقبالعلى القلل القناوى !

وجرت اتصالات دبلوماسـية هامة،واجتمع المستر جيفرسون كافرى السـفير الامريكى بوزير خارجية مصر ثمبالسفيرالبريطانى ثم بالرئيس محمد نجيب ... وقدم للواء صورة من ايزنهاور وقام معهـا بمحاولة لتلطيف الجو

جولة حول الدولة

وتلقى المستر سـلوين لويد برقية بالشفرة من المستر ايدن يطلب منـه ان يحاول تلطيف الجو فى القاهرة ، ويسكب زيتـا على الامـواج المتلاطمة ، حتى يمكن ان تسير مباحثات الجلاء فى سلام

وبدا وزير الدولة يتراجـع ويحاول تفسير الشـكوك التى اثارهـا فى مؤتمره الصـحفى بالخرطوم، وابلغالدوائر المسئولة رغبة بريطانيا فى تسـوية كل المشاكل المعلقة .

وقبل ان يغادر القاهرةاجتمع بعدد من المسئولين المصريين ، ولكنه لم يستطع أن يزيل بعض القلق الذى سيطر على الموقف.

ويمكن لمصلحة الارصادالجوية ان تعلن هذا الاسبوع ان الرياح المعتدلة ستستمر فى هبوبها ، وان السحب والعواصف فىاجازة

ومع ذلك ننصحك بأن لاتضع المعطف الثقيل فى الدولابوتلبس الملابس الخفيفة ... فالجـو السياسى على كف عفريت ، والانفلونزا لا تزال تترصـد لك فى الطريق العام !

كيف تمت محاكمات الثورة؟

قال أحد أعضاء محكمة الثورة « لآخر لحظة » .

« لقد كنا نعامل الضباط المتهمين قبل المحاكمة .. وأثناء المحاكمة وبعدها .. تماما كما كان كل واحد منا يحب أن يعامل ، فانهم زملاء لنا قبل كل شيء . نعرفهم جيدا ، وكثيرون منهم اختلطوا بنا في الوحدات واختلطنا بهم .. حتى تقاليد الجيش المتبعة لم ينسها واحد منا أثناء المحاكمة ، برغم أن المتهمين كانوا يريدون بنا السوء .. فقد كان الواحد منا يحرص مثلا على أن يخاطب المتهم ، اذا كان أكبر منه رتبة ، مستخدما عبارة « يا فندم »

وقال أحد المتهمين « لآخر لحظة » أيضا وهو ينتظر جلسة محاكمته ذات يوم في مقر القيادة بثكنات قصر النيل :

« أنا أعترف بأني أجرمت في حق بلادي . وأجرمت في حق زملائي .. ولا أدري كيف أسأت الظن بهؤلاء الذين يحترقون من أجل البلد . أريد أن أقول لكل الناس : اتبعوا هذه القيادة ، بل افنوا فيها فانها تفنى فيكم . ان هذه المعاملة التي القاها لايمكن أن تصدر عن بشر .. وبشر كنا نحن نتآمر عليهم » .

ولم يكمل المتهم حديثه . فقد استدعى الى الغرفة المجاورة لتناول طعام الغداء . وكان مصنوعا في مطبخ نادي الضباط .

كانت أدلة الاتهام كلها مسجلة على شرائط .

فقد نمى نبأ المؤامرة الى ادارة المخابرات ، وكان شيئا طبيعيا أن يلقى القبض على كل اسم تردد ، ولكن هذا لم يحدث . بل الذي حدث أن خرج ضباط المخابرات يتبعون خيوط المؤامرة ويعرفون الافراد المشتركين فيها واحدا واحدا . ومضت فترة طويلة حتى استطاع ضباط المخابرات أن يحضروا الاجتماعات التي يعقدها هؤلاء المتآمرون وسجلوا كل ماكان يدور فيها على أشرطة .

وكانت هذه الاشرطة هي أدلة الاتهام مسجلة بصوت المتهمين أنفسهم .. وظهر في احداها أن المتآمرين كانوا يدخنون الحشيش !

تمت عمليات القبض بهدوء ، ودون أن يعرف جيران المقبوض عليهم شيئا حتى لايكون هناك أي فرصة لتشويه سمعتهم فكان يذهب ضابط لكل متهم في بيته ، ويبلغه بانه مطلوب في القيادة لعمل سريع .. ثم يصحبه فيقبض عليه هناك .

ووضع بعضهم في السجن الحربي والبعض الآخر في سجن الاجانب ..

وكان يسمح لكل منهم بأن يأكل كما يشاء ويدخن كما يشاء ، ويقرأ كما يشاء ، وأن يرى الطبيب في أي لحظة سواء بالليل أو النهار .

وكانت ادارة المخابرات تصرح لاسرهم بزيارتهم باستمرار .

***

طلب بعض المتهمين بعد القبض عليهم أن يدلوا باعترافاتهم .

فكانت تعطى لكل واحد منهم ورقة أو عدة أوراق ويترك وحيدا في غرفة - دون أي ضغط من أحد - يوما كاملا ، أو يوما وليلة حتى يقول بنفسه انه انتهى من كتابة اعترافه .

وكان يطلب منه مرة ثانية أن يقرأ هذا الاعتراف ويسجل على شريط .

***

كان يقوم بالتحقيق عدد من نواب الاحكام ..

وكان هؤلاء النواب يبدأون بسؤال المتهمين .. فاذا أنكر واحد منهم أدير أمامه الشريط الذي يحمل تسجيلا لصوته .. أو ووجه بواحد آخر من المتهمين يكون قد اعترف عليه .

وكان المتهم يواجه بتقرير يحتوي على تحركاته ومقابلاته يوما بيوم وساعة بساعة .

كان القائمقام المتقاعد رشاد مهنا هو رأس هذه المؤامرة كلها .. وكان غرضه الوحيد مجرد « الظهور » ومجرد أن يكون هو « القائد » ولا شيء غير هذا .

والدليل على ذلك أنه استخدم في اغراء المتهمين اذاعة أنباء على أنها وقائع . وكانت في الحقيقة اشاعات لم يتحقق شيء منها .

فقد قال مثلا : « ان القيادة ستلغي مادة الدستور التي تنص على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام .. وانهم ناوين يعملوها جمهورية لادينية .. »

وقال : ان القيادة تريد أن تعينه سفيرا لتبعده .

وقال : ان الانجليز لن يعترفوا بشرعية هذا النظام .

وكان السبب الذي من أجله يقول هذا ويؤكده هو تجميع بعض الضباط للقيام بحركة مضادة للقيادة الحالية .

- قال أحد المتهمين أنه يكفي من ٤٠ الى ٨٠ ضابطا لتنفيذ المؤامرة .
- حاول أحد المتهمين أن يدلل على قوته فقال ان أعوانه يصلون الى أدراج ضباط القيادة ويضعون فيها منشورات .
- قال أحدهم « ان الذوق لاينفع مع القيادة » .
- وقال آخر « انهم بيبعككوا » .
- كان من آراء متهم آخر أن يترك الضباط البلد للسياسيين من رجال الاحزاب المنحلة .
- كتب اليوزباشي أحمد وصفي بعد اعتقاله خطابا لاهله يقول فيه « اني مجرم واستغفر الله وعليكم أن تكفروا عن سيئاتي بعملكم واخلاصكم » .
- قال متهم « ان الله أوحى له في الحلم بأن يقوم بانقلاب » .

***

كانت محكمة الثورة تعقد في أي ساعة بالليل أو النهار عندما ينتهي التحقيق مع أحد المتهمين وتكون القضية جاهزة للنظر .. حتى ولو كان ذلك عند الفجر

وكانت الجلسة الواحدة تستغرق أحيانا ١٥ ساعة متوالية .

وكان المتهمون يستحضرون من المكان الذين حجزوا فيه قبل بدء محاكمتهم مباشرة .. وكانوا يتناولون أثناء المحاكمة نفس الاطعمة التي يتناولها أعضاء المحكمة ويسمح لهم بالتدخين وشرب القهوة والشاي كما يشاءون .

كذلك كان يسمح لكل واحد منهم بأن يتكلم كما يشاء .. وأن يطلب أي شخص للشهادة حتى ولو امتدت محاكمته فاستغرقت يوما كاملا .

« أما اليوزباشي فتح الله رفعت فلم تجر محاكمته مع باقي المتهمين بالنسبة لمرضه » .

مرافعة النيابة في قضية الاسلحة تستغرق ١٢ جلسة

تستأنف محكمة الجنايات اليوم نظر قضية الاسلحة والذخائر الفاسدة . وقد انتهت المحكمة من سماع أقوال شهود الاثبات والنفي ، وينتظر أن تبدأ مرافعة النيابة في القضية اليوم وأن تستغرق مرافعتها حتى ١٢ ابريل وستكون المرافعات بترتيب الاساتذة احمد موافي ومصطفى الهلباوي وفتحي مرسي

أخبار قصيرة

- أصدرت وزارة المعارف قرارا بفصل عدد كبير من موظفي ادارة التسويات ، الذين كانوا يقومون بتنفيذ عمليات التسويات المطلوبة لرجال التعليم في عهد وزير المعارف السابق الدكتور طه حسين
- **طبعت وزارة المعارف كتابا للقوات المسلحة على مطبعة الحجر التي انشئت بالوزارة منذ مائة عام**
- أقر ديوان الموظفين في هذا الاسبوع حركة تعيينات المدرسين التي كانت وزارة المعارف قد أجرتها في شهر يناير الماضي ولم تراع فيها تعليمات الديوان وذلك باعتبارها تعيينات خاصة برجال التعليم .
- **ينتهي اليوم معرض وسائل شغل اوقات الفراغ الذي اقامته الادارة العامة للنشاط الاجتماعي بوزارة المعارف منذ عشرة ايام واشتركت فيه اكثر المؤسسات التجارية الكبرى بالقاهرة بما لديها من ادوات واجهزة**
- صرح أستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة بأن لجنة مشروع السنوات الخمس أوشكت على الانتهاء من وضع النظم الرئيسية للعلاج المجاني لسكان المدن كما صرح بأن هذا المشروع سيحقق حلم الكثيرين في توفير العلاج للطبقات الفقيرة

الدكتور احمد حسين في الطريق الى واشنطن

ينتظر ان يسافر الدكتور احمد حسين سفير مصر الجديد في واشنطون ، الى مقر منصبه في بحر اسبوعين .

وكان السبب الوحيد اللذي ادى الى تاخير سفره ، هو ان سلفه الاستاذ كامل عبد الرحيم لم يغادر واشنطون بعد ، بسبب بعض الظروف الخاصة . ولما كانت التقاليد الدبلوماسية لا تبيح ان يجتمع سفيران لدولتهما في دولة واحدة ، في وقت واحد ، فقد كان لابد ان يؤخر الدكتور احمد حسين سفره .



رئيس وزراء ليبيا يلقي خطابا في الاجتماع الذي تقرر فيه قبول بلاده عضوا بالجامعة العربية

وزير ليبيا في مصر يمد يده مرحبا بوزير سوريا قبل الاجتماع ..

ليبيا تدخل الجامعة العربية

عاشت دول الجامعة العربية هذا الاسبوع تحتفل بانضمام ليبيا اليها

شيء واحد لعله لم يلفت نظر الجميع .. وهو أن دولة واحدة فاتتها العبارات ، ولم تضج بالتصفيق .. دولة حزينة كفنت ودفنت منذ خمس سنوات .. بعد ان خانها أهلها ، وأصدقاؤها ، وباعوها الى اليهود .. وهي دولة فلسطين ..

فعندما كانت الدول العربية ممثلة في سفرائها ووزرائها يرددون عبارات الاعجاب بشجاعة ليبيا واستبسالها في التحرر من العبودية والاستعمار ونضالها في سبيل الاستقلال بالدم والروح .. كان أحمد حلمي باشا رئيس وزراء حكومة عموم فلسطين يسرح البصر في جدول الاعمال الفخم الانيق الذي طبعته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ووزعته على الاعضاء لمجرد استكمال عناصر المظاهرة التي دأبت الدول العربية على أن تقيمها مرتين كل عام في مارس وفي أكتوبر حسب نص الميثاق !

خطب ضافية

ورحت أتصفح الخطب الضافية .. ابتداء من خطبة السيد عوني عبد الهادي سفير الاردن حتى خطبة السيد محمود منتصر رئيس وزراء ليبيا ..

وكانت كلها كلمات منمقة .. جميلة .. فيها مرارة .. وقسوة وسخرية .

قال السيد عوني عبد الهادي :

« ان الامة العربية أمة تقلبت بها الاحوال ومن حق الامة على أبنائها « وحضراتكم » في المقدمة أن تبادروا الى اخراجها من حالة القلق » .؟

وقال الامير مصطفى الشهابي : « مهما تكن الشعوب العربية مسالمة في طبيعتها فهي في هذا الجو أحوج ما تكون الى دفع الاذى عنها لا بقوة الحق وحده ، بل بقوة المادة وقوة الايمان جميعا. »

واخيرا ...

وقد سألت آخر لحظة اكثر من مندوب للدول العربية :

- لماذا لم يحضر وزراء خارجية الدول العربية على رأس وفودهم ؟.

فكان جواب المندوب دائما : « ولماذا يحضر وزير الخارجية ؟ الا يكفي الوزير أو السفير ؟ ثم ما هي المسائل المهمة التي تستدعي وجود وزير الخارجية العربي على رأس وفده .. ما دامت مسألتان من أهم المسائل العربية قد حذفتا من جدول الاعمال وهما : اتفاقية التعويض ، وميثاق الضمان الجماعي ! ! »

أتركوا الجامعة العربية بما فيها

وعند نهاية اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم السبت الماضي .. وقف أحد كبار السياسيين العرب ينتظر سيارته.. وفجأة التفت العربي الكبير الى الخلف فألفى أحد موظفي الجامعة العربية متلفعا في « كوفية » ثقيلة..

وقال العربي الكبير : « ماذا بك.. هل تشكو شيئا ؟ »

فقال الموظف : « اني أعاني من السعال .. »

وسأل الموظف الكبير مرة أخرى : « سعال ديكي ؟ ! ! »

فقال أحد الواقفين : « لا .. انه أخف من السعال الديكي .. انه سعال دجاجي .. »

فابتسم الموظف الكبير وقال : « وهل انتاب الجامعة العربية السعال أيضا ؟ الايكفي الجامعة ما فيها ؟ ! »

ثم التفت الموظف الكبير حوله وقال : « هل هناك صحفيون ... ممنوع النشر يا جماعة ! ! »

وصمت لحظة ثم قال : « والآن الى موائد العشاء ! ! »

أزمة الخرطوم دقيقة بدقيقة

التكتيك الذى رسمه صلاح سالم لمواجهة الأزمة

ما الذى قلب الموقف فى الخرطوم رأسا على عقب ، فاشتعلت الازمة فجأة بعد ان كان الهدوء فى طريقه الى ان يسيطر على الجو السياسى ، وبعد أن كان التفاهم على وشك ان يسود ؟!

***

لقد كانت الظواهر هنا فى القاهرة .. وكانت الدلائل التى تجىء انباؤها من الخرطوم كل يوم تقطع بان حكومة السودان وحكومة لندن تتخذان موقفا لخصته مصر فى ثلاث نقط :

١ – الحكومة البريطانية لا تبدى اى حسن نية على الاطلاق ، بل أن هناك شعورا قويا – بلغ حد الايمان القاطع – بانها لا تنوى أن تنفذ الاتفاقية .

٢ – ان هناك عراقيل – لا يمكن ان توصف بانها جدية ، وقد ثبت هذا فيما بعد – توضع فى طريق قيام لجنة الحاكم العام

٣ – حكومة السودان تثير – عن طريق المديرين والمفتشين الانجليز – حوادث عديدة فى الجنوب ، وان هذه الحوادث التى تقع كل يوم توحى بأن وراءها غرضا .. وانها سياسة مرسومة وليست حوادث عرضية .

كان هذا هو الموقف فى القاهرة فى بداية الاسبوع الماضى .. وكانت السفارة البريطانية لا تبدى اى خطوة من جانبها للمساعدة فى حل هذا الموقف .. او للتخفيف من حدة الجو الذى بلغ حد التوتر .

ولم تجد مصر بدا من أن يطير صلاح سالم الى الخرطوم ليكون هناك فى قلب الموقف ..

وليحل الموقف هناك على طريقته

الدعاية .. ليس لها اساس

وهبط صلاح سالم فى الخرطوم ليكتشف فى اول يوم له هناك ان ما اثير حول قيام مصر بالدعاية لنفسها فى السودان .. لم يكن نتيجة وقائع ، ولكنه كان نتيجة لمعلومات خاطئة – يمكن ان يطلق عليها وصف اشاعات – تذيعها حكومة السودان لمحاولة تسميم الجو بين السودانيين ومصر .. وايجاد ثغرة فى الاتحاد القائم بينهم وبينها ضد حكومة لندن وحكومة السودان .

وكان الذى يدل على هذه الحقيقة ، هو أن الشعب السودانى نفسه وصحافته كلها تنبهوا الى انها لعبة .. وبدأوا فعلا يهاجمونها وينيرون الطريق الى اكتشافها .

● تبين أن مصر لم تتقدم من تلقاء نفسها لاعانة مسجد أو افتتاح مدرسة .. بل كانت تستجيب لالوف العرائض التى تصلها كل يوم من السودانيين تحمل مثل هذه الطلبات . . وطلبات اخرى كثيرة .



صلاح سالم يجتمع بالاحزاب المؤتلفة .. ويجعل الاجتماعات صورة طبق الأصل من مؤتمرات القاهرة .

● وتبين ان مصر لم تجبر احدا على ان يعلق صورة نجيب أو يرفع علم التحرير .

● وتبين ان الاميرالاى عبد الله خليل لم يقصد على الاطلاق ان يهاجم مصر ، وقد قال هذا فى حديث تليفونى بينه وبين الرئيس محمد نجيب اذاع بعده بيانا بهذا المعنى .. احدث هزة فى دوائر حكومة السودان

● واذا بالسيد الكبير عبد الرحمن المهدى يستقبل صلاح سالم استقبالا ليس له مثيل .. واذا به يعاتبه على طول المدة التى غابها عنه ويقول له :

– انى اريدك هنا دائما بجانبى .

● واكد هذا السيد عبد الرحمن على طه – الرجل الاول فى حزب الامة بعد رئيسه السيد صديق المهدى – وردده لصلاح سالم أكثر من مرة

وكان ذلك كله بمثابة لطمة لحكومة السودان .

من أجل السودان

ثم اجتمع صلاح سالم بالحاكم العام وتحدث اليه بمنتهى الصراحة ، وطرق كل موضوع وهاجم الحاكم وفند كل تصرف واثبت سوء النية فى كل خطوة تخطوها حكومة السودان .

واذا بالحاكم العام يؤكد لصلاح سالم انه سيبدأ – هو ورجاله من ورائه – عهدا جديدا فى تنفيذ الاتفاقية

ثم تحدث عن تهدئة الجو تماما وضرورة ازالة موجة عدم الثقة المنتشرة ضدهم وبذلك يمكن حل المشاكل القائمة

وكانت فى ذلك الحين لا تتعدى :

١ – مسألة منع بعثة المحامين المصريين من دخول الجنوب

٢ – عرقلة قيام لجنة الحاكم العام بسبب اعتراض الجانب البريطانى على العضوين السودانيين اللذين رشحهما السودانيون وايدتهما مصر .

٣ – مسألة الحوادث المتكررة التى تقع كل يوم فى الجنوب لكل من يرفع صوته بتأييد الاتفاقية

ولما كان غرض مصر أن تحل جميع المشاكل التى تعترض تنفيذ الاتفاقية المؤدية الى حرية السودانيين واستقلالهم ولما كانت تحرص دائما على الا تبدأ بالعدوان

ومن أجل توفير الجو الهادىء ، سمح صلاح سالم لنفسه – مغالطا فى هذا ضميره – بأن يبدى حسن ظنه بالانجليز وكان رأيه الذى صرح به : عسى ... ولعلهم فى هذه المرة يصدقون .

واذاع بيانا بعد المقابلة يقول فيه :

– لقد وجدت من الحاكم العام روحا طيبة تبشر بنتائج طيبة .

ورفض ان يدلى بأى حرف مما دار بينه وبين الحاكم .

بل وسمح لنفسه بان يرجو الصحفيين وان يبلغ هذا الرجاء الى القاهرة .. حتى يهادنوا الانجليز فترة من الوقت من أجل المصالح العليا للسودان وشعب السودان .

حكاية العضوين

.. وعندما بدأ سلوين لويد نشاطه فى الخرطوم ، وراح يطوف بالزعماء واحدا واحدا فى بيوتهم .. كان فى راسه شىء استقاه من حكومة السودان .

لقد قالوا له ان مسألة العضوين السودانيين فى لجنة الحاكم تتلخص فى ان كلا من السيدين على الميرغنى وعبد الرحمن المهدى قد رشح واحدا

وأن المشكلة الآن تتوقف على أن هناك احزابا معينة لا توافق على الشخص الذى رشحه السيد الميرغنى

وعلى الرغم من أن صلاح سالم بعد اجتماعاته واتصالاته بالاحزاب قد تأكد تماما من ان احدا لم يعترض على مرشح السيد الميرغنى . . بل سمع منهم ان احدا لا يمكن ان يسمح لنفسه بأن يعترض على شخص يرشحه الزعيم الدينى الكبير

وعلى الرغم من انه نقل هذا لسلوين لويد فى أول اجتماع تم بينهما فى احدى قاعات سراى الحاكم .

برغم هذا كله .. راح سلوين لويد يطوف بالاحزاب ، ويحاور الزعماء فى مناقشاته معهم ويداورهم محاولا أن يجد رايا يستند اليه فى الرفض .

وخرج من عندهم وقد قالوا له جميعا :

– ان احدا لا يمكن ان يعترض على مرشح رجل كبير مثل السيد الميرغنى .. وان مسألة اختيار العضوين قد اتفقوا عليها مع مصر ، وما تقوله مصر هو دائما نفس الشىء الذى يقولونه .. فان مصر لا تخطو خطوة الا بعد أن تتصل بهم وتتعرف آراءهم واتجاهاتهم

ووجد الوزير البريطانى حينئذ انه ليس هناك مفر من أن يتصل بحكومته فى لندن ويطلب منها الموافقة على الاسمين المرشحين .. والا فان مسألة اتهامها بانها لا تنوى تنفيذ الاتفاقية او احترام توقيعها ستتأكد .

ووافقت لندن ..

وابلغ سلوين لويد هذا النبأ لصلاح سالم فى نفس اليوم وبمجرد أن صافحه قبل ان يجلسا ليبدآ اجتماعهما الثانى .

ووجد صلاح سالم أن فى هذا خطوة نحو التفاهم على بقية المسائل المعلقة .. فادلى ببيان بعد الاجتماع يحمل نفس المعنى الذى جاء فى تصريحه بعد مقابلة الحاكم العام . .

وعاد مرة ثانية فابدى أنه يتوقع الوصول الى حل لجميع المشاكل .

ثورة فى السراى

ولكن سلوين لويد قوبل بعد هذا بثورة فى سراى الحاكم

لقد كان الحاكم وسكرتيره الادارى روبرتسون ثائرين من اجل ما يسميانه هيبة حكومة السودان وهيبة حكومة لندن . وسمعة الانجليز فى السودان .

وكانت وجهة نظرهما – التى افضى بها سلوين لويد بعد ذلك فى اجتماع رسمى – أن الشعب السودانى سينظر الى هذه المسألة على انها انتصار لمصر على بريطانيا .. ولطمة لحكومة السودان

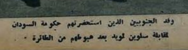
والا فبماذا يفسر الناس اعتراض الانجليز على العضوين .. ومحاولاتهم المستمرة لتغيير احدهما ، تلك المحاولات التى استمرت شهرا كاملا .. ثم موافقتهم عليهما بالذات ودون اى تغيير ؟

ولم يجد سلوين لويد مايقوله ..

وهو – كما يقول جميع الذين قابلوه واجتمعوا به طويلا ودرسوه – لا يمكن أن تطغى شخصيته على شخصية روبرت هاو !!



شعب السودان فى احتفال الخرطوم يحتفى بالاتفاقية .. فى نفس يوم الازمة .. واعلام التحرير فوق الرءوس



وفد الجنوبيين الذين استحضرتهم حكومة السودان لمقابلة سلوين لويد بعد هبوطهم من الطائرة .



يل الازهرى — الاتحادى الوطنى | الشريف الهندى — الحزب الوطنى | السيد صديق المهدى — حزب الأمة | ابراهيم بدرى — الجمهورى الاشتراكى

.. من جانبهم

والذى أعتقده – وتؤكده الظواهر والدلائل وربط الحوادث بعضها ببعض – أن روبرت هاو اعتبر هذا العمل هزيمة له هو شخصيا كحاكم عام .

وبدأ يتصرف على هذا الاساس ..

وكان موقف مصر حتى هذه الدقيقة هو نفسه .. لم يتغير . مهادنة وتهدئة للجو من اجل مصالح السودانيين العليا .

حتى بدأ الحديث فى مسألة منع المحامين المصريين من السفر الى الجنوب .

وفى الاجتماع الذى دار فيه الحديث حول هذه المسألة تم التفاهم على أن يسافروا الى الجنوب ..

ولم ينس الحاكم ان يطلب من صلاح سالم عدم اذاعة نبأ هذا التفاهم الا يوم سفرهم .. وبصورة لاتحمل معنى الانتصار على حكومة السودان .

ووافق صلاح سالم ..

وفجاة ..

ولم يكن قد مضى على انتهاء هذا الاجتماع سوى ساعات قليلة فوجىء صلاح سالم بأن حكومة السودان أذاعت النبأ بصفة رسمية ...

وليس هذا فقط ...

بل واذيع ان الحاكم « سمح » لهم بالسفر ... وانه اشترط عدة شروط تقيد أيام الرحلة وطرق السير فيها والبلاد التى تشملها !

ثم فجاة أيضا ...

اذاع الحاكم قانون المناطق المقفلة – الذى صدر منذ ثلاثين عاما ! – واذا به يضيف اليه عددا من البنود تعطى المديرين والمفتشين الانجليز الحق فى اقفال مناطق أخرى فى شمال السودان . . وليس جنوبه فقط !

وبذلك نقض اتفاقه مع صلاح سالم .. ونقض فى نفس الوقت اتفاقية السودان علنا ..

واكسب المسالة صفة الانتصار .. فى نفس الوقت الذى كان يطلب فيه باستمرار عدم اكساب المسائل التى يتفق عليها هذه الصفة !

اصبح تحديا سافرا

ثم .. أيقن صلاح سالم أن المسالة أصبحت تحديا سافرا

فقد عقد سلوين لويد مؤتمره الصحفى ، وادلى فيه بتصريحات تحمل نقطا لايمكن أن تسمح مصر بالحديث فيها على الاطلاق

وكانت صورة الحاكم العام تبدو خلال كل كلمة فى هذه النقط :

● اذا اختار السودان الاتحاد مع مصر فان الحكومة المصرية هى التى ستدير شئونه الخارجية !

● بحثت مع الاحزاب مسالة الطريق المفتوح أمام السودان للدخول معنا فى صداقة ... أو خلاف ذلك !

● ان قانون المناطق المقفلة يقع فى نطاق حكومة السودان وهى وحدها التى تقرر ماذا كانت تلغى هذا القانون او تبقيه !

● أنا واثق من حياد الادارة فى السودان .. وواثق من أخلاق البريطانيين هنا !

● ان حكومة السودان لم تختر لى وفد الجنوبيين !

كل هذا قاله سلوين لويد علنا وأمام ثلاثين صحفيا – فى نفس الوقت الذى تطلب فيه مصر التحقيق مع الاداريين الانجليز فى تهم واضحة حدثت فعلا وثبتت بالادلة ..

وفى نفس الوقت الذى يطلب هو فيه تهدئة الجو بين البلدين للوصول الى تفاهم .

وفى نفس الوقت الذى اتفق فيه بين الدولتين على انه ليس هناك شىء اسمه « الدخول فى الكومنولث » .. بل اما اتحادوإما استقلال تام للسودان لاتشوبه اية شائبة .

وفى نفس الوقت الذى تمنع فيه الاتفاقية مثل قانون المناطق المقفلة .

وفى نفس الوقت الذى تقدم فيه السودانيون مع مصر طالبين من الوزير البريطانى أن يستمع الى وجهات النظر المختلفة بين الجنوبيين .. ويثبتان ان وفد الجنوب الذى قدم اليه فى الخرطوم .قد استحضرته حكومة السودان وهى التى كلفت الرحلة

مؤتمرات فى القاهرة والخرطوم

ورأى صلاح سالم أن المسالة اصبحت فى منتهى الخطورة ..

وبدل أن ينتظر – كما قرر – حتى الصباح ليفكر فى الامر .. قام فى الساعة الواحدة صباحا فاتصل بالقاهرة يشرح الموقف ويطلب بحث المسالة فى مؤتمر سريع ..

وبدأ هو فى الصباح يطلب الاجتماع بأحزاب السودان المؤتلفة .. ويحيل اجتماعاته بهم الى صورة طبق الاصل من مؤتمرات القاهرة

فبدلا من ان يستمر اجتماع الاحزاب ساعة على الاكثر كما كان يحدث دائما ، استمر أحد هذه الاجتماعات خمس ساعات ونصف ساعة .

وبدلا من ان يشهد الاجتماع ممثلين للاحزاب شهدها رؤساء هذه الاحزاب انفسهم

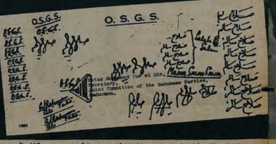
واضطر المجتمعون – كما يحدث فى القاهرة تماما – أن يتناولوا الطعام وهم على مائدة الاجتماع يتخذون القرارات لمواجهة الموقف الخطير ..

وهكذا اشتعلت الازمة ..

وهى – ككل الازمات التى يتسبب فيها الانجليز – لا بد ستنقلب ضدهم ... والسبب واضح وبسيط ..

انهم يقفون وحدهم فى جهة .. والسودان ومصر معا فى جهة

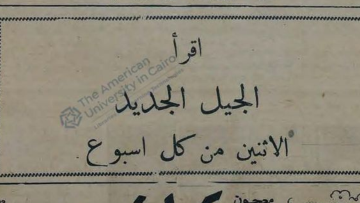
صلاح هلال

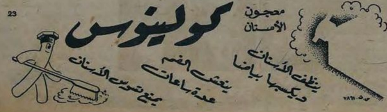


الظرف الذى كان فيه رد سلوين لويد على الاحزاب .. وكان السيد عبد الرحمن على طه يكتب عليه طوال الاجتماع . صلاح سالم .



ومن ٦ ابريل بسينما الوطنية بالزقازيق
ومن ٢٧ ابريل بسينما فريال ببور سعيد





من عطلة الأسبوع إلى عطلة الأسبوع

تعود الاستاذ التابعى ان يلعب مع رئيس تحرير آخر ساعة لعبة الاستغماية ، فيزوغ منه فى اليوم المحدد لتقديم مقاله الاسبوعى ، او يقنعه بانه فقد قلمه الباركر وهو فى حاجة الى مران اسبوع ليكتب بالقلم الرصاص ، او يقول له انه تعود ان يمتنع عن الكتابة احتفالا « باحد السعف » لانه رمز السلام ودخول السيد المسيح القدس .

وتعود رئيس التحرير ان يشد شعره فى صمت .. ولكنه فى هذا الاسبوع جاء يشد شعرى انا ، ويطلب منى ان املأ الفراغ فى منطقة القنال .. ومقال التابعى هو القاعدة التى تهجم منها آخر ساعة كل اسبوع على الاعداء والاصدقاء ... اعداء الاستاذ التابعى واصدقاء كاتب هذه السطور !.

على امين

بقلم على أمين

أين ساسة مصر القدماء!

لماذا لا يتكلم ساسة مصر القدماء ؟

هل سكوتهم علامة على الرضى؟ او هو علامة على المعارضة ؟ او مظهر من مظاهر اليأس ؟

فاذا كانوا راضين ، فلماذا لا يحدثون الشعب عن سر رضائهم .

واذا كانوا غاضبين ، فلماذا لايصارحون الشعب بسر غضبهم!

هل ينتظرون تطور الحوادث، فيصفقوا مع المصفقين او يصفروا مع المصفرين ؟

هل تنقصهم الشجاعة ، او تخنقهم الرقابة ؟

اذا كانوا يخشون من ان يشطب قلم الرقيب آراءهم ، فهل كتب واحد منهم مقالا واحدا وحذفه الرقيب ؟ هل تقدم واحد منهم بفكرة واحدة ، فخنقتها الدولة؟

واذا كانت تنقصهم الشجاعة فهل تنقصهم اللباقة ؟ لقد كان اسماعيل صدقى ينشر آراءه على الناس والرقابة تكمم الافواه ، والاحكام العرفية تتسلط على الاقلام . عارض حرب فلسطين فى يوم اعلانها ولم يهتم بحماسة الشعب ، ولا بسطوة الحكومة. وعارض استسلام وزارة النحاس لفاروق ، وحارب بعقله اقوى الجبهات !

واستطاع احمد ماهر ان يصل بمنطقه الى الشعب ، حتى بعد ان عرف ان الشعب قد سد آذانه ورفض ان يسمعه .

فلماذا لا تتكلمون ؟

لماذا لا تقولون لنا رايكم مثلا فى الجمهورية والملكية ؟ واين مصلحة الشعب فى النظامين ؟ وما هى السلطات التى ترون منحها لرئيس الدولة ؟ وما هى الضمانات التى يجب أن تعطى للبرلمان ؟ وما هى الضمانات التى يجب أن تعطى الشعب حتى لا يطغى البرلمان ؟

وما رايكم فى استخدام الحكام للرقابة الصحفية ؟

لقد استخدمتم جميعا هذا السلاح لحماية انفسكم وصرختم جميعا لما استخدم خصومكم هذا السلاح لحماية انفسهم ؟ فهل كنتم على حق او كنتم على خطأ؟

وما هى الشروط التى ترون وضعها فى الدستور لتحديد سلطات الحاكم فى فرض الرقابة على الصحف؟ وما هى تفسيراتكم لحرية الصحافة ؟ وهل الرقابة اذا فرضت تفرض على الاخبار ام الافكار ، وعلى الحوادث ام العقول ؟ وما معنى حرية الصحافة ؟ وهل الحكم بين الصحافة والحاكم هو القارىء او قاضى محكمة الجنايات او عسكرى البوليس !؟

وما رايكم فى طريقة معالجة الازمة المالية ؟ وسد العجز فى ايرادات الدولة وضغط المصروفات ؟ وما هو رايكم فى الازمة الاقتصادية فى الريف ، ونقص القوة الشرائية فى المدن ؟

هل عندكم علاج جديد ؟ هل توافقون على سياسة وزير المالية الحالى ؟

وما هى السياسة التى ترون اتباعها بعد الجلاء ؟

وما هو الدور الذى يجب أن تلعبه مصر بعد تحريرها ، وما هو الدور الذى تستطيع أن تلعبه

وأخيرا ... لقد ابتعدتم عن الميدان السياسى عدة أشهر ، فما هى الابحاث التى أعددتموها خلال هذه الفترة ، وما هى الكتب التى قرأتموها والكتب التى هضمتموها ؟

لقد ألف تشرشل وهو فى خارج الحكم أربعة مجلدات ضخمة عن تاريخ الحرب السرى ، فكم كتابا ألفتم ؟

ان حياة الرجل السياسى حركة دائمة ، فاذا لم يتحرك دفنته الحوادث وجرفته الايام .

فهل أنتم على قيد الحياة ؟ أو ان الحكم هو اكسير الحياة .. فاذا اختفى الاكسير من أيديكم، تحولتم الى تراب ورماد !

ان هذا الجمود يقضى عليكم، ويقضى على تجاربكم ... ويهمنا جميعا أن نبقى على هذه التجارب

هؤلاء الزعماء .. هل تخنقهم الشجاعة، او تخنقهم الرقابة ؟ .. واذا كانت تنقصهم الشجاعة فهل تنقصهم اللباقة ، لماذا لا يقولون رايهم فى صراحة .

منديل حبيبى !

يقول المثل الانجليزى ان وراء كل عظيم امرأة ، ساهمت فى وضع طوبة فى بناء مجده !

ولكن بعض النساء تمسك بالطوبة وتحطم بها مجد الرجل الذى تحبه !

وقصة مدام كايوه زوجة الوزير الفرنسى تتكرر كل يوم . فان مدام كايوه تضايقت من حملة جريدة الفيجارو على زوجها ، فذهبت الى رئيس التحرير وأطلقت على صدره الرصاص !

ووقفت الحملة ، وانتهى كايوه كرجل سياسى !

ومن واجب كل زوجة أن تفرق بين منديلها الدقيق وعمل زوجها فلا تدس أنفها فيه بمناسبة وغير مناسبة !

اننا نطالب بأن تهتم الزوجات فى بلادنا بعمل الازواج ، ولكن هناك فرقا كبيرا بين الاهتمام ودس الانوف !

مسألة ذوق

اننى لا أحتمل رؤية صديق على فراش المرض ، وأتهرب من زيارة المرضى بدعوى انهماكى فى العمل . والواقع أننى أشعر عادة باختناق غريب فى حجرة المريض!

وقد اقتضى عملى منذ يومين أن أذهب لمقابلة أحد الكبراء وهو مريض فرأيت صفوفا طويلة من المستفسرين ، الذين لا يهمهم الا أن يعرف الكبير أنهم قد تكبدوا المشاق ليستفسروا عن صحته التى هى غاية المراد من رب العباد!

وشعرت بضيق أصحاب البيت وحيرتهم بين العناية بالمريض والعناية بالمستفسرين !

وزيارة المرضى فى رأيى عادة مرذولة فى الشرق يجب أن نضع لها حدا . فالمفروض فى المريض أن يعيش فى عزلة عن الناس ، وأن لا نثقل عليه بالزيارات .

والمفروض اذا أردنا أن نستفسر عنه حقا أن نسأل عن صحته فى التليفون او نرسل له طاقة من الورد او كتابا يقرؤه فى وحدته !

أما هذه المظاهرات فهى فى رأيى تتنافى مع الانسانية والذوق السليم !

نهاية نصف رجل!

اعرف شابا بدا حياته يبحث عن اب يحمل اسمه ويضيفه الى شهادة ميلاده ، فقد كانت امه ضعيفة الذاكرة !

ثم اشتغل عاملا يجمع الحروف ، ثم صحفيا كل علاقته بالصحافة انه يقف فى طابور الصحفيين الناشئين فى اول كل شهر ليقبض ثلاثة جنيهات من المصاريف السرية !

وكبر الصحفى المأجور ، وانخفضت قيمة الجنيه ، فارتفع سعره فى كشف المصاريف السرية الى خمسة جنيهات ثم الى عشرة ثم الى عشرين !

ثم بحث بعض اليساريين عن اسم مستعار ، فاستأجروا اسمه وراحوا يبصمون به النشرات التى تصدرها المفوضية البولندية ، وتدفع ثمنها المفوضية الروسية !

وذات يوم اجتمعت بالمرحوم النقراشى باشا رئيس الوزراء فقال لى ان الصحفى المذكور أرسل له يعرض عليه أن يبيع له قلمه بالاسعار التالية !

٥٠ جنيها كل شهر نصف تأييد !

١٠٠ جنيه كل شهر تأييد كامل !

وقال لى النقراشى انه مستعد لان يدفع له ١٥٠ جنيها كل شهر اذا اعتزل الصحافة !

ورفض « الصحفى » هذا العرض الكريم ، فقد كان يملك عدة اقلام ويؤجر كل قلم لجهة من الجهات !

ولما قتل النقراشى تحول هذا الشاب الى « وطنى كبير » ، وراح يتهم كل رجل شريف بانه مأجور .. تماما كما تفعل بائعة الحب عندما تقسم ان كل بنات الحى فى التسعيرة !

واصدر صاحبنا جريدة وكان يخلط فيها بين الاخبار والاعلانات ، فينشر الاخبار بالثمن، وينشر الاعلانات مجانا !

وبدا القراء يكشفون سره ، واقبل على جريدته تجار البلح الامهات يلفون فيها بضائعهم .

وانخفضت اسعار « القلم » وبدات المفوضية البولندية تبحث عن قلم ابنوس جديد بدلا من « القلم البسط » القديم ، واوقف العهد الجديد نظام البغاء الصحفى ، وبدا الوطنى الكبير يشق الجيوب ويلطم الخدود ويبكى على حرية الصحافة كما كان يعرفها ، لا كما يظنها القراء !

وكنت اتحدث مع بعض الكبراء عن وجوب اطلاق حرية الصحافة ، فاخرجوا لى نسخة من جريدة هذا «الصحفى المستعار » وسالونى ، هل يمكن ان تكون هناك حرية صحافة فيها جريدة مثل هذه الجريدة !

فقلت لهم : سيقتلها الشعب ! فضحكوا منى !

ولكن الشعب قتلها !

الرجل المرعب!

ان اسمه يثير الرعب فى القلوب ... قلوب اصدقائه وقلوب اعدائه . فهو سريع الغضب ، لا يعرف الكياسة



صورة الأسبوع

فى مطرانية الاقباط بقنا جلس الرئيس محمد نجيب .. وحوله من كل ناحيـــة جمع رائع من قسس الكنيسة القبطية وأعضاء مجلس قيادة الثورة .. وامام الميكروفون وقف الشيخ أحمد حسن البـــاقورى يخطب .. وبجوار الشيخ الباقورى جلس الاستاذ مكرم عبيد يستمع

(تصوير حسن دياب)

ولا السياسة ، ولا يجيد القول المعسول ... وما اكثر الـذين يقدمون لك السم الزعاف فى قدح شمبانيا جميل !

واردت ان اتصل به فى امر صحفى هام بعد منتصف الليل، فقال لى صديقه الاول انه مريض، والمعـروف انه عصبى وهـــو صـــحيح ، فمـا بالك اذا كان مريضا !

وطلبت من صديقه الثانى ان يتصـل به ، فرمانى بالجنون ، ونصحنى ان انتظر حتى الصباح!

وقال لى صديقه الثالث اننى اتآمر عليه واحاول ان اضعه فى مخزن ذخيرة على وشك الانفجار

واستمرت اتصالاتى الفاشلة حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ... واخيرا جمعت اطراف شجاعتى، واتصلت به بالتليفون، واذا بى اسمع صـوتا رقيقا ، وظننت اننى اخطأت رقم التليفون، ولكنه قال لى انه هو !

وقلت له حاجتى ، فاهتم بها، وراح يتصل بالتليـفونات حتى قضاها لى ، ثم اتصل بى تليفونيا .روى لى انباء اتصالاته فى هدوء رجل لم يعرف الغضب، وكياسة دبلوماسى عاش طول حياته فى الصالونات والمجتمعات !

وهكذا ظلم الاصدقاء انسانا ... وما اجهل الاصدقاء فى كثير من الاحيان !

قرأت ..

قرات وصفا للرجل الامريكى العادى ...

انه يلبس بذلة العام الماضى ، ويركب سيارة (موديل) العام الحالى ويصرف من مرتب العام المقبل!

مقالان للتابعى
فى عدد آخر ساعة المقبل

سوف يكتب الاســـتاذ التابعى مقالين فى عـــدد آخر ساعة المقبل أولهما مقاله الاسبوعى : من اسبوع الى اسبوع

والثانى مقال عن فيفيان لى

بريدى بقلم محمد التابعى على الصفحة التالية



بقلم
محمد التابعى

الشباب الرقيع فى كوم أوشيم

تلقيت هذا الخطاب من أستاذ مدرس بإحدى مدارس البنات وقد رجانى ان اغفل نشر اسم المدرسة التى اعتدى بعض الشبان على سمع تلميذاتها الآنسات بالفاظ الغزل البذىء . . والخطاب من حضرة الاستاذ فتحى رزق المدرس . .

كنا فى رحلة مدرسية الى كوم أوشيم نسعى اليها ، كما سعى اليها قبلنا الكثيرون . . يحدونا أمل عريض فى أننا نساهم لخير الجيل الجديد . ولكن . . ماهى الا لحظات منذ وصولنا حتى رأينا وسمعنا ماترك فى نفسى مرارة وحسرة . . وجعلنى انعى اليك الاخلاق فى هذا البلد الذى يكبو ويتعثر . . والذى يحق له ان يبكى كثيرا من شبابه واخلاقه ! أريدك ان تتصور «حضرات» الطلبة الرقعاء وهم يصطفون لتحيتنا بنظراتهم وحركاتهم الماجنة ، ثم نظر منهم يتبعنا ويرفع الى اسماعنا بالفاظ مسمومة فاجرة . وقليل بربك كيف يكون هذا المنزل الذى يخرج أمثال هؤلاء ؟ وكيف حال الاب والام والاخت وهذه عينة من بينهم ؟ وأى جيل هذا الذى سوف تعتمد عليه مصر فى تاريخها القادم . . وتكافح من أجله فى تاريخها الحاضر ؟! ولولا نجدة عارضة من رجال البوليس . . لتطورت الحال . . ولم نتمالك شعورنا أمام هذا الشباب . . ان الواجب العاجل يحتم على الحكومة أن ترعى هذه المنطقة الجديدة . . لا بالاكثار من زراعة الاشجار . فالشعب ترحل منه كل يوم مئات لتغرس فى الارض الطيبة . ولكن تجنيد فرقة خاصة من بوليس الآداب تقيم هناك لتحمى سمعة مصر . انه ليخيل الى أن نشاط هذا الشباب الماجن فى شوارع القاهرة . سينتقل الى هذه البقعة البعيدة الخالية! وان غابة التحرير ستشهد شيئا كثيرا من مصرع الاخلاق فى أنحاء العاصمة . فالرعاية العاجلة الحازمة . . التى لاترحم من يهدر كرامة وطنه ، هى التى يجب أن تنتقل فى الحال الى كوم أوشيم . انى أعلم أن هناك نقطة للبوليس . . ولكنى أؤكد انها ليست بالكافية . فالمحافظة على سمعة الوطن أمام بنيه وأمام الاجانب والسياح الذين يترددون حتما على هذه المنطقة تقضى باتخاذ اجراء حاسم عاجل . فنحن اذا كنا من المحظوظين لنتلقى هذه النجدة الكريمة كما قلت ، فان ذلك لايعنى أن كل زائرة ستجد فى الحال ماوجدنا لا لشىء الا لقلة عدد الحماة هناك .

واذا أرادت الحكومة لهذه المنطقة ازدهارا سريعا ، وهى لابد راغبة ، فان العوامل الثانوية كالاعتناء بالطريق الرئيسى الممتد داخل الغابة ، ومراعاة راحة القادمين الى هناك . وغيرها . . هذه العوامل لها أيضا أهميتها ، فالصيف يزحف علينا بغباره وحرارته . . فليس أقل من أن نعفى الزائر من مضايقات الرمال التى تسد حلقه . ونحاول البدء فى تغطية رمال الطريق بطبقة لاتثور من خلالها ، وتزود الطريق بمياه الشرب . . وهكذا شيئا فشيئا تتحول الغابة الناشئة مع الايام الى جهة خلوية رائعة يهرع اليها عشاق الراحة والهدوء . .

ولكنا وقبل كل شىء نريد تطهيرا لهذه الاخلاق التى تنتحر هناك كل يوم . نريد ان نقيم البناء على اساس قوى متين لاتدكه هزات عنيفة من أيدى نفر من بنيه . . وهى أيد آثمة . . نريد أن نرتفع بالبناء ونمد حصناه بالاخلاق القويمة فنعلو . . ونحن واثقون من أننا لن نهبط ثانية . . .

مقترحات تستحق البحث

من حضرة محمد عبدالسميع ـ الزقازيق

صاحب قيام العهد الحاضر حركة مشكورة تهدف الى جمع التبرعات للاغراض الاجتماعية ولاعانة الجمعيات الخيرية . وقد كان للنتائج الطيبة التى اظهرتها قيمة التبرعات ماحدا بالمسئولين الى البحث بتوسع فى وسائل جديدة لجمع تبرعات اهل الخير ، فاقترح البعض اضافة مبالغ بسيطة الى تذاكر السكك الحديدية والملاهى والرسائل البرقية . . الخ وارى انه من الممكن ايجاد مورد دائم للتبرعات اذا استخدمنا طوابع البريد فى هذا الشأن ، وهناك نظائر لذلك فى دول اخرى

فقد اصدرت الحكومة العربية السعودية طابع بريد كتب عليه «قرش الاسعاف» يفرض على كل خطاب يتجاوز رسمه مبلغا معينا ويخصص دخله لصالح المعونة الطبية والاعمال الوثيقة الصلة بالاسعاف الطبى

ولقد توسعت هولندا فى استغلال طوابع بريدها لجمع التبرعات وآخرها طوابع رعاية الطفولة رسمت عليها صور اطفال بؤساء وخصصت جزءا من ثمنها لصالح المشروع كما صنعت اختاما للبريد تدعو عباراتها للتبرع لهذا المشروع ايضا بالاضافة الى شراء طوابعه .

ولم تقتصر هولندا على استخدام طوابع بريدها فى ميدان التبرعات ، بل عملت بالحقيقة الواقعة وهى ان طوابع البريد تؤدى رسالة من رسالات الدعاية فى خارج الدولة ، فاصدرت طوابع اخرى تدعو للسياحة رسمت عليها زهرة « التوليب » الهولندية المشهورة وكتبت عليه بالهولندية «طابع الصيف» وعملت ختاما للبريد تحث كلماته على شراء طوابع الصيف لتنشيط الانتاج الاجتماعى والزراعى .

هذا فى هولندا ، اما بلجيكا فقد طبعت مصلحة البريد بها بطاقة صغيرة مزخرفة كتب عليها بالانجليزية (تحيات الموسم) موسم السياحة وتصرف مجانا من مكاتب البريد وتلصق على ظهر الخطابات الخارجية فتكون بمثابة وسيلة من وسائل الدعاية السياحية فى الخارج اينما حلت .

وقد كنا طرقنا ميدان استغلال طوابعنا فى الغرض الاول ، فقد كان صدر عام ١٩٤٣ طابع الطفولة رسمت عليه صورة الاميرة فريال وثمنه عشرة مليمات ، خصص منها خمسة مليمات لصالح رعاية الطفولة ، ولكن يعوزنا التوسع فى ذلك

والآن ، وقد مضى العهد الذى كانت طوابع البريد عندنا وقفا واحتكارا لصور الملك السابق واشخاص العائلة المالكة ، فالامل كبير فى استغلالها فى ميدانى الخير والدعاية ، وذلك باصدار طوابع ذات قيمة بسيطة « مليم مثلا » وتفرض على كل خطاب رسمه عشرة مليمات . وطوابع اخرى قيمتها «مليمان» وتفرض على كل خطاب رسمه ٣٠ مليما فاكثر ، وتخصص الحصيلة المتجمعة منها لاعانة الجمعيات الخيرية وتنفيذ المشروعات الاجتماعية ، ولا يصح الاستهانة بمقدار مايتجمع منها اذا عرفنا عدد الرسائل المتبادلة يوميا داخل القطر والتى يقدر مجموعها بمئات الالوف من الخطابات .

دار الكتب المصرية

من حضرة الاستاذ محمد محمد القندور المدرس ـ القاهرة .

تعتبر دار الكتب المصرية هى المتنفس الوحيد لطلاب الادب والثقافة ورسالتها من أسمى الرسالات ولكن يظهر أنها لاتشعر بذلك فقد الغت الدار فتح ابوابها للجمهور بعد ظهر يوم الجمعة بينما هذا اليوم هو الذى يجب ان يكون موضع عناية الدار لانه يوم عطلة موظفى الحكومة كما انها الغت الاستعارات الخارجية فى صباح اليوم المذكور اكتفاء بالمطالعة الداخلية بها . كما انك اذا طلبت بعض الكتب أو المجلات فى المساء اعيدت اليك استمارة الاستعارة وقد كتب عليها من المخزن « لايوجد نور » وهذه العبارة منذ سنوات فما ذنب الجمهور فى عدم وجود نور ولماذا هى اذن مفتوحة بعد الظهر .

هذه بعض الملاحظات عن دار الكتب لعل الكاتب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم يوليها بعض عنايته ورعايته

تهمة خطيرة ؟ !

من الدكتور عواد محمود عواد قسم امراض باطنية بالقصر العينى بالقاهرة . . وخطابه يذكر التهمة بالتفصيل ولا احسب ان كلية التجارة سوف تسكت على هذه التهمة التى توجهها مكتبة السفارة الامريكية بالقاهرة الى احد اساتذتها . .

والعبارة الانجليزية الواردة بخطاب الدكتور عواد معناها بتصرف : (قف ! تأكد قبل مغادرة المكتبة من انك لم تأخذ منها شيئا معك !)

وهاهو خطاب الدكتور عواد محمود عواد . . .

اكتب لك يا استاذنا الكريم هذه الكلمة لانها تهم كل مصرى وكل من تظله سماء مصر الخالدة :

كنت اتردد على مكتبة السفارة الامريكية بالقاهرة فكنت فى كل مرة اقرأ عبارة مكتوبة بالانجليزية على باب المكتبة من الداخل وهى :

Stop Check before you leave the library

فكنت أتضايق فى كل مرة وفى مرة عزمت على ان ادخل الى مدير المكتبة الامريكى لاكلمه فى هذا الموضوع ، ودخلت عليه واقنعته بان وضع مثل هذه الملاحظة فيه مساس بكرامة المصريين فلا داعى لوجودها لان معناها انكم لاتثقون برواد المكتبة . فقال لى : اننا وضعناها للمحافظة على الكتب لان بعض الكتب قد سرقت من المكتبة . فقلت له هل حصلت هذه السرقات فى الوقت الذى كانت فيه موضوعة هذه الملاحظة؟ فقال : نعم ، فقلت له اذن السرقة تحصل بدون وبوجود مثل هذه الملاحظة اذا كان هناك سرقة كما تدعون . . فاقتنع بكلامى فما كان من احد **الموظفين المصريين** (للاسف الشديد) الا ان تدخل قائلا باللغة الانجليزية امام مدير المكتبة الامريكى ياحضرة فى احدى المرات ضبطنا استاذ فى كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول يسرق بعض المجلات . . !

فصعقت لوقاحة هذا الموظف المصرى ولمحت فى وجه الامريكى ابتسامة صفراء فقاطعت الموظف المصرى وقلت له بالعربية ياحضرة حتى ولو كان حصل مثل هذا ولو انه بعيد الاحتمال الا انه لا يجوز ان تقول مثل هذا لموظف امريكى ، وان مثل هذا التملق لا ينفعك بشىء بل يسىء الى سمعة بلدك !

فقال لى : انت باين عليك غير مصرى

فقلت له : نعم انا فلسطينى ولكن مصر بلدى وعشت بها سبع سنوات ومن يجرح كرامتها فانه يجرح كرامتى ، فما كان منه الا ان قال : « ياعم صلى على النبى . . كل يوم يدخل المكتبه آلاف من الشباب المصرى . . اشمعنى محدش اهتم بالحكاية ده »

فسكت والتفت لمدير المكتبة الامريكى سائلا : هل اقتنعت بكلامى ؟

فقال : نعم وما كان منه الا ان رفع مثل هذه الملاحظة التى تمسنا فى الصميم فشكرت له عمله ووعدت المصرى الموظف ان ارد له جميله فى مجلة آخر ساعة بكلمة من الاستاذ التابعى .

الادخار للموظفين

من حضرة المهندس شلبى جابر بركات بتفتيش تعديل قناطر زفتى .

اعرض عليكم موضوعا يهم طائفة كبيرة من موظفى الحكومة غير المثبتين

نظرا لعدم تثبيت الموظفين منذ سنة ١٩٣١ فقد لجأ عدد كبير منهم الى شركات التامين بمبالغ متفاوتة كى يطمئنوا على مستقبل ذويهم .

ولما أصدرت الحكومة قانون التامين والادخار الاجبارى للموظفين ، وستبدأ بالخصم بالقيمة من مرتباتنا اعتبارا من مرتب شهر فبراير الحالى ، اصبح التامين لدى الشركات غير ذى موضوع ولان دخل الموظف المحدود لايسمح بالخصم من جانب الحكومة وشركات التامين .

فنكون شاكرين لو تفضلتم مع المختصين برجاء الحكومة وشركات التامين لتحويل متجمد المبالغ المدفوعة منا للشركات لصالحنا بصندوق التامين والادخار الحكومى راجيا ان ينال منكم هذا الموضوع كل عناية كما عودتنا فى كل مايهم المواطنين من امور هامة .

مجلس الثورة يدرس مشاكل الصحراء الغربية

٥ مشاكل تعترض طريق عضو مجلس القيادة

عاش مجلس الثورة فى الصحراء الغربيةهذا الاسبوع ، يدرس المشاكل ويسمع الناس ليجد حلا ينهى المشاكل ويريح النفوس

لقد مضى قائد الاسراب حسن ابراهيم يومين فىالصحراء الغربية .. سار حتى السلوم، آخر خط الحدود المصرى ..

وكانت الزيارة كلها نموذجا لطريقة الثورة السريعه فى مواجهه المشاكل وحلها .. اجتماعات مستمرة مع ضباط الحدود لدراسة مشاكل الصحراء العربيه ، ومؤتمر فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل للبحث فىالاتفاقيات التجاريه والثقافيه بين مصر وليبيا وكيفيه تطبيقها ، ثم زيارات خاطفة للحمام والضبعة وسحلا ونغيشة اثناء وقوف القطار لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشان افتتاح معسكرات لتدريب البدو، ثم دراسة للموقف العام فى السلوم عند الحدود المصرية .

... وفى العامرية قال الاميرالاي عبد المنعم صالح مدير عام سلاح الحدود لعضو مجلس قيادة الثورة : ان مشكلة الاهالى بدات فى عهد الملك فؤاد ، ولم تنته بنهاية فاروق ، فان الاراضى التى تجاور طريق السكك الحديدية وتمتد من العامرية حتى الحمام ومرسى مطروح ، لا تزال ملكا للخاصة الملكية ، وتبلغ ساحتها ١١٠٥٠ فدانا ، وهى خير الاراضى ، لان العمران لا يمتد الا بجوار الطرق الرئيسية والسكك الحديدية

وقد طلب الاعراب من الخاصة أن تبيعهم أرضا يقيمون عليها مساكنهم ومحالهم التجارية فرفضت وقالت أنها لا تفرط فى أموال الملك واراضيه وانما تؤجرها فقط بعشرة مليمات للمتر المربع شهريا ، وبذلك يصل اجر قطعة الارض فى الشهر الى جنيه للبيت المتوسط ، وهو سعر خيالى اذا عرف أن الحكومة باعت متر الارض لشركة مصر الجديدة بمليم واحد ، وفرق شاسع بين البيع والتأجير ، وبين أراضى مصر الجديدة وأراضى الصحراء!

وليس هذا هو كل مافعلته الخاصة، بل انها تملك اكبر سوق للماشية فى الصحراء الغربية ، فىالعامرية والحمام، ولقد فرضت ضريبة على كل راس تدخل السوق ، حتى أن ربحها من ذلك بلغ فى العام الماضى ١٠٥٠٠ جنيه ، ثم انها حرمت على الاعراب اقامة أسواق اخرى منافسة .

وادى كل هذا الى ان الاهالى عزفوا عن اقامة مساكن لهم ، لانهم لايرغبون فى البناء على أرض لا يملكونها ، واخذوا يبيعون الماشية بسعر اقل خارج السوق ، حتى لا يدفعوا الضريبة الفادحة ، لا سيما اذا كثر عدد الماشية .

ثم جاء قانون الاصلاح الزراعى فاستثنى الصحراء من تحديد الملكية وبذلك تستمر الخاصة فى استغلال ١١٠٥٠ فدانا !

وقبل أن يصل القطار الحمام ، كان عضو القيادة قد احاط باول مشكلة فى الصحراء الغربية ، المشكلة التى نشأت عن استيلاء الملك السابق على اراضى الدولة ..

وفى مرسى مطروح وجد حسن ابراهيم المشكلة الثانيه تنتظره ، فان القائمقام عبد الله رفعت محافظ الصحراء الغربية ، يرى أن تعمير المساحات الشاسعة من الاودية الجرداء يجب أن يبدأ من مرسى مطروح لانها تتوسط الطريق الى السلوم وسيوة.

ومشكلة مرسى مطروح المصيف اغرب مما يتصور انسان ، فان مصلحة السياحة تدعو المصريين والسياح الاجانب الى الاصطياف هناك ، لان الجو صحو والمناخ افضل من الريفيرا والساحل الاسبانى ، ثم تضع العقبات فى طريق الاصطياف ..

● تقدم عرض الى الحكومة لاقامة كازينو واستراحة فى العلمين ومحطات على طول الطريق حتى مرسى مطروح، ولكن لم يبت فيه الى الآن ..

● لا يوجد فىالمصيف سوى فندق واحد ممتاز هو الليدو، وتضم الفنادق كلها ٢٥٠ غرفة فقط ، وقد حدث فى الصيف الماضى أن عاد الكثيرون دون أن يقيموا فى مرسى مطروح ، لانهم لم يجدوا مكانا يبيتون فيه ..

● لا يوجد فى المصيف جراج واحد ، أوسيارات اجرة ، والمستشفى الوحيد لا يجرى عمليات جراحية لقلة الاجهزة ، ثم أن نظام سيارات الاسعاف لم يعرف بعد هناك ..

● فشلت جميع الجهود فى تحسين الاضاءة ، والانوار تطفأ هناك عند منتصف الليل ، والمياه النقية تنقطع فى احيان كثيرة لان الماكينات تالفة او شبه تالفة ..

وصادف حسن ابراهيم فى سحلا المشكلة الثالثة .. المفرقعات ، فقد تعاقب على هذه المنطقة ، وكل منطقة فى الصحراء ، جيوش الاحتلال ، جرازيانى بجنوده الايطاليين ، وولسون بقوات الاحتلال البريطانى ، وروميل ، ثم الانجليز مرة اخرى ، فلما عادت الاراضى ملكا خالصا لمصر، كانت المفرقعات والقنابل تغطى خمسة ملايين فدان ، وبسبب ذلك أصيب كثير من الاعراب وشوهوا دون أن تمتد اليهم يد بالمعونة ، ولقد فجر سلاح الحدود كميات كبيرة من هذه القنابل ، غير أن هناك كميات أخرى كثيرة لا تزال مطمورة فى الاراضى يحتاج التنقيب عنها الى مئات الخبراء

وكلما تقدم القطار فى سيره ازدادت المشاكل أمام عضو القيادة .

عرض احد ضباط الحدود المشكلة الرابعة .. فان الضابط يقوم بعمل جميع الوزارات فى منطقته ، فهو يشرف على المجلس المحلى الذى يجب أن يخضع لوزارة البلديات ، ويؤم الاهلين فى الصلاة لعدم وجود مساجد ، ويجرى بنفسه تجارب الزراعة ، لان مصلحة البساتين نسيت أن واجبها الاول هو اجراء التجارب فى ٢٩/٢٠ من أرض مصر ... الصحراوية ، ويقوم بعمل تفتيش الصحارى التابع لوزارة الاشغال ...

ومن البديهى أن ضابط الحدود ، أو أى ضابط آخر ، لا يستطيع أن يقوم بهذه الاعمال كلها الى جانب عمله الاصلى ، وهو حفظ الامن ومطاردة المهربين

وفى نغيشة ، عرض احد الاعراب ببساطة المشكلة الخامسة ، وهى مشكلة ليست مقصورة على هذا الاعرابى وحده ، بل يقاسيها معه جميع سكان الصحراء .

وقال الاعرابى فى سذاجة :

ـ منذ ثلاث سنوات ونحن نرجو قطرة واحدة من الماء دون جدوى ، فافعلوا شيئا من اجلنا .

وطلب حسن ابراهيم من احد المهندسين الفنيين أن يضع مذكرة شاملة عن الآبار الارتوازية والمياه الجوفية .

ومن المصادفات الحسنة ، أن الامطار قد هطلت بشدة على الصحراء الغربية فى اليوم التالى لوصول القطار الى الحدود المصرية .

وعندما وصل القطار الى السلوم كان قائد الاسراب قد أعد تقريرا بالمشاكل الخمس التى عرضت عليه ، فلما زار المدينة فى الصباح تجمع الأهلون حول مبنى القسم ، وخطب احد الاعراب

وانتهت هذه الزيارة الدراسية ، بين هتاف الاعراب ودعائهم للعهد الجديد :

ثم نحرت الذبائح ووزعت على الفقراء والمعوزين ، وبعضهم كان لا يأكلها ، وان كان يقوم بتربيتها ، لانه يبيعها ويشترى بثمنها الشعير .



حديث هام بين قائد الاسراب حسن ابراهيم واحد ضباط الحدود



الاهالى ينحرون الذبائح فى السلوم احتفالا بقدوم رجل من رجال الثورة .



الاعرابيات الفقيرات فى انتظار توزيع اللحوم عليهن .



احس عضو مجلس الثورة التعب بعد الجهد . . . فاغفى واستسلم دقائق للطبيب ثم انطلق بعدها الى مهمته

عضو مجلس الثورة ينحنى على الرمال ، كانما يريد ان يبحث عن سرها . . .



الشعب يريد الجمهورية



سليم توفيق
موظف بمحلات مترى

لقد جربنا الملكية فلم نلمس فيها اى شيء نافع يذكر ، بل لقد كانت كابوسا يخنق حريتنا ، ويخنق آراءنا . ولهذا فانني افضل أن يكون الحكم جمهوريا لانني اعتقد أنه أكثر حرية وأقل استبدادا ودكتاتورية واعظم للشعب من تلك الملكية الزائفة



بدوى محمد أبو العلا
صاحب صالون حلاقة

الجمهورية أحسن حاجة لان الملكية عبارة عن فساد . وطبعا الجمهورية وليس فيها تحيز . ثم أننا نقدر نغير رئيس الجمهورية اذا لم يعجبنا . اما الملكية فلا نضمن اذا كان الملك كويس ولا وحش لانها بالوراثة وافتكر تبقى حاجة باردة لو رجعنا للملكية !



صبرى بشاى الضبع
موظف بمصلحة التليفونات

الجمهورية نظرا لانها تجعل جميع افراد الشعب متساوين فى القانون فلا نرى أن فلانا الثرى الكبير أو قريب الملك قد استثنى من تطبيق القانون لغناه أو لقرابته للملك . ومصر تريد أن ترى أنوارا جديدة وشعاعا جديدا يملأ حياتها بالنور والسعادة



فرناند ظريف
كلية الآداب

الحكم الجمهورى أفضل لانه يمكن الرجال الصالحين من رئاسة الدولة ، ولا يسمح لشخص واحد او أسرة واحدة أن تنفرد بالحكم طيلة حياتها

ثم ان جميع الدول الديمقراطية تميل الى الجمهورية اكثر من الملكية التى يرمزون اليها بالاستبداد والطغيان



رمزى تادرس عوض
مهندس استشارى

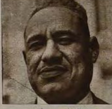
أرى — قبل التفكير فى استفتاء الشعب عن صلاحية الحكم الملكى او الحكم الجمهورى او اى حكم آخر — أرى من الواجب قبل ذلك أن يصل تفكير الشعب وتعليمه الى درجة تسمح بسؤاله هذا السؤال الذى سيحدد حياتنا ، بين العالم



على طاحون
وزارة المعارف

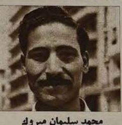
جمهورية برلمانية

لان هذا يتفق مع الاسلام الذى يقضى بالشورى ..واذكر قول ربك «وأمرهم شورى بينهم » وهذا هو الطريق الصحيح الذى رسمه لنا الله لكى نسعد فى الدنيا



عبد الرشيد حامد
موظف

أرى أن يكون نظام الحكم جمهوريا حتى يمكن التعرف على رغبات الشعب ومطالبه وحتى يمكن تحقيق نواحى الاصلاح فى أنحاء البلاد بما يتفق مع تقاليد وحاجة كل اقليم ممثل فى البرلمان وحتى لايتركز الاصلاح فى جهة دون أخرى



محمد سليمان مبروك
صاحب محل سجاير

جمهورية طبعا لان النظام الملكى ستمناه من زمان . والبذرة الملكية اللى انزرعت فى مصر كان كل محصولها فاسد . ومش ممكن حيكون صالح فى يوم من الايام . أما الجمهورية فهى صالحة لانها ستحكم باسم الشعب والرأى رأى الشعب



محمد عزت الشافعى
جامعة ابراهيم

أفضل أن يكون الحكم جمهوريا لانه هو النظام السائد فى القرن العشرين ويتفق مع الديمقراطية . ثم اننا قد عانينا من الملكية شيئا كثيرا أخر تطورنا ونهضتنا وتقدمنا . فهل نحب لأنفسنا بعد ذلك أن نظل كما كنا



بكر محفوظ
صيدلى

الجمهورية لانها أقرب الى الاسلام من الملكية . ولان الشعب يشترك فى انتخاب رئيس الجمهورية

ومع ذلك فلا أستبعد أن يأتى رئيس جمهورية فاسد ، ولكن عزل هذا الرئيس الفاسد أسهل كثيرا من عزل الملك



محمد عبد الرحمن النشار
خريج معهد الصحافة

أرى أن يكون الحكم جمهوريا لانه الضمان الوحيد ضد سيطرة الفرد وطغيانه على أن تكون جمهورية رياسية لمدة سبع سنوات ويشترط ألا يعاد انتخابه مرة اخرى . وتتحقق فى الجمهورية الرياسية كثير من المزايا أهمها وجود فرد واحد منتخب انتخابا حرا بوساطة الشعب يسلمه الشعب مقدراته أمدا قصيرا وفى نفس الوقت يمتنع احتمال طغيانه



الآنسة انعام حامد
مدرسة

اختار الجمهورية لاننا عاصرنا الملكية وعانينا منها الاضطهاد والظلم والاستبداد مما لايشجعنا على أن نرغب فيها مرة اخرى

ثم ان الجمهورية سوف تحقق الامانى والعدالة التى نريدها لبلادنا وشعبنا. وهى تحقق كذلك حكم الشعب لنفسه مما يساعدنا على ان نقف أمام المحتل الذى يغتصب بلادنا. والذى لم نستطع فى ظل الملكية الخلاص منه



صلاح الدين محسن
مهندس موظف

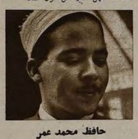
أختار الحكم الجمهورى لانه حكم عادل واذا صلح الحاكم فسيستمر حكمه على الدوام . واذا فسد فسوف يعزل ويستبدل به شخص آخر صالح . أما الحكم الملكى فانه يفرض علينا شخصا واحدا سواء كان صالحا أو فاسدا

ان النظام الملكى يفرض علينا أن نكون فى صلاة دائمة لهذا الملك حتى ولو كان شيطانا .



أحمد محمد فؤاد
طالب جامعى

نحن فى مصر فى حاجة الى النظام الملكى لان الشعب مازال غير مهيأ للجمهورية وان كان رأيى لايجدى بعد اختيار النظام الجمهورى أساسا للقانون الدستورى . الا أننى ارى اننا يجب أن نعلم هذا الشعب الذى لا أكذب اذا قلت أنه غير مستعد للنظام الجمهورى أعدوا الشعب بالنظام الملكى أولا لكى يسعد بالنظام الجمهورى بعد ذلك



حافظ محمد عمر
كلية اصول الدين

اختار الجمهورية لانها مبنية على الشورى والشورى أول مبدأ يقوم عليه الحكم الاسلامى الصحيح . أما الملكية فهى استبدادية وخصوصا فى هذه العصور التى يحكم الملوك فيها شعوبهم بالحديد والنار . ان الجمهورية محددة بفترة والشعب حر التصرف فى عدم انتخاب الرئيس مرة أخرى . وهو جد حريص على أن يفوز بمنصب الحكم فلابد أن يستقيم



الآنسة هدى حسين عشرى
خريجة فنون طرزية

الذى لاشك فيه اننى أفضل الجمهورية ومع ذلك فسوف أفترض جدلا أننا قد اخترنا الملكية ، فمن الذى سوف يقع عليه الاختيار لكى يتولى الحكم فى هذا النظام الملكى ؟.. هل سيكون احمد فؤاد ؟ لا أعتقد. ان كرامة شعب مصر ترضى بذلك ! ومن ثم فاننا سنبحث عن أسرة جديدة تتولى حكم هذه البلاد ومن عدم التوفيق أن نخص أسرة كاملة بحكم مصر .



الآنسة فوزية محمد سليمان
مدرسة

أفضل الجمهورية لان رئيسها سوف يختار من الشعب . وسيكون له مدة محددة نستطيع فيها أن لا نكرر اختياره اذا لم يكن موفقا وصالحا فى حكمه . ومن الممكن اختيار رجل صالح آخر .

ثم ان الرجال الصالحين ليس لهم موعد للظهور ، فاذا ظهر رجل صالح فان الجمهورية تعطى لنا الفرصة لجعله رئيسا للجمهورية فتستفيد البلاد من صلاحيته. أما الملكية فهى حبل يقيدنا



عبد العال عرجون
كلية الحقوق

الجمهورية هى أفضل النظم من حيث شكل الدولة ، وأول دليل على ذلك أننا نرى الملكيات تهوى كل يوم ، وان كان أنصار الملكية يقولون أن مصر فى طور المراهقة السياسية وأن أنسب نظام لها هو النظام الملكى الا أننى أرى أن كون مصر فى طور المراهقة السياسية أدعى الى انتسابها الى النظام الجمهورى لان المراهق اذا لم يوجه الى مافيه خيره صار شخصا مكبوت الرأى والعاطفة ، وهكذا فعلت الملكية فى مصر



احمد محمد قنديل
كلية الحقوق

النظام الجمهورى يخلق اضطرابات ولا يصلح لبلد كمصر لم ينضج فيه الوعى الدولى . فعلى أى أساس ينتخب الشعب رئيس الجمهورية ؟ هل يقوم بانتخابه المتعلمون وهم قليلون فينتج عن ذلك ان تتحكم هذه الفئة القليلة فى الشعب ، أم أن ينتخب الرئيس جميع الشعب واكثره من غير المتعلمين فيأتى الانتخاب على غير أساس ، ويأتى الاختيار على غير هدى ؟



السيد عقيل ابراهيم
رئيس رابطة مكاتب التخديم

الحكم الجمهورى لانه يعبر عن حالة الشعب ويهدف الى رقيه وحرية رأيه وخاصة عندما يكون على رأس الجمهورية خادم مصر الامين محمد نجيب

أما الملكية فان التجارب أثبتت ان الملك يستغل السلطة التى يمنحها له الشعب لقضاء مصالحه الشخصية التى تتعارض مع رغبات شعبه . وذلك بخلاف رئيس الجمهورية الذى يضع نصب عينيه راحة الشعب وسعادته .

نتيجة الاستفتاء

خرج خمسة من محررى « آخر ساعة » يسألون طبقات الشعب المختلفة رأيهم فى موضوع اليوم :

ملكية او جمهورية ؟

هل تبقى أسرة محمد على او لاتبقى؟ كيف يجب ان يكون شكل الجمهورية؟

وذهب محررو « آخر ساعة » الى المقاعد الكبيرة ، التى يجلس عليها القادة واساتذة الرأى . ثم برزوا الى الشوارع يسألون الناس :

من المقاعد العالية مثلا . قال الاستاذ عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة :

— جمهورية طبعا . هذا رأيى من زمن والحيثيات معروفة .

ومن المقاعد العالية قال الدكتور حسين كامل سليم وكيل جامعة فؤاد الاول :

ليس امامنا فى هذه الظروف الا الجمهورية .. والناس جميعا يريدونها بعدما اتضح من مساوىء الملك التى التصقت فى أذهان الناس بالنظام الملكى .

كل ما ارجوه ان لايبعث التنافس على مقعد رئيس الجمهورية الى ايجاد جو من الانقسام يهدد وحدة الوطن .

ومن المقاعد العالية قال الاستاذ ابراهيم عبد الوهاب سكرتير عام لجنة الدستور ..

— الناس كلهم يريدون الجمهورية.. والاتجاه كله نحو الجمهورية .. نريد الجمهورية ..

ومن المقاعد العالية قال الاستاذ

كيف تعمل لجنة الدستور؟

حياة الملوك الخاصة موضوع مناقشات أمام اللجنة

« سيدى العزيز رئيس لجنة الدستور .

« ارجو انتتوسطوا لى لدى الحكومة فى اعفائى من خصم مبلغ جنيهين وخمسة وثمانين مليما قيمة العوائد المقدرة على منزلى من المعاش المقرر لى عن المرحوم والدى لاننى مصاب بعاهة مستديمة .. »

ويلى ذلك سيل من الدعوات الصالحات ثم التوقيع : م.ف.حجازى — بور سعيد !

او :

« أخى — يالجنة الدستور — عمدة ام الساس مركز بنى مزار يدبر لى المكيدة تلو المكيدة لاغتصاب املاكى وتلفيق التهم لى ..

« وقد سار اخى فى هذا الطريق شوطا طويلا .. فوصل الى فصلى من وظيفتى بمصلحة المساحة ودخولى السجن .. بعد أن استولى بطرق احتيالية على كل ما ورثته عن ابى من املاك ..

« ولست اجد سواكم — يا لجنة الدستور — لتردوا لى اعتبارى واملاكى وتعفونى من رسوم قضاياي رحمة بى وباولادى ..

« نعم لست أجد سواكم بعد أن ارسلت خطابا بمضمون هذه الشكوى الى القيادة العامة ، فاذا بالقيادة تحابى أخى العمدة وتصدقه ... وتكذبنى ! »

ثم نفس المجموعة المنتقاة من الدعوات الصالحات للجنة ورئيسها وللدستور طبعا — والتوقيع : ح.م . الجارحى بالدقى .

التفاصيل الغامضة

بين ثلاثين او اربعين من امثال هذه الخطابات من جهة ، والبحث فى ثلاثة عشر دستورا اجنبيا وثلاثة آلاف مرجع فى القانون الدستورى من جهة أخرى .. يمضى على ماهر والخمسون عضوا فى طريقهم نحو مهمة كبرى وضعها عشرون مليونا أمانة فى اعناقهم .. مهمة وضع قانون أساسى ينظم العلاقات بينهم وبين الذين يحكمونهم .

انها مهمة لم يقابلها الرجال الذين نيطت بهم بهز الاكتاف على اية حال .. ففى سبيل هذا الدستور المطلوب وضع الشعب رأسه على كفه وسار فى الشوارع يهز قبضته فى وجه الطغيان ..

وفى سبيل هذا الدستور المطلوب — الذى يتفق الجميع على اهدافه وان كانت تدور حول تفاصيله صور غامضة مختلفة فى اذهان الجميع — فى سبيله اتفقت كلمة الشعب بأكمله على القيام بثورة بيضاء لم تلوث بقطرة واحدة من الدم .

وهذا الدستور يصنع الآن فى مقر البرلمان السابق الذى كان ينبغى أن يعمل لمصر .. فاذا بمصر كلها تكاد تضيع على ايدى اعضائه

المثابرة

يجتمع لجنة الدستور مرة كل اسبوع .. وقد لا يستغرق هذا الاجتماع اكثر من ساعتين او ثلاث ولكن الاعمال التمهيدية تستغرق معظم ساعات اليوم الاربع والعشرين .

● مثلا .. ماذا ستناقش اللجنة فى اجتماعها القادم ؟

اولا ... هناك اقتراحات الاعضاء .

وثانيا ... هناك آراء لجنة الخمسة عشر — وهى اللجنة التى انتخبها الخمسون من بينهم لتضع الخطوط الرئيسية لمعالم الدستور الجديد

وثالثا ... هناك اقتراحات المواطنين

هذه الاشياء جميعها تعد بها قائمة او جدول اعمال ، يقوم به السكرتير العام للجنة .. الاستاذ ابراهيم عبد الوهاب .

وابراهيم عبد الوهاب لوحة حية للصبر ، والاستمرار ، وهما كلمتان يمكن التعبير عنهما بكلمة واحدة هى : المثابرة . كان سكرتيرا عاما لمجلس الشيوخ وسكرتيرا عاما للاسعاف وسكرتيرا عاما فى كل جمعية او ناد يشترك فيه . كما انه « ترمومتر » حساس ، تستطيع ان تقرأ جيدا على وجهه آخر تطورات الامور والاحوال عند على ماهر .

الملوك غير الصالحين

والخطوة الضخمة التى اذيعت فى الاسبوع الماضى باختيار النظام الجمهورى .. ما قصتها ؟

فى الاجتماعات الاولى للجنة الدستور كان واضحا ان الحاجة ماسة الى وضع نظام يسير عليه العمل ، لانه لم يكن من المعقول أن يضع كل الاعضاء مشروع دستور قائم بذاته ، ثم يناقش الجميع الدساتير الموضوعة واحدا اثر واحد !

والذى حدث هو أن الاتفاق قد تم على ان يعهد الاعضاء جميعا الى خمسة عشر منهم بوضع الخطوط الرئيسية للدستور .. وهؤلاء اختاروا من بينهم خمسة ليبحثوا :

أيهما افضل .. الجمهورية ، او الملكية ؟ ..

وجلس الخمسة يقرأون تقريرا وضعه على ماهر عن الملكية والجمهورية

وكان اغرب ماقرأوه فى هذا التقرير ان دولة ما — هى انجلترا — بلغت اوج مجدها فى عهود الملوك غير الصالحين

كان ذلك — كما يقول التقرير — حينما انتقل حكم بريطانيا فى سنة ١٧١٤ الى اسرة مالكة المانية هى « بيت هانوفر » .

● وكان أول ملك منها — وهو جورج الاول — قد ولد ونشأ فى المانيا .. فلم يكن يفهم اللغة الانجليزية ، مما اعجزه عن التدخل فى الشئون العامة . فامتنع عن تراس اجتماعات مجلس الوزراء ، لانه لم يكن يفهم من المداولات شيئا . ومن هذا استنبط الانجليز قاعدة جديدة هى أن مجلس الوزراء ينعقد فى غير حضرة الملك ، ويصدر قراراته مستقلا عن الملك

● ثم جاء من بعده ابنه « جورج الثانى » فحذا حذو ابيه مع انه كان يعرف اللغة الانجليزية ... فاصبح ابتعاد الملك عن التدخل فى شئون الحكم امرا مقررا .

● ثم حدثت نكسة حين جاء جورج الثالث واراد أن يحكم فعلا ويحيل مجلس الوزراء والبرلمان الى اصغار على الشمال .. وكان من الممكن ان ينجح فيما اراد لولا انه اصيب بالجنون وكف بصره .

● وجاء بعده جورج الرابع وكان مستهترا لا يبارح فراشه قبل الساعة السادسة مساء ، وكانت حياته الخاصة ومغامراته النسائية تلوكها الالسن .. فلم يحترمه احد .. والعمل القليل الذى كان يطلب منه أن يؤديه كان يقوم به وهو مستلق فى فراشه !

● ثم وليم الرابع ، وكانت شخصيته ضعيفة ، فلم يبق على العرش اكثر من سبع سنوات

● وفى سنة ١٨٣٧ ارتقت العرش بنت اخيه « فيكتوريا » وكانت فى الثامنة عشرة من عمرها فاستمر عهدها الى سنة ١٩٠١ ، وتزوجت اميرا المانيا ولما مات ظلت سنوات طويلة غارقة فى احزانها .

اي انه بفضل ضعف الملوك ، او جنونهم ، او مرضهم ، او فسادهم .. او احزانهم الشخصية ، ترعرعت الحياة الديمقراطية السليمة وتمكنت التقاليد الدستورية فى البلاد فى غفلة منهم !.

رأيه الحقيقى

على اية حال اختار الخمسة — بكل بساطة — النظام الجمهورى ، ولم تستغرق مناقشتهم وقتا طويلا .

فقد كان راي السنهورى معروفا من قبل ..

ومكرم عبيد جهر بهذا الرأي منذ اليوم الاول الذى عين فيه فى لجنة الدستور .

والرافعى من المؤمنين منذ زمن بمساوىء الملكية .

بقى الدكتوران سيد صبرى وعثمان خليل عثمان وهذان — بحكم استاذيتهما فى القانون العام — قدما الفتاوى التى تعزز هذه الاتجاهات ..

اما على ماهر نفسه فلم يعرف احد — بصفة رسمية علنية — رأيه الحقيقى حتى الآن ..

٢٤ ساعة مع على ماهر !

ورئيس لجنة الدستور رئيس للجنة اصلاح التعليم الجامعى .. وبين مقر اللجنتين خمسة امتار فى مجلس الشيوخ .

وعلى الرغم من تبعات الرئيس الكثيرة ، فانه يركز كل اهتمامه الآن فى الدستور .

ففى بيته ، وفى مكتبه نسخ من دساتير الباكستان والهند وسوريا والعراق وفرنسا والولايات المتحدة ويوغوسلافيا والبرتغال وايطاليا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا

وسكرتير لجنة الاصلاح الجامعى ، هو نفسه مدير ادارة السكرتيرية بلجنة الدستور .. الدكتور سيد نوفل .

وفى خمسة اوستة ايام من الاسبوع يتناول الغداء مع الرئيس الاستاذ ابراهيم عبد الوهاب والدكتور سيد نوفل .. ويكون الحديث على مائدة الغداء بطبيعة الحال حول الاعمال التمهيدية لجلسات لجنة الدستور ..

الفرق التسع

ويعاون اللجنة فى اعمالها اربع مجموعات من الموظفين .

● المجموعة الاولى برياسة الدكتور سيد نوفل .. ومهمتها سكرتيرية الجلسات ..

وهذه المجموعة من تسع فرق ، كل فرقة مكونة من اربع رجال

وكل فرقة تتولى تدوين مناقشات اللجنة لمدة عشرين دقيقة .

ينظر سيد نوفل الى ساعته ويشير الى الفرقة الاولى : فيبدأ اثنان فى الكتابة وملاحقة الكلمات وهى تتناثر من افواه الخطباء والمتكلمين

والثالث يدون نفس المناقشات ولكن بطريقة اخرى هى طريقة الاختزال .

والرابع يرهف اذنه وينصت جيدا ولا يكتب شيئا

ولمضى عشرون دقيقة على هذه الحال حتى اذا انتهت أشار الدكتور سيد نوفل الى فرقة اخرى ، وهكذا ..

وبعد ان تنتهى الجلسة تجتمع كل فرقة حول ما كتبت . فيتولى العضو المختزل ترجمة رموزه الى كلمات ، ويطابق رئيس الفرقة — المستمع الذى لم يكتب شيئا — بين ما كتبه المختزل وبين ما كتبه العضوان الاخران على ضوء ماسمع هو فى انتباهه العميق .

ثم تذهب كل فرقة الى سيد نوفل بما كتبت ، ويبدأ هو عملية تشبه عملية « المونتاج » فى السينما ، اي ترتيب الاجزاء التى كتبتها الفرق المختلفة ، ووصل بعضها ببعض .

ويبقى بعدئذ أن يلقى الرئيس على ماهر نظرة على المحضر بعد استكماله ، ليراجعه المراجعة الاخيرة ، فاذا وقع عليه واعتمده ، اصبحت هناك محصلة كاملة لنص ما دار فى الجلسة !

السرية والعلنية

● يأتى بعد ذلك دور المجموعة الثانية .. وهى التى تكون مكتب الصحافة ، وهى ايضا برياسة سيد نوفل !

ومهمة هذه المجموعة واضحة من اسمها .. وكان من الممكن ان تكون مهمتها معدومة لو أن قرار السرية الذى اتخذته اللجنة نفسه ، ولكن الذى حدث هو أن الرئيس على ماهر راى أن تكون تلك السرية مقصورة على حضور الجلسات ، أما المضابط فتوزع كاملة على الصحف ..

البحوث الفنية

● والمجموعة الثالثة .. تكون ادارة البحوث الفنية .. وهى برياسة الاستاذ توفيق حبيب ..

وهذه المجموعة مهمتها اعداد المراجع التى يطلبها أعضاء اللجنة . كما انها تعد التقارير حول النقط التفصيلية التى يتطلبها سير العمل .

مثلا .. يرسل الرئيس الى هذه الادارة ليقول :

— ابحثوا لى نقطة « حق الملك فى حل البرلمان » .. كما وردت فى مؤلفات فلان وفلان .

ويبدأ موظفو الادارة فى التنقيب ونقل الآراء .. وبهذه الطريقة توضع « المادة الخام » للبحث بين يدى الرئيس .

اعادة البغاء

● والمجموعة الرابعة والاخيرة من الموظفين هى المجموعة التى تقوم بأداء المهام التى تعهد بها اليها من المجموعات الثلاث المتقدمة . من طبع التقارير ، وارسال الخطابات ، وتسجيل الاقتراحات ..

وحكاية « تسجيل الاقتراحات » هذه ، يمكن ان تكون موضوعا لكتاب قائم بذاته .. فهناك بين آلاف الاقتراحات الواردة مواطنون يقترحون أن ينص الدستور على القوانين الآتية :

— قانون لحماية الشعب من فوضى شهود الزور والفتاوى الكاذبة وتلاعب المحامين الشرعيين واصلاح المحاكم الشرعية .

— قمع الغش التجارى بحيث يسجن فورا التاجر الذى يثبت عليه الغش ولا تقبل الكفالة ، ويصدر وينفذ حكم المحكمة خلال اسبوع

— تنفذ عقوبة الاعدام فى القاتل خلال شهر من صدور الحكم مهما كانت الاحوال ، وفى نفس بلدة القاتل

— تشديد عقوبة الخدم الخونة

— قانون يمنع نشر صور القتلى المشوهين بالصحف .

— قانون باباحة الدعارة لغير المسلمات وللاجنبيات !

— مادة فى الدستور تنص على قطع يد السارق والسارقة

— اقتراح بجعل الدستور مادة واحدة هى :

« الدستور المصرى هو القرآن الكريم » .

— وضع حد أعلى فى قانون الاصلاح الزراعى للقدر المسموح بتأجيره للمستأجر الواحد

— اقتراح بالغاء السابقة الاولى للمجرم ..

— التماس يطلب اعانة .

— ثم الاف اخرى من الاقتراحات والمطالب المعقولة التى يتحدث عنها الشعب كل يوم ..

وكل هذه الاقتراحات والمطالب — المعقول منها وغير المعقول — ليست الا سهما كبيرا واضحا يشير الى الثقة التى يضعها الناس جميعا فى هذه اللجنة ، فكل ما يهدف اليه ابناء الشعب ، هو ان تضع له دستورا يبدل خوفهم أمنا .. وترددهم طمأنينة .

استفتاء كامل تقوم به آخر ساعة



محمد حسن على
نوبى

انا عشت فى السراية بتاعة الملك كذا سنة ، وشفت بعينى الفساد ، وشفت الظلم ، والرشاوى ، والمحسوبيات . والنظام الملكى ده عبارة عن شوية ناس اغنياء ماسكين البلد وبيحكموها وياكلوا خيرها وانتاجها اما الشعب فلا ياكل سوى البقايا .



جان دنيال سنيورا
مصور

الافضل هو الجمهورية لانها لا تكلف البلاد تلك المبالغ الطائلة التى تكلفها الملكية فى قصورها واستقبالاتها ، ومرتبات الاسرة المالكة وعدم خضوعهم للقانون الذى يخضع له الشعب . ثم ان الجمهورية تساعد على أن يعمل الشعب من أجل نفسه



مصطفى محمد حسن
رئيس قلم بجامعة ابراهيم

جمهورية لان رئيسها يختاره الشعب ليحكمه حكما صحيحا مبنيا على أسس قويمة تعطى لكل ذى حق حقه ، وتساوى الجميع فى الحقوق والواجبات . والنظام الجمهورى يبث فى الشعب روح النضج ومحاولة اختيار الحاكم الصالح ، كما يبث فيه روح المنافسة ومحاولة كل فرد لان يصل الى المرتبة العليا



احمد شوقى حسن
موظف جامعة ابراهيم

نظام الحكم : جمهورية برلمانية
مدة الرياسة : لاتزيد على خمس سنوات
الرئيس . لايجدد انتخابه

ومع أن فى الجمهورية على اطلاقها ضمان اشراف الشعب باستمرار على من يتولون السلطة فان تقصير مدة الرياسة مع النص على عدم تجديد الانتخاب احرى بأن تجعل للامة القول الاخير الحاسم فى شئونها .

ابراهيم شكرى عضو لجنة الدستور :
— الجمهورية .. بل الجمهورية .. بل الجمهورية .

وكان الشارع اتجه فى اتجاه الجمهورية .. ولرأى الشارع وزن كبير . فان الحكم الديمقراطى سلطانه وقوته .. منه .. من الشارع !

هجوم عنيف على مواقع الاعداء تقوم به العيدان الخضراء .. تحت ستار من نيران المدفعية .. انها احدى المناورات اليومية التى تجرى بين جدران الكلية الحربية

انقلاب فى .. الكلية الحربيّة

هناك انقلاب فى الكلية الحربية .

انقلاب فى الطلبة وفى تفكيرهم وفى دراستهم وفى نظرتهم الى الجندية ..

واصبح كل واحد من هذه العيدان الخضراء يقدس بذلته العسكرية . . . ويعرف واجبه تماما نحو المستقبل ..

وحتى الاساتذة فى الكلية الحربية قد تغيروا - أيضا - وتغيرت نظرتهم الى طلبتهم واصبح الواحد منهم لايفكر الا فى رسالته الجديدة من أجل مصر .

لقد شعروا أن حصن مصر الاول أمانة فى أيديهم وأنهم مسئولون عن كل ذرة فيه وأن واجبهم هو أن يغيروا النظرة القديمة الى الجندية وكان دافعهم الاول والوحيد لكل ذلك هو أن مصر قد تغيرت .. !

الدليل الاول

وكان ماحدث فى أول العام الدراسى الجديد هو البداية الطيبة لهذا الانقلاب. فقد تغيرت مؤهلات القبول وعرفت الكفاءة والاستعداد طريقهما - لاول مرة - الى أبواب الحصن الكبير .. وأصبحت العقلية الجديدة الشابة هى التى تختار نواة الجيش الجديد ..وفى اليوم الاول لقبول الطلبة الجدد وقعت حادثة بسيطة ولكنها كانت دليلا على الرهبة التى سيطرت على المتقدمين فى وقت ما .. من هؤلاء الذين سيقفون لاختبارهم . . وكانت المفاجاة حينما وجدوا ان النجوم الصغيرة هى التى تجلس وسط الميدان وعلى فمها ابتسامة الثقة بالمستقبل .. وكأنها تقول :

- لقد أصبح الباب مفتوحا .. للجميع !

الاتصال اللاسلكى بالمراكز الامامية
انه شىء لا بد منه فى الحروب الحديثة

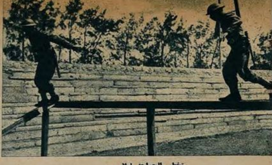


واحد من طلبة الكلية الحربية
يتدرب على بعض الاشغال الكهربائية



ضباط الجيش الجديد يسيرون فى طابور الصباح .. وقد استدارت وجوههم تحيى العلم الاخضر . . .





تخطى الحواجز ليلا . .
هو الآخر يحتاج الى مران عنيف



ثم تسلق اسوار المعسكرات
ومفاجأة العدو .. عنصر هام فى الحروب



الطلبة يتعلمون اطلاق المدافع الرشاشة



. . وكذلك مدافع الهاون الخفيفة ومدافع الفيكرز

الزى الجديد
لطلبة الكلية الحربية

وجلس واحد من هذه النجوم الصغيرة يتكلم وقال البكباشى محمد فوزى كبير معلمى الكلية الحربية : لن أستطيع أن اعبر عن هذه الدهشة التى استولت على طوابير الشباب التى وقفت أمامنا حينما بدأنا الاختيار .. وانتقلت هذه الدهشة الينا حينما سألت واحدا من الذين تم اختيارهم بالاجماع عن مؤهلاته .. وكدت أصعق حينما قال لى : انه فى السنة النهائية بكلية الهندسة .. ! وحينما لاحظ دهشتى ابتسم فى مرارة وهو يقول : هـذا هو الواقع .. فقد تقدمت للالتحاق بالكلية بعد حصولى على التوجيهية ولكنهم لم يقبلونى بالرغم من لياقتى التامة ـ وقتها ـ للخدمة العسكرية . وكان السبب الوحيد فى ذلك هو انه لم يكن فى يدى « جواز المرور » من أحد أصحاب الالقاب !

.. ثم يصمت البكباشى فوزى قليلا وهو يقول فى أسف : .. وهكذا كان نوع التفكير الذى سيطر على الحصن الكبير فى العهد الماضى .

اما الآن

.. أما الآن فقد تغيرت الحال .. وعرف الاصلاح طريقه الى كل شبر فى الكلية الحربية .. وانتهى عهد «الكانتين» الذى كان يستورد الاطعمة المختلفة من خارج الكلية .. وكان هـذا الكانتين بالذات هو الذى يضع فاصلا بين أولاد الفقراء والاغنياء ، وكان بمثابة « غذاء خاص » .. وجاء العهد الجديد وبجرة قلم واحدة قال : لا .. يجب أن يلغى هذا الكانتين وأن يتعود الطلبة الغذاء العسكرى والتقشف منذ الآن . لاننا نريد رجالا أقوياء أولا وقبل كل شىء !

الاخلاق اولا

ان كل شىء يدور الآن فى الكلية الحربية يرسم خطوطا واضحة لسياسة العهد الجديد فى الاصلاح .. وهـذه هى الخطوط .

● لقد آمن العهد الجديد بضرورة الدين لتقوية الروح المعنوية والاخلاق بين الشباب .. فنظم الملاحق الكلية الحربية وأعد مسجدا خاصا واماما يرشد الطلبة الى القواعد الصحيحة التى رسمها الاسلام للعسكرية والحياة

● .. وهناك أيضا النظام العسكرى الجديد لحياة الطالب فى الحصن الكبير انه ينام على فراش خشن وينهض قبل أن تعرف الشمس طريقها الى الدنيا ثم يرتب فراشه وأدواته ويقف مستعدا للتفتيش اليومى .. وبعد أن يفتش الشاويش على كل شىء يبدأ الشطر الثانى من هذه الحياة اليومية !

● وليس البرنامج الدراسى واحدا فى جميع الايام .. وانما جعل المسئولون يوما لكل جزء من هذا البرنامج فمثلا هناك يوم للتدريب على الخطوة العسكرية وحمل السلاح .. ويوم آخر لركوب الخيل والالعاب الرياضية .. ويوم ثالث لضرب النار وقفز الحواجز واستعمال الاسلحة الحديثة مثل البرن والهاون والفيكرز وهكذا !

● .. ولكن الكلية لم تهمل الى جانب ذلك أن يعرف الضابط الحديث كل شىء عن الاقتصاد وصناعات الحرب والقوانين الدولية .. واللغات الاجنبية وكل هذا لكى يخرج الطالب متمرنا على جميع الاعمال المدنية والعسكرية ... حتى صناعة الذخائر وتركيب القنابل!

.. وهذا هو بعض ماحدث فى الكلية الحربية بعد الانقلاب ..

الامل الجديد

.. وبعـد .. ان الحصن الكبير مستعد لكل طارىء .. ومصر كلها تنظر اليه كأمل جديد لنهضة شاملة .. وحتى ضباط مجلس قيادة الثورة يقولون : ان المكان الوحيد الذى يذهبون اليه حينما يستولى عليهم التعب والارهاق .. هو الكلية الحربية ... لكي يشاهدوا عشرات الطوابير من الميدان الخضراء التى تسير فى خطوات عسكرية لتحمى القلعة الكبرى.. مصر

هكذا يستغل طلبة الكلية الحربية المصارعة اليابانية فى مهاجمة حراس المعسكرات ثم القائهم على الارض والاستيلاء على اسلحتهم . . وهذا هو جزء من حرب العصابات !





فى طوابير منتظمة وقف مئات من ضباط الغد يؤدون تمريناتهم الصباحية .. لقد كانت الرياضة واحدا من عناصر الانقلاب الذى حدث فى الحصن !

أرض الله تبحث عن الحياة !

• الجيل الجديد في سينا يصنع معجزة

• قطعة من مصر على الخرائط فقط

مئات من الخيام والبدو والجمال
هذه هي نواة عاصمة سيناء !

الذى ينظر الى سيناء ·· ويرى هذا الفراغ الهائل الذى تعيش فيه هذه المساحات الواسعة من الاراضى البكر··

ثم يعود فينظر ـ مرة أخرى ـ الى الناحية الثانية من الخيط الرفيع الذى يفصل بين مصر واسرائيل ·· ويرى هذه الحركة والحياة والاضواء فى المستعمرات اليهودية على طول صحراء النقب ·· الذى ينظر الى هذا كله سوف لا يفعل شيئا أكثر من أن يفتح فمه فى دهشة وهو يقول :

ـ لقد نسيت مصر جزءا هاما من خريطتها ·· نسيت أرض الله)

ولن يقف الامر عند هذا الحد ·· بل انه سوف يتحدى ـ وهذه حقيقة ـ ان كانت قدم مصرى واحد قد عرفت بعض المناطق المجهولة فى سيناء ـ حتى الآن ـ وليس هناك واحد فقط هو المسئول عن كل هذا ·· وانما العشرون مليونا ـ جميعا ـ هم المسئولون عما حدث فى سيناء ·· وهم المسئولون عن هذا الستار الحديدى الذى يفصل بين مصر وقطعة من مصر·· وثمة بعد ذلك سؤال نهمس به فى آذان المسئولين : لماذا نضع حاجزا جمركيا فى القنطرة بين مصر وسيناء ؟·· ولماذا نقيد الذهاب الى هناك بالتصريحات الرسمية ومدة الاقامة المحددة ؟ ·· ولماذا لا ننقل الماء والحياة الى هذه الاراضى فنجعلها ـ بحق ـ أرض الله ؟ لماذا لا نفعل كل ذلك ؟ ·· هذا هو السؤال ·

من اجل المستقبل ؟

وسكان سيناء أنفسهم لا يعرفون لماذا نسيتهم مصر ·· ولا يعرفون كيف ينقلون أصوات استغاثتهم الى المسئولين ؟ فهذه الآلاف من البدو تريد أشياء كثيرة وهامة ـ فى نفس الوقت ـ هم لا يريدون أن يعتمدوا على المطر بعد الآن ·· ولا يريدون أن يبسطوا أيديهم فى نهاية كل عام يطلبون النجدة والمدد من الغذاء هربا من المجاعة والقحط ·· ولا يريدون ان يمتد الظلام الذى يعيشون فيه أكثر من ذلك ·· ! وكلهم يعيشون على الامل·· فى ذلك اليوم الذى تظهر فيه المدن والاضواء فوق الارض الصفراء وتنقلب سيناء الى قطعة من الجنة ·· وفى انتظار ذلك اليوم نجدهم يستعدون لكل شيء ·· فيعلمون أولادهم القراءة والكتابة ـ ولن نكون مبالغين اذا قلنا أن نسبة التعليم فى سيناء قد ارتفعت الى ٨٥ ٠/٠ ـ وفوق ذلك فانهم يحاولون أن يكونوا لهم قرى صغيرة ·· تبدد الفراغ والظلام الذى يعيشون فيه ·· وكل هذا من أجل المستقبل !!

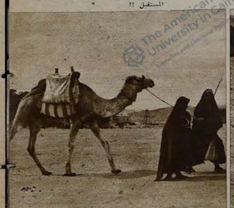
الايام تروى قصة ارض الله على وجه هذا الاعرابى .. انها تقول ان مصر نسيت شيئا هاما !



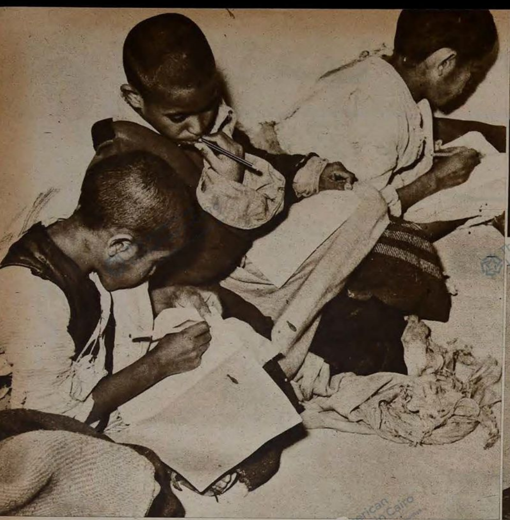
العودة من المراعى بعد العثور على العشب
·· وهو يعتبر كنزا ثمينا فى هذه المناطق



استمرت رحلتها ثلاثة ايام
·· للبحث عن الماء فى عين الجديرات .

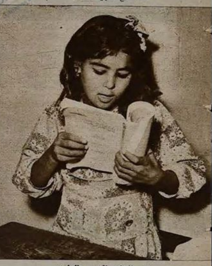


عائلة من البدو . .
لا تزيد على الرجل والمرأة ثم الجمل



العلم والفقر والمرض وجها لوجه فى احدى مدارس سيناء ..

واحد من ابناء سيناء
لقد صنع معجزة . . ؟



حتى البنات اقتحمن المدارس
.. وحفظن القرآن فى شهر واحد فقط

الصلاة الكبرى

ان كل بشر فى سيناء يعيش فى صلاة دائمة مع الطبيعة .. وتمتد هذه الصلاة فى الجنوب حتى ترتفع الى العبادة، فالامطار هى التى تتحكم فى مصير الصخور والتلال التى تنتشر حلقات سلسلتها فى كل مكان .. وهناك أيضا الشمس الدافئة التى تغضب فى بعض الاحيان فتحيل أرض الله الى جمر ملتهب .. ! وحتى الاهالى هناك يشاركون الارض فى صلاتها ويعيشون فى خوف دائم من السيول التى لا تبقى على شىء .

ولكن وسط هذه العوامل الطبيعية الثائرة .. تخرج المياه الحلوة من العيون التى تتفجر من جوف الصخور الصماء فتخلق طاقة صغيرة من النخيل الخضر داخل التلال السوداء وعلى الرمال الصفراء .. ولولا هذه العيون الطبيعية لما كانت هناك حياة فى سيناء ولابتلعت الصخور هذه الآلاف من البدو . وثمة واحدة من عيون الله فى أرضه تقع بين جبلين فى وسط سيناء وعلى مسافة ١٧ كيلو مترا من قرية «القسيمة» .. وتقوم عين «الجديرات» – وهذا هو اسمها – بمنح الحياة لـ ١٨ ألف شخص من سكان هذه المنطقة .. ويعيش عليها فى بعض الاحيان نصف سكان سيناء .. والغريب ان بعض القبائل ترسل رجالها من اقاصى الوسط والجنوب الى العين لاحضار الماء من هناك – وقد تمتد الرحلة على الابل الى عشرين يوما وقد ينفد الماء من القرب أثناء العودة – ولكنهم مع ذلك يضحون .. من أجل الحياة !

لهم اخلاقهم

أما البدو الذين يعيشون فى أرض الله .. فانهم يختلفون تماما عن سائر البشر .. يختلفون فى تقاليدهم وعاداتهم التى يقدسونها أكثر من أنفسهم .. ويكونون مع ارضهم لوحة جميلة للطبيعة الهادئة التى تحنو فى سكون على البشرية ... وأبرز ما فى صفات البدو هى الامانة التامة .. ان الواحد منهم قد يترك جماله ترعى فى الصحراء الواسعة أكثر من ثلاثة شهور وقد يعثر عليها بقية البدو أثناء سيرها فى هذه الاماكن البعيدة .. ومع ذلك لا يحاول أى واحد منهم ان يستولى عليها .. وفوق ذلك فانه قد يأخذها – اذا عرف صاحبها – لكى يسلمها اليه .. !

هذه واحدة من عادات بدو سيناء .. وهناك – أيضا – احترامهم الدائم للحكومة التى يمثلها فى نظرهم ضباط وجنود الحدود .. لدرجة انه لا بد من ان يرأس ضابط المنطقة اى جلسة من محاكمهم أثناء انعقادها .. وما يجرى فى هذه المحكمة مثال بسيط لاحترام البدو للقوانين .. والتقاليد الموروثة !

لا اعدام ولا سجن

.. وتعقد محكمة « البدو » فورا عند حضور الضابط .. فيجلس على مكان مرتفع داخل خيمة شيخ القبيلة ويلتف حوله بقية أعضاء المحكمة – وهم يقومون بدور المحلفين فى القضاء الانجليزى – ثم يقوم صاحب الحق المدعى ويبدأ فى سرد تفاصيل الحادثة .. وبعد أن ينتهى من ذلك يخلع عباءته ويلقى بها أمام المحكمة كدليل على صدق قوله .. وفى الحال يقوم المدعى عليه وهو الطرف الثانى فى القضية فيصحح أو يكذب التفاصيل التى ذكرها الاول .. ثم يلقى – بدوره – بعباءته أمام المحكمة .. ويجلس الخصمان بعد ذلك فى انتظار حكم المحلفين .. وبعد مشاورات قصيرة يحدد شيوخ القبيلة فقط – بدون الضابط المصرى – قيمة الدية التى يجب أن يدفعها المتهم لصاحب الحق .. وهنا حقيقة لا بد من ذكرها .. ان محاكم البدو لا تعرف الاعدام ولا السجن لانها تؤمن بحق الفرد فى الحرية والحياة ولكنها تقتصر على الدية التى ترتفع فى بعض الاحيان الى عشرة آلاف جنيه فى حالة القتل – وهذه قليلا ما تحدث – وخمسة آلاف جنيه فى حالة السرقة أو هتك التقاليد البدوية !

لأجل خاطرى !

وبعد الحكم بالدية الباهظة .. يأتى الشطر الثانى من المحاكمة – فهنا تقضى التقاليد بأن يقوم واحد من شيوخ البدو الكبار ليضع نفسه كوسيط لتخفيض الدية فيقول مثلا : يارجال لقد حكمتم عدلا .. ولكن من أجل خاطر هذا الذقن .. الى كم تخفضون هذه الدية ؟

.. وهنا يتشاور المحلفون ثم يقولون: انهم خفضوها الى النصف .. ! وهنا يقوم واحد آخر ويقول : هذا حكم لا يمكن أن يكون هناك خير منه ولكن من أجل خاطر شعرى الابيض الا يمكن تفعلوا شيئا؟ .. وتنخفض الدية الى الربع .. وهكذا الى أن تصبح خمسين جنيها فقط وهذه دية معقولة فى قانون البدو .. ولكن اذا وجد الجميع أن المتهم لا يستطيع أن يدفع شيئا من هذه الدية .. يقف واحد من أعضاء المحكمة – نفسها – ويوجه الكلام الى صاحب الحق .. فيقول له : ولكن هل تقبل ان تأخذ دية وحضرة الضابط موجود ؟! وفى الحال تتلاشى كل الخصومة ويقف المدعى لكى يعلن نزوله عن حقه على شرط أن تشرب المحكمة الشاى عنده .. وهكذا ينتهى كل شىء ويعود الهدوء من جديد !

الجيل الجديد

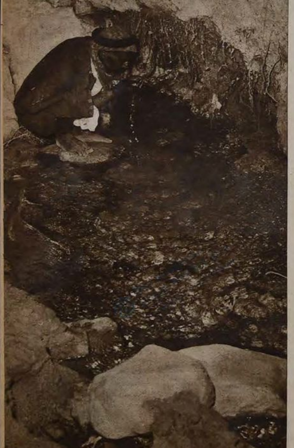
ولكن ثمة انقلابا قد حدث أخيرا فى تفكير البدو وفى عاداتهم وفى تقاليدهم .. وكان الفضل يرجع أولا وقبل كل شىء الى الجيل الجديد منهم الذى انتشر التعليم بين أفراده لدرجة غريبة وأصبح الجميع يفكرون بعقلية القرن العشرين ولكن فى هدوء ووقار .. فتخلى البدو عن كثير من تقاليدهم المتأخرة وأصبحوا يتنافسون فى ارسال أولادهم – وحتى بناتهم – للتعليم فى المدارس القليلة التى انتشرت فى بعض أنحاء سيناء... !

.. والمدارس فى سيناء تعتبر كالواحة وسط الصحراء انها منظر غريب للعلم الذى يخترق الفيافى والقفار يمد شعاعا من نور ..

وهناك مثلا فى « القسيمة » مدرسة ابتدائية لأولاد البدو الذين يقيمون فى هذه المنطقة ويبلغ عددهم حوالى ٤ آلاف شخص وبالرغم من ضيق المبنى الصغير الذى خصص لها فقد أقبل عليها الجيل الجديد من كل مكان واصبح عدد طلبتها ١٣٠ طالبا وطالبة يجلسون على الارض أمام مدرس واحد فقط .. وهذه حقيقة مؤسفة بالرغم من ان المدرسة تابعة لوزارة المعارف رسميا – والمواد التى يتعلمها هؤلاء الطلبة هى نفس المواد التى تدرس فى القاهرة .. ولكن الملاحظة الوحيدة التى تلفت النظر بين أبناء البدو هى هذا الذكاء الخارق الذى يتمتعون به وهناك دليل بسيط على ذلك فقد حفظ واحد منهم وعمره لا يزيد على خمس سنوات .. حفظ هذا الطفل القرآن فى مدة قصيرة جدا ! وبعد ذلك تبقى الحقيقة الواضحة .. وهى ان البدو فى سيناء يبذلون كل ما فى وسعهم من أجل المستقبل .. الذى يملك مصيره المسئولون وحدهم !

***

.. ثم ماذا ؟ ثمة كلمة حق وانصاف يجب أن تقال ... ان سيناء فى حاجة الى أن تفهم مصر أنها قطعة منها.. فى الحقيقة وليس فقط على الخرائط الملونة المخططة !!



« عين الجديرات » واحدة من عيون الله فى ارضه
. . انها تروى ظمأ ١٨ الف اعرابى فى الوسط

النار فوق الشرق الأقصى

٣ حقائق تحكم أحد

- اليابان ضربت الاله الأبيض فو
- شعوب آسيا أرادت ل
- عينات الرجال الذين تكلموا

تحقيق صحفى فى الشرق الأقصى عم

ما الذى حدث فى آسيا ؟

لقد حاولت أن أسأل نفسى هذا السؤال ، وأنا أطوف بأنحاء القارة الهائلة الصفراء ، أرى الناس وأعيش فى المشاكل !

وقلت لنفسى بعد هذا السؤال :

– ان أهم احداث العالم بعد الحرب وقعت فى آسيا ، وأنا شخصيا أعتقد ان قيام حكومة ماوتسى تونج الشيوعية فى الصين هو أهم هذه الاحداث ، فان انحياز خمسمائة مليون صينى – ربع سكان العالم تقريبا – الى الناحية الحمراء قد احدث خللا ضخما فى موازين القوى !

وقلت لنفسى بعد هذا السؤال أيضا :

– واهم الاخطار التى تهدد السلام اليوم ، تكمن فى آسيا ، ولقد احسست بالقلق المتحفز الذى يغلى فى طوكيو وهونج كونج وسنغافورة وسايجون ورانجون ودلهى ، وأنا واثق أن هذا القلق المتحفز الذى يغلى سيصنع احداثا هائلة فى الغد القريب !

وقلت لنفسى بعد هذا السؤال أخيرا :

– والمنطقة الوحيدة التى تحولت الحرب الباردة فيها الى حرب ساخنة ملتهبة متفجرة هى آسيا ، وبأذنى سمعت ضجيج المعارك وهديرها ، وبعينى رأيت الدم الاحمر يصبغ تلال كوريا الكئيبة ، ومستنقعات الهند الصينية الموحشة !

وعدت الى السؤال الذى بدأت به ، أعيده على نفسى ، والقيه على كل الذين شاءت لى الظروف ان القاهم فى آسيا !

– ما الذى حدث فى آسيا ؟

قال لى « داتو أون بن جعفر » الزعيم الكبير الذى استطاع ان يجمع كلمة سكان الملايو جميعا وكنا نجلس فى بيت صديق له من كبار المسلمين فى سنغافورة :

– هل تريد أن تعرف الاجابة على سؤالك هذا ؟

ان علم النفس هو الذى يشير لك الى الاتجاه !

انت تعلم أن الاشخاص يصابون أحيانا بالعقد النفسية ، ولكن آسيا أثبتت شيئا آخر ، هو أن القارات بأكملها قد تصاب بالعقد النفسية أيضا

كانت آسيا مصابة بعقدة اسمها الاله الابيض !

ان الظروف السياسية التى عاشتها شعوب آسيا كانت قد علمتها حقيقة كبيرة ، هذه الحقيقة هى أنه مهما بلغ تعداد شعوبها الصفراء ، فان هذه الشعوب لا تستطيع أن ترفع رأسها وتقاوم الاله الابيض القادم من أوربا ليحكمها ...

وتحملت آسيا الكثير ..

تحملت أن تذهب مواردها كلها الى جيب الاله الابيض وبطنه !

وتحملت عبودية الاله الابيض الذى كان ينظر الى شعوبها من عل

وتحملت أن تركع أمام اى أفاق قادم من أوربا وتناديه « توان بيسار » أى « أيها السيد الكبير » بلغة الملايو !

تحملت هذا كله وفى ضميرها أنها لا تستطيع أن تفعل شيئا ، وأن الله وحده هو الذى شاء هذا الفارق الكبير بين العنصر الابيض والعنصر الاصفر !

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية .. ودخلتها اليابان .

وفى شهور قليلة كانت اليابان تسيطر على كل جنوب شرق آسيا .

واليابان شعب أصفر .. من صميم آسيا .

وبدأت العقدة النفسية فى القارة الصفراء تتلاشى تدريجا .

انهم فى كل يوم يرون جيوشا صفراء تطارد الجيوش البيضاء وتمزق طوابيرها ، وهم فى كل يوم يرون الطائرات الصفراء تصعد الى السماء لتطرد من آفاقها أى طائرة بيضاء تحدث نفسها بالتسلل اليها ، وهم فى كل يوم يرون الاساطيل البحرية الصفراء تطارد الاساطيل البحرية البيضاء وتلحق بها أحيانا ، وتجعل من قاع البحر الأصفر قبرا لها ومستقرا !

وهزمت اليابان فى الحرب ، هذا صحيح ولكن المهم أن آسيا كانت قد شفيت من العقدة النفسية .

لقد رأت الاله الأبيض من غير الهالة التى تعودت أن تراه فيها .

وتعلمت درسا واحدا من الحرب العالمية ، ذلك أن الاله الأبيض يمكن أن يضرب فوق رأسه ، ويمكن أن يركل بالحذاء .

ثم عاد الاله الأبيض فى أعقاب الجيوش اليابانية المنسحبة ، ولكنه لم يفهم المعنى الحقيقى لما حدث فى غيابه عن آسيا .

وكانت المفاجأة ضخمة له لما حاول تمثيل دور الاله الأبيض من جديد .

وكانت المفاجأة ضخمة فى العالم كله لقد بدأت الشعوب الصفراء ، فى بورما والملايو والهند الصينية وأندونيسيا ، فى وقت واحد تقريبا تضرب الاله الابيض فوق رأسه وتركله بالحذاء !

وسكت داتو أون بن جعفر قليلا ، ثم هز رأسه وقال :

– هل رأيت .. هذا هو أهم ما حدث فى آسيا

لقد قامت اليابان .. برغم هزيمتها فى الحرب ، بدور منقذ آسيا ، لقد أنقذت روحها وأعادت اليها ثقتها بنفسها ، واذا كانت الجيوش اليابانية قد فقدت المعركة لليابان ، فان الشعار الذى كانت تنادى به هذه الجيوش أينما ذهبت وهو أن « آسيا للاسيويين » قد كسب المعركة ، وكسبها من أجل آسيا كلها !

مناقشة فى طائرة !

وذات يوم فى الطائرة من هونج كونج ، المستعمرة البريطانية ، المنتزعة من أرض الصين ، جاء مقعدى بجوار « لى يان » عضو وفد بورما فى الامم المتحدة !

وكان « لى يان » عائدا الى بلاده عبر الباسفيك بعد أن مثل بورما فى دورة الامم المتحدة ، وكما فعلت مع كل الذين التقيت بهم فى آسيا ، فعلت مع « لى يان »

اتجهت بالحديث الى آسيا والى الذى جرى فى آسيا واشتركت معنا فى الحديث سيدة بلجيكية عائدة من طوكيو حيث كانت تزور شقيقها الذى يقود الكتيبة البلجيكية المحاربة فى كوريا

وكان شكل مناقشتنا عجيبا

هى من بروكسل ، وهو من رانجون ، وأنا من القاهرة ، ونحن فى طائرة أمريكية ، نتحدث باللغة الانجليزية وموضوع مناقشتنا : آسيا !

وقالت هى :

– ان كل الذى حدث فى آسيا يرجع الى الشيوعية ، التى وجدت بين شعوب آسيا حقلا مفتوحا !

وهز « لى يان » رأسه كما يهزه دائما ، وقال بلغته الانجليزية العجيبة :

– لا .. هذا غير صحيح !

ومضى « لى يان » يقول :

– بل ان أوربا الغربية ، هى المسئولة عما حدث فى آسيا ، وليست الشيوعية . ان الدول المستعمرة فى آسيا لم تستطع أن تفهم رغبة شعوب آسيا فى الاستقلال

لم تفهم بريطانيا فى بورما وفى الملايو أن هدف الوطنيين هو الاستقلال

ولم تفهم فرنسا فى الهند الصينية أن هوشى منه وطنى يبحث عن الاستقلال

ولم تفهم هولندا فى اندونيسيا أن سوكارنو ورجاله قد عقدوا العزم على الاستقلال

ان هذا هو الذى فتح الطريق للشيوعية فى آسيا

لقد اخطأتم – وكان لى يان يوجه كلامه الى السيدة البلجيكية – أقصد أوربا – فى فهم الشعور الوطنى ومدى قوته ، وحاولتم قمعه وكبته ، فكان لابد ان ينفجر ، وأن يستعين بكل سلاح يستطيع به أن يحاربكم ليحصل على حريته

ومضت المناقشة فى الطائرة ، ثم توالت الحوادث بعد ذلك اثبات كل الذى قاله « لى يان »

فى طريق « هوشى منه » !

وكانت هذه الحوادث سهلة بسيطة

فقد جاءنا نحن الثلاثة ، بينما كنا نجلس فى صالون فندق الأورنيتال فى بانكوك عاصمة سيام دليل يعرض علينا أن يرتب لنا زيارات للقصور الملكية فى سيام

وكنا قد اتفقنا نحن الثلاثة – السيدة البلجيكية ، ولى يان ، وأنا – على أن نرتبط ببرنامج واحد نقتسم تكاليفه فيما بيننا اقتصادا للنفقات .

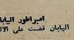
وقال الدليل :

– هل تريدون أيضا أن تزوروا « انجكورا » مدينة الحضارة القديمة التى اختفت فجأة منذ ثلاثة آلاف سنة حتى تم كشف آثارها أخيرا ؟

وحملقت أنا فيه وقلت :

– كيف .. ان « انجكورا » فى الهند

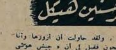




امبراطور اليابان
اليابان قفت على الاله الابيض

...رك آسيا..!

...فوق رأسه..!
...لحرية..!
...اسم الديمقراطية..!



...سينية ، ولقد حاولت أن أزورها وأنا ... سايجون فقيل لى أن « جيش هوشى ... » الشيوعى يقطع الطريق اليها !
وقال الدليل :
– طبعا .. من الهند الصينية لاتستطيع ... تزورها ، ولكن من هنا من سيام ... ستطيع أن تعبر الحدود الى كمبوديا ... رى « انجكورا » .. ان كثيرين يفعلون

الخرائب فى ضوء القمر !

وكانت زيارة « انجكورا » مغامرة ... جيبة ، ولم نكن نحن الثلاثة فيها وحدنا ... نما كان هناك غيرنا كثيرون ومعظمهم ... السياح الامريكيين

وكان الجو مثيرا حولنا

كان لابد ان تتم الزيارة فى ضوء ... قمر ، فهذا هو أجمل اطار يمكن ان ... ى فيه « انجكورا »

وكان منظر الخرائب عجيبا فى ضوء القمر بينما مضى الادلاء أمامنا بين الاطلال يحملون المشاعل الملتهبة لنرى فى ضوئها النقوش التى قد يخفيها ضوء القمر ،

وكنا جميعا نعلم ان قوات « هوشى منه » الشيوعية تحيط بنا من كل جانب ،وكان معظمنا يمسك فى يده المنشورات التى وزعها علينا هؤلاء الشيوعيون والتى وجدناها تلقى علينا من حيث لاندرى ،

وكانت هذه المنشورات تحمل توقيع القائد الشيوعى فى المنطقة وكان يقول فيها :

« أيها الزوار :

لا تخافوا ، انتم هنا فى احراستنا ، لقد تعهدنا فيما بيننا وبين أنفسنا ان نوقف العمليات الحربية حتى تنتهى زيارتكم وهكذا نفعل مع غيركم

اننا نريدكم ان تروا آثار كمبوديا القديمة




...س رى
...نة لأمم فى آسيا

سوكارنو
الشعور الوطنى الذى لا يقاوم

لم تعد آسيا اليوم شيئا من هذا ، لم تعد امراء فى قصور تملؤها الجوهرات اللامعة ، والذهب الكدس ، وحياةالحريم الغامضة على الحرير الناعم ! !

وأن تعلموا الى اى عمق تضرب حضارتنا فى الزمن الماضى ، لتعرفوا اننا أمة ذات ماض مجيد فى الحضارة تستحق فى حاضرها أن تعيش حرة مستقلة

« شو هون موش هوليه »
القائد العام للقوات الوطنيةفى المنطقة

وهرع « لى يان » بمنشور فى يده الى السيدة البلجيكية التى كانت تجوس بين الخرائب والاطلال المجيدة على ضوء القمر ولهب المشاعل ، ثم قال بلهجة الذى أحرز نصرا :

– أليس هذا يؤيد ماكنت اقول لك !؟

اصدقاؤهم فى آسيا !

وذات ليلة ، وكنت فى طريقى الى ميدان القتال فى كوريا ، ركبت طائرة حربية أمريكية من مطار « تاتشيكاوا » قرب طوكيو الى مطار سيول عاصمة كوريا

ولم تكن الطائرة الحربية تعرف ترف المقاعد الفاخرة فى الطائرات العادية ، وانما كانت فيها دكة من الحديد الصلب البارد تمتد من أول الطائرة الى آخرها وتكدسنا جميعا فيها حتى أصبحنا أشبه مانكون بعلبة سردين طائرة !

وكان جارى على المقعد الحديدى البارد طيارا أمريكيا برتبة الماجور ، وكان عائدا من اجازته فى طوكيو الى قاعدته الحربية فى مطار كيمبو فى كوريا

ومرة أخرى دلفت بالحديث الى آسيا !
وقال لى الطيار الامريكى :

– ربما كنت أنت الشرقى من مصر أقرب منى الى أن تعرف ماذا جرى فى آسيا ، لماذا نفقدها بهذه السرعة .. أقصد لماذا يفقدها الغرب بهذه السرعة ؟
وقلت له :

– لقد حاولت أن أسأل أهل آسيا وحتى الآن سمعت منهم سببين :

أولهما ان الانتصارات اليابانية فى جنوب شرق آسيا خلال الحرب الاخيرة قد حطمت أسطورة الاله الابيض ، واعادت الى شعوبها الصفراء ثقتها بنفسها

وثانيهما ان الدول الاوربية ذات المصالح فى آسيا لم تستطع أن تفهم الشعور الجديد الذى انفجر فى القارة الصفراء ، فحاولت أن تقف فى وجه الشعور الوطنى

وكانت الطائرة تهدر فى طريقها الى ميدان القتال ، وجذب الطيار الامريكى نفسا عميقا من سيجارته ثم قال :

– اظنك على حق .. ان هذين السببين أبرز الاسباب التى من أجلها يوشك الغرب أن يضيع فى آسيا

وجذب نفسا آخر من سيجارته ثم استطرد :

– هل أضيف الى هذين السببين ، سببا ثالثا ؟
وقال :
– لقد أسأنا – نحن الامريكيين – اختيار أصدقائنا فى آسيا ، لقد راهنا على الجياد السوداء دائما ولست أعلم لماذا تخلى عنا التوفيق فى اختيار رفاقنا فى السلاح ؟!
ثم استطرد الطيار الامريكى :

– انى أستعرض قائمة أصدقائنا فى آسيا فأوشك أن أصاب بالدوار ، ولو كانت موسكو نفسها هى التى تختار لنا أصدقاءنا لما اختارت لنا الا الذين اخترناهم لأنفسنا ..
من هم أصدقاؤنا .

« سينجمان ري » فى كوريا .. سينجمان رى الذى مازال وزراؤه برغم كل المصائب التى حلت بكوريا يتجرون فى الارز الذى نقدمه مجانا لأهلها الذين طحنهم الجوع ، ولقد طلبنا منه يوما ان يحاول كسب معارضيه فنصب لهم المشانق عند الفجر وشنقهم جميعا فلما ثرنا عليه قال :

– لقد ثبت لى تعاونهم مع الشيوعيين وعندى الدليل !

ولم يقدم لنا دليلا ، وأى فائدة كان يمكن ان تكون لمثل هذا الدليل بعد أن أصبحوا جميعا جثثا معلقة فى المشانق !

ثم « شيانج كاى شيك » فى الصين .. شيانج كاى شيك رئيس أفسد حكومة عرفها التاريخ ، ذلك الذى اعطيناه سلاحا ليس له عدد وذخائر ليس لها حساب ومساعدات وصلت الى بليونين من الدولارات فلم يصنع بهذا كله الا ان ان سلمه « لماوتسى تونج » الذى يحاربنا به اليوم ويقتلنا فى كوريا !

« وكورينو » فى الفلبين .. « كورينو » الذى فعلنا كل مانستطيع لمساعدته لكى ينهض بشعب الفلبين . فماذا حدث لدولاراتنا المتدفقة عليه ؟

قليل منها الذى ذهب الى شعب الفلبين ، وكثير منها ذلك الذى اختفى فى جيوب أصدقاء « كورينو » ومحاسيبه .

« وباو داى » سلطان الهند الصينية الذى ترك المعارك مستمرة فى بلاده وقنع بالحياة الراقصة الناعمة فى الريفيرا الفرنسية .

« وسونجرام بيبول » فى سيام الذى جعل من بلاده غنيمة تقتسمها زوجته مع جنرالاته وزوجاتهم !
وفوق هذا كله حلفاؤنا الاوربيون !
هولندا وبلاهتها فى اندونيسيا !
وفرنسا وخيبتها التى لم تكسب بها بمركة واحدة فى الهند الصينية !..

وبريطانيا وعنادها الاحمق الذى سبب لها المشاكل فى الملايو وبورما ،وجشعها المجنون الذى جلب لنا المصائب حين أصبحت أكبر عميل للصين الشيوعية لدرجة أن عددا كبيرا من المحركات النفاثة التى تحاربنا اليوم فى كوريا .. من صنع بريطانيا ! »

وسكت الطيار الامريكى ثم جذب نفسا أخيرا من سيجارته والقى بها على الارض وظل يدوسها بحذائه لكى يطفئ الى انطفائها ، ثم قال وهو ينفث الدخان ، وينفث معه زفرة مغيظة كانت تمزق صدره :

– هل اقتنعت بهذا السبب الثالث الذى قلته لك ؟
لهذا نفقد اليوم آسيا ..
وتنهد الطيار ، والطائرة تقترب بنا من ميدان القتال فى كوريا ثم قال :
– هذا – وليس غيره – هو الذى حدث فى آسيا !

محمد حسنين هيكل

هذا هو الحل الحقيقى لمشكلة المرور فى القاهرة

ربما كان أمل الذين يعيشون فى القاهرة فى الجنة أكبر من أمل غيرهم فى أى شىء آخر ... لأن العذاب اليومى الذى يكون جزءاً دائماً من حياتهم كفيل بأن يجعلهم يبحثون عن رحمة الله فى مكان آخر ، وعالم آخر .

وكل ساكن من سكان القاهرة ليس فى الحقيقة الا رجلا من أبطال الفدائيين دون أن يعرف هو ذلك فهو يخرج من بيته وهو عرضة لان يكون واحدا من الضحايا العشر الذين يموتون كل يوم فى حوادث التصادم .. أو أن يكون واحدا من الضحايا الذين لم يدركهم بعد الاحصاء الدقيق . الذين يفقدون عقلهم أو أعصابهم أو عملهم أو سمعتهم أو صحتهم او مالهم . وهو يقوم على المغامرة المتجددة كل يوم ... وهى محاولة الوصول من بيته الى مقر عمله . أو بالعكس .

الزيادة والعجز

ان معنى هذا كله هو أننا نعانى أزمة مرور .

انها أزمة بدأ ميلادها يرى النور منذ ست أو سبع سنوات ، وبدأ جنينها يتكون وينمو منذ أن بدا واضحا كل الوضوح

● أن القاهرة تنمو ، وأن سكانها يتزايدون بنسبة هى أعلى نسب الزيادة فى كل عواصم العالم

● وان عدد السيارات والمركبات التى تجرى فى طرقها وشوارعها قد أصبح فى عام ١٩٤٧ سبعة أمثاله فى عام ١٩٣٧ وفى عام ١٩٥١ ضعف عددها فى ١٩٤٧ !

● وان خطوط الأوتوبيس والترام زادت فيها بمقدار ٣٥ ٪ .. !

وكل الذى فعله الذين يملكون أن يفعلوا شيئا ازاء كل هذه الظواهر النامية أنهم اكتشفوا أن هناك أزمة !

ثم عادوا فأرسلوا البعثات التى عادت لتزخرف أراضى الشوارع بالأشكال الهندسية الخضراء والبيضاء والحمراء

ثم طبقوا نظام المرور فى شارع واحد . وهو النظام الذى جعل من الوصول الى بعض الاماكن عملية تحتاج الى ذكاء جحا حين أشار بيده اليمنى الى أذنه اليسرى !

ونحن الآن فى أسبوع الأمان .. وهو أسبوع تذاع فيه النصائح بالراديو . فى نفس الوقت الذى يغلق فيه الناس أجهزة الراديو ، وعلى صفحات الصحف .. بشكل يجعل القارىء يمر عليها مروره على أخبار أسعار الأسهم والسندات . نصائح تبدأ بلا تفعل كذا وحاذر أن تمشى على شكل كذا واجتهد فى أن تعمل كذا .

وكل هذه حلول تسير على مهل ، وعلى هامش المشكلة !

ان مشكلة المرور الحقيقية تتركز - كما يقول الخبراء فى أننا لم نحاول أن نعرف بالضبط :

فى أننا لم نحاول أن نعرف بالضبط :

● كيف قامت المشكلة . ولماذا

● ماهى مشاكل المرور المختلفة

● كيف نوفر الوقت الضائع والأرواح المهددة .

وهذه هى مشاكل المرور !

الشرايين

خريطة القاهرة ، أو شىء من التصور لوضع المدينة الأم .. ستجد فى الحقيقة ان القاهرة عاصمة مثلثة : ثلاث عواصم منفصلة عن بعضها البعض انفصالا يوشك أن يكون كاملا .

فقاهرة الغرب (الجيزة والدقى والعجوزة) وسكانها نصف مليون يفصلها نهر النيل عن قاهرة الوسط .. وليس بينهما الا كوبرى قصر النيل . وبعبارة أخرى فان هذا الكوبرى هو الوسيلة الوحيدة للمواصلات بين منطقتين سكان كل منهما نصف مليون نسمة .. ويفرغ المرور كله فى مركز المدينة التجارى **وهو شارع سليمان باشا**

وقاهرة الشمال (شبرا) تنفصل عن قاهرة الوسط بواسطة خط السكة الحديد الذى يقطع جميع شرايين الاتصال (الشوارع) **ويركز المرور باكمله فى مركز المدينة التجارى ... وهو شارع سليمان باشا**

هذه - اذن - هى المشكلة الاولى ، وهى لاتحل الا بوسائل تجعل هدفها الاول ايجاد الشرايين التى يتدفق خلالها الدم ، وهو حركة المرور .

والشرايين الرئيسية اللازمة لربط شاطىء النيل بالنسبة للتطور العمرانى للمدينة وتحدد سكانها وتطور زيادتهم وكثافتهم ووسائل النقل والمواصلات الخاصة بهم هى مالايقل عن عشرة كبارى تبنى على النيل من امبابة الى الروضة عرض الواحد منها ثلاثون مترا على أقل تقدير .

أما خط السكة الحديد الذى يشق المدينة .. فلماذا لايرفع حتى يصل الى

يجب ان تنشأ شبكة من الطرق فى القاهرة ، فان التخطيط الحالى للمدينة واتجاهات شوارعها وطرقاتها المختلفة ، يتعارض مع جميع القواعد الاساسية التى تعمل على ضمان استمرار حركة المرور ودوراتها المستمرة وتوزيع مختلف انواعها بين مختلف انحاء المدينة

نهر النيل

تفصل قاهرة الغرب ، وعدد سكانها نصف مليون ساكن ، عن قاهرة الوسط بنهر النيل . . ولا يربطهما الا كوبرى قصر النيل

خطوط السكة الحديد الرئيسية

ان مشاكل المرور فى قلب القاهرة مرجعها الى ما يلى :

١ - خطوط السكة الحديدية الرئيسية التى تفصل قاهرة الشمال عن قاهرة الوسط بخط السكة الحديد الذى يقطع جميع شرايين الاتصال ويركز الحركة فى عنق زجاجة واحد ، هو مزلقان شبرا ليصب المرور باكمله فى مركز المدينة التجارى وهو شارع سليمان باشا

٢ - نهر النيل الذى يفصل قاهرة الغرب عن قاهرة الوسط ، بحيث لا يربطهما الا كوبرى قصر النيل الذى يحمم الحركة ويصبها فى شارع سليمان باشا ايضا . .

قلب المدينة دون ن يتقاطع مع شرايين المرور الرئيسية ؟

أو لماذا لايشق له نفق تحت الارض .. ويمكن في هذه الحالة الانتفاع بانشاء أسواق تحت الارض حول المحطة ؟

اللوحات الحية

ولقد حلقت طائرة من نوع الهليكوبتر فوق سماء القاهرة صباح يوم الجمعة الماضي لتلتقط بعض الصور التي تصلح لكي تكون لوحات حية تشير الى مشاكل المرور في القاهرة .

ومن سماء القاهرة بدت الشوارع كالخيوط الدقيقة والاشرطة الرفيعة التي تزين شعر الاطفال .. ولكن بعض الاحياء بدت كما لو كانت كتلة ضخمة قليلة الارتفاع من الطوب والحجارة .

وهذه هي ما يسميها الخبراء : الاحياء السكنية المقفلة . ففي القاهرة ثلاث قرى أو أربع يسكن كلا منها مائة ألف نسمة ... وليس فيها شارع واحد - مجرد شارع واحد - يمكن ان يصلح لوسائل المواصلات ..

هي مثل عشش الترجمان يسكنه خمسة وسبعون ألف شخص محطتهم الوحيدة في شارعي المترو وفؤاد .. اى مشكلة لخطوط الاوتوبيس والترام الممدودة هناك ؟

عمليات جراحية

ان حل مشكلة هذه القرى التي تقع في قلب القاهرة يحتاج الى عنصر من ثلاثة عناصر .

● الاول .. هدمها واعادة بنائها من جديد .

● والثاني .. اجراء عمليات جراحية ان لم يمكن الحل الاول . وذلك بشق عدة طرق رئيسية خلال هذه القرى

● والثالث .. تعديل لشبكات المرور بحيث تمر خلال هذه القرى .

نظرية الحلقات

ومن نفس الهليكوبتر رأت العدسة كيف تتفرع الشوارع من قلب القاهرة على هيئة المروحة .

الذي يريد ان يذهب من شبرا الى الجيزة لابد أن يمر بقلب البلد .

والذي يريد ان يذهب من المعادي الى غمرة ، لابد له ان يمر بقلب البلد .

والذي يريد ان يذهب من العباسية الى الدقي لابد ان يعبر قلب البلد .

ومعنى هذا - بكل بساطة - ان يصبح قلب البلد ، أو منطقة سليمان باشا وميدان التحرير مصبا ومنبعا لثلاثة أرباع المواصلات . وفي هذا مافيه من ضياع للوقت والمال والمجهود .. بل والارواح .

وهنا يقول الخبراء ان السبب هو الخطأ في تخطيط مدينة القاهرة . هناك نظريتان في تخطيط المدن :

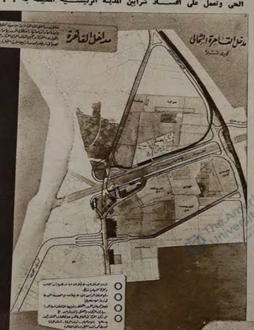
● النظرية القديمة وبها تبدو شوارع المدينة من الجو كالمروحة في تقاطعها في الميادين

● والنظرية الحديثة .. نظرية الحلقات، وبها تكون الشوارع عبارة عن دوائر تدور حول المدينة ويصغر طولها كلما اقتربت من المركز .. ويربط بينها بشوارع فرعية عمودية عليها .

وبهذه الطريقة تتحمل الشوارع الحلقات عبء المرور ويفرغ النقل شيئا فشيئا بدل أن يصل الى المركز ..



في القاهرة احياء مقفلة يزيد عدد سكان بعضها على ٥٠ الفا ، وليس لكل منها الا طريق واحد للمواصلات والنقل ، فتتحول الحركة باكملها الى خارج الحي وتعمل على افساد شرايين المدينة الرئيسية المحيطة به . .



مداخل القاهرة من حيث تخطيطها واوضاعها واتساعاتها وانقطاع المرور فيها بسبب الكباري المتحركة وتجميع مختلف انواع الحركة والنقل لصبها في شريان واحد في قلب المدينة .. من أهم المشاكل . .

يجب ان يوسع المدخل ، وان يرفع فوق ترعة الاسماعيلية، وان تفصل مجموعات المرور المختلفة كسيارات الاتوبيس والنقل وسيارات الركوب بما يمنع تركيز الحركة في المدخل

شموع على الطريق المظلم (٣)

"شوبير" الكنز الذى دفنته الموسيقى

بقلم : صلاح ذهنى

فى عام ١٩٢٨ احتفل العالم بمرور مائة عام على وفاة الموسيقار فرانز شوبير ، وكان من الدول التى احيت ذكراه فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة

وفى يوم الاحتفال فى واشنجطن وقف مدير الاكاديمى الموسيقية ليعلن أن الولايات المتحدة قررت أن تمنح عشرة الاف دولار لمن يقوم باتمام الملحمة الموسيقية التى وضعها شوبير باسم « السيمفونية الثامنة » واطلق عليها اسم « السيمفونيه الناقصة » ..

ولكن احدا منذ عام ١٩٢٨ الى اليوم لم يقم باتمام سيمفونية شوبير برغم الجائزة المالية المغرية ..

عشرة الاف دولار .. كان يكفى شوبير منها ليعيش حياة غير الحياة التعسة التى عاشها ، الفان أو ثلاثة الاف ..

ولم تكن هناك حاجة لهذا التبرع لاتمام السيمفونية الناقصة ، لسبب واحد هو أنها ليست ناقصة وانما اختلاط الفهم على من عاصروا شوبير ... فقد كتبها على غير ما الفوا فى الملاحم الموسيقية .. كان المألوف دائما أن تتكون الملحمة من اربع حركات فكتب هو ملحمته فى حركتين اثنتين .. فقيل اذذاك أنها ناقصة وشاع الخطأ حتى أصبح حقيقة ، وحتى فكر الامريكيون فى وضع الجائزة لمن يتم « اللحن الناقص »

فى ظلال الفاقة

فى ٢١ يناير عام ١٧٩٣ أنجب بيتر شوبير ناظر مدرسة قرية صغيرة من ضواحى فيينا ابنه الثانى عشر ، فأضيف الى أعباء حياته عبء جديد ..

وبعد عام واحد انجب طفله الثالث عشر ، فأصبح اتعس مخلوق على وجه الارض اذ أصبح يملك ثلاثة عشر ولدا ولا يملك غير مرتبه الضئيل ..

ومع ذلك فان بيتر شوبير كان يملك كنزا وهبه للانسانية بين هؤلاء الابناء الثلاثة عشر ، كنزا لم يهب الانسانية مثله أغنى الاغنياء ..

وكان هذا الكنز هو الابن الثانى عشر الذى ولد فى يناير عام ١٧٩٢ ومات فى نوفمبر عام ١٨٢٨ ..

وكان هذا الكنز هو فرانز شوبير .. الذى فتح عينيه على بيت يدوى كخلية النحل ، وعلى حياة تسودها الفاقة وينشر عليها الحرمان ظلاله ..

وفى خلال هذه الفاقة نما الطفل حتى بلغ الثامنة فالتحق بمدرسة القرية ، واخذ فى نفس الوقت يدرس الموسيقى على والده الذى كان هاويا متعمقا فيها

وكان الله قد وهب الطفل الى جانب عبقريته الكامنة هبة أخرى هى الصوت الجميل ..

وفى طرقات القرية يتردد هذا الصوت بضع مرات لفتت اليه الانظار ، انظار أسقف الكنيسة خاصة الذى ضمه الى فرقة الملحنين « الكورس » فى الصلوات .. حتى مرت ثلاث سنوات فالحقه أبوه بمدرسة للجزويت فى فيينا ، اخذ يواصل فيها دراسته .. الى جانب دراسة أخرى هى دراسة الموسيقى .. كل ذلك فى ظلال حياة ضيقة محدودة ... حياة الطالب الذى يعيش على الكفاف فى مدارس الارساليات الدينيه

ومع ذلك فقد استطاع شوبير ان يثبت وجوده وانعدو نفع لمن يعلمونه .. لقد اصبح فى سن الرابعة عشر احد أفراد فرقه الكورس الامبراطورى فى فيينا .. ثم درس الكمان واستطاع ان يعزف بها قطعا كانت تبدو غريبة فى الحفلات المدرسية .. ولم يكن احد يدرى أن هذه المقطوعات من تاليف هذا الغلام النحيل الهادىء !! لقد كانت هى الحقيقة ، ففى سن الرابعة عشرة كان شوبير قد لحن أكثر من مقطوعة غنائية ، وكان يعمل جاهدا ليهيىء نفسه لعمل أعظم ، ففى سن السادسة عشرة كان الصبى النحيل الهادىء قد وضع اول ملاحمه الموسيقية ... فى الوقت الذى ترك فيه المدرسة والتحق بمهنة أبيه ، التدريس .. لا عن ايمان بها وانما رغبة فى الهرب من الخدمة العسكرية أولا .. وتحقيقا لمشيئة والده ثانيا

ولم يحس أحد أن الصبى الهادىء قد صنع شيئا هاما فلم يكن شوبير فى ظروف تهيئه لان يتقدم بأعماله الغنية الى الناس .. كان مجرد معلم بسيط يعيش على الكفاف لا يعرفه أحد وليس له أصدقاء أو معارف ..

كانت الفاقة والحرمان تبسطان ظلالهما عليه بحيث لا يراه الناس

بداية قصة

فى سن الثامنة عشرة كان شوبير قد الف ملحمة موسيقية « سيمفونية » ومقطوعتين دينيتين ، وعددا من الملاحم الرباعية « كوارتيت » وما يقرب من مائة وخمسين لحنا غنائيا ، أغلبها لقصائد واشعار كبار الشعراء المعروفين ، ومن بينهم جيته

وبعد ذلك بعام استطاع شوبير أن يبيع عددا من هذه الاغانى بثمن متواضع لبعض الناشرين الموسيقيين ، فشجعه ذلك على ان يترك مهنة التدريس ليتجه الى هوايته مخلصا ..

وواجه شوبير حياته الجديدة بعزيمة شاب متحمس .. أخذ يدرس ويؤلف ولم يسعده الحظ ان يصبح صديقا لعباقرة عصره ومع ذلك صاحبهم ولازمهم من طريق موسيقاهم .. أحب هايدن وموزار وشيروبينى وبيتهوفن .. وكان بيتهوفن بالذات أحب الموسيقيين الى قلبه .. كان يحبه فى حياء وخجل لما بينهما من مرحلة شاسعة فى سلم المجد .. وعندما مات بيتهوفن أتيحت الفرصة لشوبير ليقترب من أحب الناس الى قلبه فقد زار جثمان بيتهوفن وبكى عنده فى مرارة ولوعة .. وعندما سار موكب الجنازة كان شوبير أحد حملة المشاعل الذين يتقدمون الموكب ..

ومن عجب أن يموت شوبير بعد مثله الاعلى بعشرين شهرا وان يكون آخر ما تنطق به شفتاه فى حشرجة الموت هو اسم بيتهوفن ...

ومع أن شوبير قد تخطاه الحظ فى أن يعرف عباقرة عصره فقد عوضه الله عن ذلك مجموعة من الاصدقاء الاوفياء من الموسيقيين وهواة الموسيقى ...

ولم يكن فى الوجود انسان أحوج الى معونة الاصدقاء من شوبير .. كان دائما فى حاجة الى المال .. وكان دائما فى حاجة الى ذوى النفوذ .. ويخطىء من يظن أن ذوى النفوذ تعنى الوساطة بمعناها الذى نتصوره الآن .. ان اكبر العباقرة الفنانين هو كم مهمل لا يحس به أحد حتى يؤمن بعبقريته فنان كبير او ذو نفوذ كبير او أمير كبير ... ان العبقرية لا تموت حقا وهى تظهر حتما ولو بعد حين طويل .. ولكن لكى تظهر العبقرية فى حياة صاحبها لابد له من يد قوية كبيرة توجه أنظار الناس اليه والى فنه .. وقد حدث هذا لاغلب العباقرة فى شتى الفنون ..

وهكذا كان شوبير فى حاجة الى الاصدقاء وقد وجدهم فى أمثال « سكوبر » و « مايرهوفر » و « كارل ماريا فون ويبر » .. كانوا يقرضونه المال ... وكانوا يعاونونه على الحياة ويحاولون جهدهم أن يذيعوا فنه ..

أما ذوو النفوذ والمشاهير فلم يجدهم شوبير قط ... كان يدرس ويؤلف ويحرق أعصابه ... وكان قصارى ما يناله بضعة دريهمات لقاء نشر بضع أغان من تلحينه .. ولم يكن هذا مايصبو اليه كفنان .. لقد كان يصبو الى أن يسمع العالم ألحانه ويعرف مكانه بين الخالدين .. كان يصبو الى يوم كأيام برليوز او لست فى حياتهما حين كانت تعزف لاحدهما سيمفونية جديدة فينصت العالم ويتناولها النقاد بالثناء أو الهجو

لم ينل شوبير هذا الذى كان يصبو اليه طوال حياته ... بل لقد شاء حظه أن يحدث له أسوأ ما يمكن أن يحدث لفنان

ففى عام ١٨٢٣ انتخب شوبير عضوا فى الجمعية الموسيقية بجراز ... فبعث ذلك فى نفسه شعورا بالغبطة والفرح وأحس أن الدنيا مقبلة عليه ..

ولشدة تأثره بهذا الحادث السعيد فى حياته الفنية .. كتب الى الجمعية يشكرها ويعدها بأنه سيرسل لها سيمفونية جديدة سيضعها عرفانا بهذا الفضل الذى أسبغته عليه ..

ومر عام ولم يبعث شوبير بالسيمفونية .. فكتب رئيس الجمعية لشوبير يذكره بوعده ويطالبه بالوفاء به ..

ولم يكن شوبير قد نسى وانما كان يؤلف السطور الاخيرة من السيمفونية الموعودة ، فأسرع فى عمله وأتمها وبعث بها الى رئيس الجمعية ...

وكان ذلك فى عام ١٨٢٣ .. وتسلم رئيس الجمعية السيمفونية وأبقاها فى حوزته .. لا بضعة شهور .. ولا بضعة اعوام وانما اثنين واربعين عاما كاملة .. لم يذكر لاحد خلالها أن لديه السيمفونية التى وضعها شوبير ..

اثنين واربعين عاما .. أى بعد وفاة شوبير بسبعة وثلاثين عاما ... ظلت السيمفونية محبوسة ... وكانت هذه السيمفونية هى السيمفونية الناقصة ، كما اسماها معاصروه لانها لم تجر على المألوف فى السيمفونيات

وان ينس التاريخ فى صحائفه السود جماعة من الخاطئين فلن ينسى السيد « انسلم هوتبرنر » رئيس جمعية جراز الموسيقية الذى حرم شوبير من أن يذوق ولو مرة واحدة لذة المجد والنجاح .. وكل ذلك ليستفيد هو شخصيا من بعض الحان السيمفونية وينسبها لنفسه ..

الخلود والمجد

ما أكثر ما يختلف طريق المجد وطريق الخلود ..

كل ما يحتاج اليه مجد الحياة احيانا ان يكون الطريق خاليا وان تتوافر الشهرة والدعاية ...

أما طريق الخلود فانه أطول وأشق .. انه أحيانا لا يعرف المجد ولا يعترف به .. بل قد يسير عكس اتجاهه تماما

وطالما أسبغت الدنيا أمجادا على الاحياء فجاء الخلود ومحا مفاخر عابىء ولامكترث .

وقد يزدحم طريق المجد بالسائرين فيعز على عبقرى أن يسير فيه فى الحياة فلايبدو فى الزحام .. ومن عيوب المجد أنه يأتى لمن يبحث عنه .. أما طريق الخلود فعلى العكس .. انه يختار بنفسه رواده ولا يسمح للزحام ان يخلط بين السائرين ...

ولقد كان عصر شوبير مليئا بالسائرين فى طريق من ملأوا الطريق ..

كان فى المقدمة سيد من أسبغت عليه الدنيا من مجد .. بيتهوفن ..

وكان يسير خلفه موزار وهايدن وشيروبينى وشوبان ومندلسون وواجنر وبرليوز

وكان محالا بعد ذلك على شوبير أن يسير خطوة واحدة فقد كانت تحجبه ظلال هؤلاء العمالقة . ..

حتى حين واتته الفرصة التى تواتى كل فنان لكى يصعد درج المجد .. ما كاد يصعد أول درجة حتى تسمرت قدماه ووجد من المستحيل عليه أن يمضى خطوة واحدة الى العلا ..

وكانت هذه الفرصة فى شتاء عام ١٨٢٨ حين استطاع شوبير أن ينظم حفلة موسيقية تعزف فيها موسيقاه .. دعا اليها النقاد والموسيقيين ..

وكان الذى حدث أن نجحت الحفلة نجاحا عاديا لم يفتح شهية النقاد ليكتبوا عن شوبير بحرارة .. فمرت الحفلة دون أن تثير شيئا ...

ولم يكن ذلك عجيبا ، فمن الطبيعى أن لايجد موسيقى شاب مغمور كشوبير اذنا تصغى اليه والدنيا كلها تستمع لبيتهوفن وهايدن وموزار

وهكذا . لم يستطع شوبير ان يسير فى طريق المجد ... ولم تتح له الاقدار بضعة اعوام يعيشها حتى يخلو الطريق فقد مات بعد حفلته الموسيقية ببضعة شهور اذ أصيب بمرض التيفوس . فقضى فى سن الواحدة والثلاثين .

وبموته تسلمه الخلود .. فاذا كان لم يسمع سيمفونيته الخالدة .. فقد سمعها العالم بعد وفاته بأعوام وان طالت قليلا . وفتح الباب بعد ذلك أمام سيمفونياته الاخرى وألحانه وأغانيه

لقد مات شوبير فى سن الواحدة والثلاثين .. ومع ذلك فقد خلف تراثا فنيا ضخما لايتصور أن يؤلفه موسيقى فى خمسة عشر عام ..

الف فى خمسة عشر عاما أكثر من ستمائة لحن غنائى ووضع خمسة عشر مقطوعة رباعية وعدد من مقطوعات البيان والشيللو .. وعددا من الفالسات ... وثمانى ملاحم موسيقية (سيمفونيات عدا عشرات الالحان لفرق الملحنين (الكورس) .. كما وضع عددا من الاوبرات والاوبريتات ..

ولكن ذلك كله لم يعرفه العالم فى حياة شوبير .. كل ما عرفه عنه أنه مؤلف موسيقى أغان متوسط المواهب ..

وهكذا اختلف المجد عن الخلود .. وعرف الخلود من قدر شوبير ما أنكره عليه المجد ..

قصة حلم

ذات ليلة رأى شوبير حلما غريبا لم ينسه طول حياته .. بل لعله كان حقيقة حياته

رأى ان اباه غضب منه فصفعه على وجهه وأمره بأن يغادر المنزل .. فغادره مكرها واخذ يطوف فى الارض ويجوب البلاد البعيدة وحيدا شريدا لا مؤنس له الا اغانيه .. أغانى الحب ينشدها كل الناس ويسعد بها العاشقين .. حتى اذا اراد هو أن ينشد الحب لم لم يجد غير الاحزان ..

هذا هو الحلم الذى رآه شوبير .

وكانت حقيقة حياته هذا الحلم ..

أحب تريزا جروب .. فنظم لها أعذب ألحان الحب .. الف لها وحدها مائة وخمسين لحنا عاطفيا ..

ولكنه مع ذلك عجز عن أن يصارحها بالحب ولو فى جملة واحدة ، حتى لقد كتب يقول فى مذكراته « انى لاعجب كيف يستطيع الناس اعلان عواطفهم بالالفاظ وبلغة الكلام ... ان سهولة التعبير هبة من الطبيعة .. »

ولقد كان شوبير محروما طوال حياته من هذه الهبة .. هبة التعبير عن عواطفه بالالفاظ والجمل ... كانت أفكاره واحاسيسه لا تظهر الا فى الحانه ..

ومع ان تريزا جروب كانت فتاة فاضلة .. وكانت مشغوفة بالموسيقى ، الا أنها وجدت نفسها آخر الامر مضطرة لان تتخلى عن شوبير الذى لم يصارحها مرة واحدة بهواه لتتزوج من خباز طلب منها الزواج فى صراحة ووضوح .. بالكلام ، لا عن طريق الالحان ..

وهكذا كان حلم شوبير صحيحا .. فقد كان يهب الحب فى أغانيه ولا يلقى غير الاحزان ..

ولكنه ، كفنان ، دائم الانعكاس والاشعاع .. كان يعيد ما فى نفسه من احزان الى حب جديد فى لحن جديد .. قصة الفنان دائما .. أن ينفعل فيعبر .. فيتلقى الجواب فاذا هو انفعال جديد . أو وحى جديد ..



قبر شوبير .. يرتفع فى هدوء وسط فينا .

شوبير واثنان من اصدقائه . جنجر وهوتنبرينر ..

وفي قصة غرام شوبير بتيريزا جروب حدث نفس الشيء ، احبها فنظم حبه الحانا ، فتلقى الجــواب حزنا عميقا .. فانبعث ينشــد من جديد هــذه الاحزان ..

ولم يكن اللحن الـذى أوحاه له فشلهفيغرامه بتيريزا ، غير السيمفونية « الناقصــة » .. الســيمفونية التى كتبت له الخلود ! ! ..

لقد كتب ، وهو يؤلفها ، الى أحد اصدقائه يقول :

« تصور انسانا فقد صحته ولن يستعيدها .. انسانا انتهت آماله اللامعة الى هباء .. »

وهذا الذىكتبه شوبير هو بالضبط مدار السيمفونية الناقصــة .. فهى لحن غنائى طويل حزين تتخلله الآمال التى تهبط حينا وتصعد حينا آخر ، ثمتنتهى الى لاشيء .. الىنفس وحدة النغم الجياش بالحزن والحب والعدم.

واذا كانت الاقدار تحمل عبئا فيما تقيه شوبير من شــقاء فى حياته ، فانه هو ايضا يحمل جزءا من هــذا العبء ..

ومصــدر هذا العبء هو كبرياؤه وثقته بنفســه وعدم قدرته على ملاينة الناس ، او على الاصح ، حياؤه من ان يبسط مابجيش بنفسه وما يصبو اليه ..

فى عام ١٨٢٥ حانت فرصــة لـكي يصــبح شوبير مؤلفا موسيقيا لدار الاوبرا الامبراطورية بفيينا .. فقــد سعى أصدقاؤه حتى اقنعوا المسئولين بانتقدم الاوبرا بعض الحانه ، واتخذت العــدة فعلا لذلك ، وبدأت التدريبات على الالحان التى اختارها ..

وفى التدريب الاول لاحظت المغنيــة الاولى أن بعض الانغام التى يجب أن تؤدى عليها الغناء ، عاليــة الى درجة يتعذر معها أن ترتفع بصــوتها اليها ، وطلبت من شوبير أن يعدلها

ولكن شوبير لم يقتنع بكلام المغنية الاولى ورفض أن يغير حرفا واحــدا من النوتة الموسيقية التى كتبهــا للحن ، واصر على أن تؤديها كما هى.

وحل موعد التــدريب الاخير .. وجلس مــدير المسرح وكبــار رجاله ليشهدوا كيف يسير العمل ..

وبذلت المغنية الاولى جهــدا جبارا لكي تجارى النغم حتى خار صــوتها واستحال عليها الاستمرار ..

وتشــاور رجال الاوبرا لحظــة ثم تقــدموا الى رئيس الفرقة الموســيقية ليعلنوا اليه ان التدريبات ســتؤجل بضــعة أيام .. والتفت احدهم الى شوبير قائلا :

ــ وفى نفس الوقت يا سيد شوبير .. فاننا نرجوك أن تغير طبقــة النغم كما تطلب المغنية الاولى ..

ووقفوا ينتظرون الجواب من المؤلف المغمور.. فاذا بشوبير يقول فيعصبية وحدة :

ــ لن اغير حرفا واحدا مما كتبت.

وفى نفس العصــبية يتحرك فينتزع نوتة الحـــانه ويمضى خارجا ، تاركا الاوبرا والعمـــل الذى قد يجلب له الشهرة ..

ولقد امتــلأت حياة شــوبير بأمثال هذه القصــة .. قصص المحافظة ــ ى الكرامة والحــاسية ، التى تصل الى حد الحماقة أحيـانا ، مما حاون على الحياة القاسـية الجاحدة التى عاشها .. ولـكن احدا لم يستطع أن يصف شــوبير الا بانه انســان يعيش فى الاحلام .. ومن الظلم أن يتعامل مع البشر ...

نهاية الحلم

فى مارس عام ١٨٢٧ سار شوبير فى جنــازة يحمل مشــعلا ، وقد دميت عيناه منالبكاء .. فلما انتهت الجنازة .. سار مع جمع من أصــدقائه الى حان للجعة ، وتمسك بكأســه ورفعها قائلا لزملائه وفى عينيه الدموع :

ــ فلنشرب نخب ذكرى ذلك العظيم الذي دفناه الآن ..

ورفع هو واصدقاؤه الكؤوس وشربوا النخب .. ومرت فترة ملأ شــوبير بعدها الكؤوس ورفع كأسه مرة اخرى ثم قال :

ــ فلنشرب نخب من ســوف يليــه نحو الآخرة ..

وكان شــوبير لا يدرى أنه يشرب نخب نفســه ..

ففى ١٩ نوفمبــر عام ١٨٢٨ ودع جثمان شــوبير فى قبره ، على بعــد خطوات من قبر أحب الناس الى قلبه .. بيتهوفن ..

وعنــدما عرفت البشرية قدر شوبير .. سارعت الى قبره لتــكتب عليــه سطرا واحدا .. فيه كل الاعتذار عما اسلفت له من جحود ..

سطرا واحدا فيه كل ما يكفى عن شوبير .. وكل ما يعبر عنه كفنان

« هنا تدفن الموسيقى كنوزا غاليا وامالا كبارا »

صلاح ذهنى



بيتر هيتر
اصغر فارس فى السيرك

مهرج
يقدم فصلا من البرنامج

اصابع فرانز لوكاس . .
فقدها اثناء صراعه مع النمر !

النمور الاربعة من البنغال
احدها يقفز من الحلقة المشتعلة !

فاندا ميدرانو والفيل
الذى يزن ٤٥٠٠ كيلو !

السيدة التى روضت الأسـ

تركزت الاضواء فجأة على هذا السيرك الذى يسمى سيرك ميدرانو . . ففى بداية هذا الاسبوع شهدت القاهرة عربات السكك الحديدية الخاصة ، التى تجوب انحاء العالم بعشرات الرجال والنساء والوحوش المفترسة وغير المفترسة .. وظلت تنتقل من بلد الى الى بلد حتى وصلت الى القاهرة . .

ان هؤلاء الفنانين الذين يحترفون اخطر مهنة عرفتها البشرية ، لا يعترفون بوطن واحد .. وانما يتخذون العالم كله وطنا لهم !

ولقد امضيت يوما كاملا مع هؤلاء الفنانين والفنانات الذين يعيشون فى عربات السكك الحديدية الخاصة . . ومنهم من ولد فى هذه العربات ، ومنهم من امضى اكثر من خمسين سنة يعمل فى هذا السيرك .. او الاسطورة الالمانية التى عمرها مائة وخمسون سنة !

ويمتلك هذا السيرك اربع فتيات المانيات وامهن . . والام هى مدام ميدرانو . . سيدة فى الخمسين من عمرها .. تقيم فى عربة اعدت منها صالونا ومخدعا للنوم .. وفى هذا الصالون تعلق صورة مكبرة لاسد وزوجته كانت تربطها بهما علاقة صداقة قديمة .. فقد ورثت هى الاخرى هذه المهنة عن ابيها وجدها . .

وهى تقول ان كل من يعمل فى هذا السيرك سواء كان بهلوانا أو مروضا أو مهرجا قد ورث مهنته عن ابيه او امه !

كلهم فنانون بالوراثة . . حتى الحيوانات والوحوش المفترسة ، اخلت هذه المهنة بالوراثة ايضا ! .. والجميع – لافرق فى ذلك بين انسان اوحيوان– يعيشون معا كأسرة واحدة ! . . تؤلف بين قلوبهم الغربة والكفاح فى سبيل لقمة العيش !

ملكة العالم الصغير !

وتستيقظ مدام ميدرانو فى ساعة مبكرة من الصباح، فتطوف بانحاء السيرك وحديقة الحيوان المتنقلة ، تربت على هذا الفرس ، وتداعب هذا الاسد ، وتلقى بقطعة شيكولاتة الى هذا الشمبانزى .. وكثيرا ما تشترك فى تقديم وجبة الحيوانات بيديها . .

وعندما تمشى مدام ميدرانو فى انحاء السيرك ، تراها كملكة متوجة بين رعاياها .. فاذا التفتت الى ناحية حياها صف طويل من الخيول الاصيلة بانحناءة .. واذا التفتت الى الناحية الاخرى انحنت لها الفيلة فى احترام وخضوع !

وقال لى واحد من أولئك المروضين انه اذا اشتبك حيوان مع آخر فى معركة عنيفة ، لايستطيع اى انسان ان يفض هذه المعركة الا اذا ظهرت مدام ميدرانو !

كيف بدات ؟

وتقول مدام ميدرانو انها بدات حياتها فارسة تركب الخيول وتعرض فوقها نفس الالعاب البهلوانية الخطيرة التى تقوم بها بناتها الاربع الآن .. وانها كانت فى شبابها تؤدى كل نمرة أو استعراض يتغيب صاحبه .. فاذا انتاب مروض الوحوش أى مرض طارىء ،قامت بدلا منه بترويض الاسود والنمور .. وقد ورثت هذا كله عن ابيها وزوجها .

الرعب . .

وقال لى احد المشرفين على هذا السيرك ان اروع حادث صادفها فى حياتها ، عندما كانت فى الثامنة عشرة من عمرها وكانت تتناوب مع ابيها القيام بالعرض الخطير .. وفى احدى الليالى التى شهدها احد ملوك أوروبا .. تقرر ان يقوم هو بنمرة ترويض الوحوش ، فعلق على صدره جميع النياشين والمداليات التى أهداها له ملوك أوروبا ورؤساء الجمهوريات .. ثم دخل القفص الذى يضم مجموعة من النمور والاسود والفهود .. ورفع الرجل سوطه كالمعتاد ، وهوى به على وجه أسد عنيد .. فثار الاسد وهجم عليه وأنشب مخالبه فى صدره !..

وكانت هى فى تلك اللحظة تخلع قميص النوم لترتدى الملابس التى ستؤدى بها نمرتها فوق الخيول .. فاستمعت الى أصوات المتفرجين وهم يصرخون من الرعب .. فتناولت سوطها وخرجت مسرعة وهى بقميص النوم الى القفص .. فوجدت الاسد واقفا على رجليه الخلفيتين وقد أنشب مخالبه فى صدر أبيها ، والدم ينزف من الجاكتة البيضاء وقد غطى النياشين .. فلما لمحها الاسد تقهقر الى الخلف .. فضربته على وجهه بالسوط عدة ضربات عنيفة ..ثم حملت أباها الى خارج القفص ، فتلقاه رجال الاسعاف .. وعادت هى الى الوحوش المفترسة فأدت نمرتها بنجاح منقطع النظير !

المغامرون من البشر والوحوش !

هذه هى قصة واحدة من مئات القصص التى يرويها أولئك المغامرون الذين لا يعرفون الحياة الا انها صراع مع الموت امام الجماهير !

والذى يدخل هذا السيرك من بابه الخلفى يرى العجب !

انه عالم صغير يضم لفيفا من مختلف الاجناس .. المروض الالمانى والمهرج الايطالى والبهلوان النمسوى . . وعلى الرغم من اختلاف جنسياتهم ، فانهم يعيشون فى هذا العالم الصغير كانهم أبناء أسرة واحدة !

وكما يتفق البشر من الفنانين فى هذا السيرك ، كذلك تجد الاسد الافريقى والنمر البنغالى والفيل الهندى ..تنسجم كلها داخل الاقفاص كانها تنحدر من فصيلة واحدة !

خدم بالنهار .. ونجوم بالليل !

وهذا العالم الصغير له قانونه وتقاليده التى يحترمها الكبير والصغير .. ففى أثناء النهار ترى الفنانين وقد ارتدى كل منهم نصف ملابسه ، ووقف على خدمة خيوله وحيواناته .. فمروض الوحوش ينظف اقفاصها بيديه وهو الذى يتولى



مدام ميدرانو
فارسة ومروضة وحوش بالوراثة !

مهرج وبهلوان فى وقت واحد !

بهلوانة
تؤدى حركة صعبة !

فاندا ميدرانو
تقدم « بيبى » للمتفرجين ..

بهلوانات فوق الخيول
جميعهم من أسرة واحدة !

...بقميص النوم تجىء الى مصر !

اطعامها بيديه .. وكذلك يفعل مدرب الفيله ومدرب الخيول .. وكل من يعيش فى هذا العالم الصغير ..

ان هؤلاء الذين يرتدون ملابس الخدم بالنهار .. هم أنفسهم النجوم اللامعة التى تصفق لها الجماهير بالليل !

بيبى وزنه ٤٥٠٠ كيلو !

ان الفتيات الاربع صاحبات هذا السيرك يقمن بأخطر الالعاب البهلوانية ، على ظهور الخيل ، وعلى العقلة المرتفعة تحت قبة السيرك .. ولا تخلو نمرة أو استعراض من واحدة أو اثنتين من أسرة ميدرانو .. وقد رأيت المتفرجين وقد انخلعت قلوبهم وتعلقت نظراتهم اشفاقا على الفتاة « فاندا ميدرانو » التى عرضت حياتها للخطر فى نمرة قدمتها بالاشتراك مع فيل ضخم الجثة اسمه « بيبى » .. و«بيبى» هذا لايقل وزنه عن ٤٥٠٠ كيلو !

اصغر فارس

وأصغر فارس فى هذا السيرك هو طفل المانى اسمه بيتر هيبنر .. وقد تخصص فى الألعاب البهلوانية على ظهر الفرس القصير المعروف بالسيسى .. وبيتر هيبنر هوحفيد ميدارنو من ناحية أمه .. وقد ورث هذه المهنة عن ابيه وأمه .. وقد توفيت أمه منذ سنتين ..

ويقوم بيتر بعرض نمرته التى لاتستغرق أكثر من عشر دقائق ، ثم يعود الى عربته ليستذكر دروسه .. أما أبوه هيبنر فيساعد حماته مدام ميدرانو فى ادارة هذا العالم المتنقل الصغير !

صدق او لاتصدق ؟

وعندما سألت مروض الوحوش الالمانى فرانز لوكاس عن الاحداث التى صادفته فى حياته ، قال ببساطة انه لم يصادفه سوى حادث واحد بسيط فقط ! وروى هذه القصة :

كان ذلك منذ سنة ونصف .. فى احدى مدن ايطاليا .. نصب القفص الحديدى الرهيب فى وسط الحلبة .. ودخلت النمور البنغالية الاربعة من بابها الصغير .. ثم فتح هو الباب الجانبى وأغلقه وراءه بين تصفيق الجماهير ..

وأخذ فرانز يأمر وحوشه واحدا واحدا بقفز الحواجز .. ثم مد يده وتناول الحلقة المشتعلة فثبتها فى الارض، وأمر احد النمور بالقفز من داخلها .. فأبى النمر وفى تلك اللحظة هوى السوط على وجهه بقسوة .. فرفع النمر كفه اليمنى وهوى بها على يد المروض ، فنزعت مخالبه ثلاث أصابع .. سقطت على الارض والدم ينزف منها امام الجماهير !

ولكن هذا لم يمنع المروض فرانز لوكاس من ان يستمر فى اداء نمرته امام الناس . فاخرج منديله بيده الاخرى وربط به يده الجريح ليمنع النزيف .. ثم انهال على وجه النمر البنغالى بالسوط حتى انصاع للأمر بين هتاف وتصفيق الجماهير !

جليل البندارى

وقد كان السبب المباشر في وقوع الفاجعتين الامر الاخير الذى اصدرته الحكومة الاسبانية بالا يقل وزن الثور عن نصف طن والا يبرد قرناه ، اى ان يبقيا على حالتهما الطبيعية

وقد قام المصارع الكبير انطونيو بينغنيدا بحملة كبيرة لاقناع الحكومة باصدار هذا الامر . وعندما نجح في ذلك احتفلت به السلطات وسكان مدريد كلهم

وصرح المصارع عندئذ بانه يشعر بسعادة حقيقية لانه اعاد الى المصارعة خطورتها وعظمتها وقيمتها .. في تغلب الانسان على وحشية الحيوان .. !

الدنيا التي حولنا

منزل الدبلوماسي الامريكي في المانيا يكلف الحكومة ٤٠ر٠٠٠ جنيه

● واشنطون :

ثار الكونجرس الامريكي على وزارة الخارجية بسبب اسرافها وبذخها عندما طلبت اعتماد ٦ر٨٠٠ر٠٠٠ دولار لانشاء منازل لممثليها الدبلوماسيين في المانيا ..

وكان المشروع الذى قدمته الوزارة يتضمن بأن يكون لكل غرفة نوم في السفارة حمام خاص ..

ورفض الكونجرس الموافقة على المشروع وطلبت تخفيضه .. ووافقت [...]زارة وانقصت المبلغ الى ٦ ملايين [...] ولكن الكونجرس لايزال يرى [...] لان منزل كل سفير سيتكلف [...] الف جنيه ..

[...]نيها للمقعد الواحد [...] التتويج

[...] على

القاعد في الطريق الذى سيجتازه موكب الملكة اليزابيث في حفلة التتويج ... وبرغم ان اعداد هذه المقاعد لم يتم بعد ، فانها تباع منذ الآن . وقد بلغ ثمن المقعد الواحد في ميدان بيكاديللى ٥٢ جنيها ونصف جنيه ، وبلغ ثمن المقاعد في المؤخرة ٣١ جنيها ونصفا .

اما الذين يبتاعون هذه المقاعد بهذا الثمن الخيالي فاكثرهم من الاجانب ، وخاصة الامريكيين ، وذلك بوساطة مكاتب السياحة التى خصصلها ١١٠٠ مقعد .

وقد دهش موظفو احد هذه المكاتب في هذا الاسبوع عندما دخل الى المكتب اجنبى وطلب حجز ١٠ مقاعد الدرجة الاولى ودفع ثمنها عدا ونقدا ٥٢٥ جنيها كاملة .

ضحايا الثيران

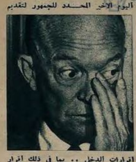
مدريد

بدأ موسم مصارعة الثيران في اسبانيا بفاجعتين اليمتين قتل فيهما اثنان من كبار المصارعين واصيب بجراح خمسة آخرون من الساعدين .

ايزنهاور يدفع ثلثي دخله لمصلحة الضرائب

● نيويورك :

كانت الانوار تشع من مكاتب دوائر ضريبة الدخل في امريكا كلها يوم الخميس الماضي حتى منتصف الليل ... وهو اليوم الاخير المحدد للجمهور لتقديم



اقرارات الدخل .. بما في ذلك اقرار المواطن الاول الرئيس ايزنهاور ..

وقد بدا الرئيس يشكو من شدة الغلاء وكثرة النفقات في البيت الابيض . فهو وان كان يقبض مرتبا كبيرا قدره

[...] هي مراسم تتويج

[...] القادم ، يوم تاريخي [...] بريطانيا .. ففي هذا [...] الملكة اليزابيث الثانية ملكة [...]تحدة .. وفي الساعة العاشرة [...] ذلك اليوم التاريخي سوف [...] العربة الملكية التي تنتظرها [...] باكنجهام في الروب الملكي [...] المرصع بالاحجار الكريمة [...] يجر العربة الملكية الموشاة [...] ثمانية جياد رمادية من جياد [...]

[...] هذه العربة قرنان ، وتزن اربعة [...]ان .. وستتحرك ببطء نحو باب [...]قصر الخارجي ، فتعبر الفناء الواسع أمام باب القصر الداخلي .. وتغادره تاركة وراءها البوابات الحديدية الضخمة التى تحيط بالقصر ..

ثم تسير الى ميدان ترافلجار ، مخترقة شارع نورث امبرلاند ، ثم الى ميدان البرلمان مخترقة شارع الكوبرى

وسوف تبتسم الملكة وتحيى الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق ... وهي ترد على المعانى التى تنطوى وراء ندائها الذى ستذيعه محطة الاذاعة البريطانية :

– صلوا من أجلى في ذلك اليوم ..

وسوف يبلغ طول موكب الملكة نحو ميلين ، على رأسه ضابط من الفرسان ، وخلفه موكب من فرسان القصر في ثياب قرمزية ، ويتبع ذلك فرقتان أخريان من الفرسان وبعدهما ضباط الرتب العالية في الجيش ، وبعض فرق الدومنيون والمستعمرات البريطانية ..

وعند الباب الغربى من كنيسة «آبى» سوف يستقبل الملكة الاساقفة ورؤساؤهم في أرديتهم الذهبية ، والخضراء والحمراء

وفى داخل «آبى» سوف ينتظر الملكة نحو سبعة آلاف نسمة في أرواب من القطيفة الحمراء القانية ذات الفراء الابيض ، وهم أعضاء الاسرة المالكة ، وكبار السياسيين ورجال الدولة ، والعظماء ..

وعندما تترجل الملكة ، وتدخل الكنيسة ينهض الـ ٧٠٠٠ نسمة الذين يمثلون الشعب البريطاني .. ويقفون اجلالا لها

ويتبع الملكة كبار ضباط الدولة وهم يحملون الشعار الملكى ، وتسير جلالتها نحو كرسي تحت المقصورة الملكية .. وبينما تخفت الاناشيد الدينية ، ترتفع أصوات طلبة مدرسة وستمنستر تهتف للملكة :

– فيفات .. فيفات

أى : تعيش .. تعيش ..

وقبل أن تأخذ الملكة مقعدها .. ستركع بضع لحظات في صلاة صامتة .. كرمز للاخلاص .. بينما تقدم «خضوعها وعبيتها» أمام الله

وبعد ذلك تبدأ حفلة التتويج .. وذلك بالاعتراف .. فيأتى رئيس أساقفة كنتربرى وحامل الاختام ، وكبير الامناء ، ووزير الداخلية ، وبعض كبار رجال الدولة





آخر تصميم لعربة التتويج ، وطولها ١٠٠ قدم ، وحولها ثمانية سواس ..

١٠٠ الف دولار ، يضاف اليه ٥٠ الف دولار اخرى بدل استقبال وضيافة

الا ان هذين المبلغين يخضعان لضريبة الدخل التى تستهلك حوالى ثلثى المبلغين .. اما الرئيس السابق ترومان فانه لم يكن يدفع اية ضريبة عن الخمسين الف دولار ، المخصصة للاستقبال والضيافة .

وسام هتلر !

بون –

احتفل امس فى المانيا الغربية بمرور ١٤٠ عاما على انشاء وسام الصليب الحديدى الذى انشاه القيصر فردريك ولهلم الثالث لمكافأة المبرزين من رجال الجيش .

وقد استغل الالمان هذه المناسبة لمطالبة الحكومة بالسماح لابطال الحرب العالمية الثانية بحمل هذا الوسام الذى اهدى اليهم من هتلر ..

وقد بدا هذه الحملة نائب اليمين « اريك مندبه » حامل هذا الوسام الذى سبق أن قام بحملة كبيرة للدفاع عن مجرمى الحرب .

ويقول النائب انه ليس من المعقول ان يتمسك الحلفاء الغربيون بمنع الالمان من حمل هذا الوسام فى حين انهم يعلمون على ادماج الجيش الالمانى بالجيش الاوربى ، وهذه المشكلة وان كانت تبدو بسيطة الا انها بالغة الاهمية بالنسبة لشعور الالمان .

١٢ عاما اشغالا شاقة

لمن يمزق صورة ستالين

برلين –

حكمت احدى محاكم الشعب فى مدينة درسدن ، بالقطاع السوفييتى ، على جوهانس سايفيرت بالاشغال الشاقة مدة ١٢ عاما بتهمة تمزيق صور ستالين والهر والتر اولبريخت ، نائب رئيس وزارة المانيا الشرقية ، الملقب بلنين الصغير بسبب لحيته الصغيرة .

وقد قالت النيابة : ان سايفيرت هو احد زعماء حركة المقاومة السرية التى وصفتها المحكمة فى حكمها بانها « فرقة توتيلا الارهابية » .

ولم يكن سايفيرت وحده فى قفص الاتهام بل كان معه ثلاثة آخرون حكم عليهم بالاشغال الشاقة ٦ سنوات .

ولم تكن تهمة تمزيق صور ستالين واولبريخت هى التهمة الوحيدة الموجهة اليهم ، بل كانت هناك تهمة اخطر هى توزيع منشورات دعاية لالمانيا الغربية ، والصاقها على جدران المصانع

وقد حكمت محكمة اخرى على ٦ من اعضاء فرقة توتيلا بالاشغال الشاقة مددا مختلفة .

جحيم كوريا

اهون من جحيم الزواج

مدريد –

سيعود قريبا الى بلدته بامبلونا احد المتطوعين الاسبان فى حرب كوريا بعد ان نجح فى جمع ثروة كبيرة .

فقد كان المدعو « ليريك » تعسا شقيا فى زواجه ، وكانت زوجته قد احالت حياته الى جحيم لا يطاق ، ولم ير المسكين سبيلا الى الخلاص منها سوى ان يتطوع فى الحرب الكورية .. ليس حبا فى محاربة الشيوعيين بل لاقتناعه بان جحيم كوريا اخف وطأة من جحيم زوجته ...

ولكنه ماكاد يصل الى سيول حتى هرب من فرقته وبدأ يعمل بالتجارة تحت اسم مستعار ونجح فى عمله نجاحا سريعا جمع خلاله ثروة طيبة .

وحن اخيرا الى بلاده ولكنه كان يخشى جحيم زوجته . فكتب فى ذلك الى احد اصدقائه رسالة رايه ..

وتلقى اخيرا رسالة من صديقه يخبره فيها بان زوجته قد لاقت نحبها فى حادث سيارة .. وعندئذ فقط قرر العودة الى وطنه .

انجريد برجمان فى كابرى

زارت النجمة انجريد برجمان وزوجها المخرج روسيللنى جزيرة كابرى فى الاسبوع الماضى وكان معهما طفلهما الصغير روبرت ، وقد ظلت انجريد تتجول فى شوارع الجزيرة طوال يوم « الويك اند » مع روبرت الصغير على ظهر حمار صغير .

ملكة انجلترا..

فيتناثرون فى جميع اركان الكنيسة حيث يلقى رئيس الكنيسة خطابه على الشعب .. بينما تجلس الملكة على مقعدها وتدير راسها وتواجههم جميعا .. نحو الشرق ، والجنوب ، والغرب ، والشمال

وهكذا فمن جميع الجهات سوف تعلن اليزابيث ملكة على بريطانيا بالعبارة التالية :

– أيها السادة .. انى أقدم اليكم الملكة اليزابيث .. ملكة المملكة دون منازع .. الملكة التى جئتم اليها هذا اليوم لتؤدوا واجبكم .. فهل أنتم مستعدون لان تفعلوا نفس الشىء ..

وهنا يهتف الشعب بصوت عال مرددا :

– ليحفظ الله الملكة اليزابيث ..

وعندما تخفت اصوات الشعب ، تعلو اصوات اكثر من نفير ، وفى نفس الوقت يقدم شعار الملكية الى المذبح الكبير

وهنا تقسم الملكة قسم التتويج فتقول :

– اقسم أن أحكم طبقا لقوانين ودساتير بلادى ، وأن أحافظ على قوانين الله ..

ثم تنهض الملكة وتذهب الى المذبح فتضع يدها على الانجيل .. ثم تقسم وهى تقبل الكتاب المقدس :

– اقسم بكل ما جاء فى هذا الكتاب أن أحافظ عليها كلها .. ليساعدنى الله

وبعد القسم .. يرش عليها الزيت المقدس ..

وهنا يخلع عن الملكة روبها الملكى الاحمر الثانى ، ثم تجلس على كرسى الملك ادوارد الذى يقبع تحته حجر التتويج الذى سرق منذ سنتين من كنيسة «آبى» ووجد فى اسكتلندا

وهنا ينادى على أربعة من الفرسان حامل وسام ربطة الساق فيتقدم الفرسان وهم يحملون قطعة قماش مذهبة ، مرفوعة على أربعة أعمدة من الفضة

وتحت هذه « الستارة » يقوم رئيس الاساقفة برسم علامة الصليب على الملكة

وعندئذ يتقدم أحد اللوردات بسيف الدولة المرصع بالماس ويعطيه لكبير الامناء فيأخذه منه ويقدمه الى الملكة .. ثم تسلمه الملكة الى رئيس الاساقفة الذى يضعه على المذبح ..

وبعد ذلك يدفع اللورد مائة شلن ثمنا تقليديا للسيف المرصع بالماس ثم يسله من غمده ويحمله عاريا الى الملكة حتى آخر الحفلة ..

وعندئذ يتقدم رئيس الاساقفة الى الملكة ..ضع فى أصبعها الرابعة باليد اليمنى، خاتما من الذهب الخالص رمزا لكبرياء الملكة التى ستدافع عن الكاثوليكية

وهنا يأتى اهم جزء فى البرنامج ، وهو وضع التاج على رأس الملكة ..

سيتقدم رئيس أساقفة كنتربرى فيحمل تاج القديس ادوارد من المذبح الكبير ، ثم يرفعه الى أعلى ويضعه مرة أخرى على المذبح وهو يقول :

« يا الهى .. بارك تاج المؤمنين . وامنح الحكمة لعبدتك اليزابيث ملكتنا . وكما تضع فى هذا اليوم هذا التاج من الذهب الخالص على رأسها ، فاغمر قلبها الملكى بفيضك من الكرامة ، وتوجها بجميع الفضائل الملكية عن طريق الملك .. والمسيح الخالد ربنا »

وبعد ذلك يسلم عميد وستمنستر التاج الى رئيس الاساقفة الذى يضعه باحترام على رأس الملكة .. وعندما يكون التاج فى طريقه الى رأس الملكة يحطم السكون الشامل هتاف الشعب : ليحفظ الله الملكة

وفى نفس الوقت يضع اللوردات وزوجاتهم التيجان على رؤوسهم ، وترتفع الاناشيد وأصوات الابواق من جديد . وفى الخارج تدق الاجراس وتقصف المدافع

وبهذا تنتهى الطقوس ..وتغادر الملكة مقعد القديس ادوارد .. وتحمل على مقعد العرش ، حيث تتلقى ولاء رؤساء الاساقفة والامراء واللوردات وهم يركعون امامها ليقسموا يمين الطاعة

وتدق الطبول وتنفخ الابواق ويهتف الشعب :

« ليحفظ الله الملكة اليزابيث .. تعيش الملكة اليزابيث .. لتعيش الملكة الى الابد »

وعندما يصمت الشعب تتقدم الملكة الى المذبح .. وتخلع تاجها

وتركع على قدميها وتقدم القربان والنبيذ المقدس للمناولة

ثم تعود الى مقعدها تحت المقصورة الملكية ، وتركع مرة أخرى أثناء الصلاة

وللمرة الثالثة تركع الملكة أمام المذبح ويقدم اليها القربان والنبيذ المقدس . وبالمناولة ، تنتهى الطقوس ..

وبعد ذلك تلبس الملكة التاج .. وتذهب الى هيكل القديس ادوارد لتخلع العباءة الملكية والتاج الملكى وتستبدل بهما روباء من المخمل ذى الفراء الابيض وتاج الدولة الامبراطورى

وهكذا تنتهى تلك المراسم ..

الملكة اليزابيث
فى انتظار مراسيم التتويج

اتجاهات الفن بعد الثورة

الله معنا ..

منذ قامت الثورة فى ٢٣ يوليو الماضى والفن يحاول ان يؤدى دوره ، سواء كان هذا على الشاشة او المسرح .. او خلف الكواليس !

وقد بدأ المخرج احمد بدرخان منذ شهور باخراج سيناريو « الله معنا » الذى بدأه بعرض قضـية الاسلحة الفاسدة .. وانتهى بقيام الحركة وطرد الملك السابق من البلاد !

وقد قامت بعض العقبات فى وجه هذا الفيلم ، فقد رسم المؤلف بعض الشخصيات السياسية من بطانة الملك السابق ، كما رسم بعض الشخصيات التى قامت بهذا الانقلاب .. ثم رؤى بعد أن تم تصوير نصف الفيلم تقريبا عدم المساس بهذه الشخصيات .. وعلى هذا استؤنف العمل فى فيلم «الله معنا» الذى يشرف بدرخان على تصوير مناظره الخارجية هذه الايام ..

افلام قصيرة

وقام المخرج عز الدين ذو الفقار باخراج عدة افلام قصيرة .. أولهـا فيلم « صوت التحرير » الذى عرض منذ أسابيع .. ثم تولى اخراج نشيد التحرير الذى كتبه ولحنه مدحت عاصم وغنته ليلى مراد كما اخرج نشيد « موكب التحرير » لكارم محمود ، وفيلما قصيرا آخر بعنوان جيشنا .. وهو عبارة عن ريبورتاج سينمائى عن سلاح المدفعية ..

فيلمان كبيران

واخرج نيازى مصطفى فيلما بعنوان « أرض الابطال » تقع حوادثه فى أثناء حرب فلسطين .. وتولى بطولته كوكا وجمال فارس ..

أما يوسف وهبى فيقـوم بكتابة سيناريو فيلم وقعت حوادثه فى أيام الفراعنة .. ويقول يوسف وهبى أن قصة هذا الفيلم هى صورة طبق الاصل من احداث هذا الانقلاب .. ويحتفظ يوسف وهبى لنفسه ـ كالمعتاد ـ بدور الطاغية !

وهنـاك مخرجون لايزال كل منهم يصنع شيئا يواجه به المجتمع الجديد ولكن واحدا منهم لم يستطع ان يقدم للان فيلما واحدا يرمى الى هدف من اهداف الحركة الكبرى كقانون الاصلاح الزراعى مثلا او حل الاحزاب وهنـاك قوانين صـدرت تصلح مواد صالحة كقصص سينمائية رائعة كالغاء الرتب والالقاب وقانون تشديد العقوبة على الحشيش والغاء الدستور والغـاء البوليس السياسى !..

وقد استطاع المطربون ان يقدم كل منهم نشيدا جديدا للعهد الجديد .. وقد نجح بعض هذه الاناشيد ، ولم ينجح بعضها بسبب الافتعال !

ولكن النشيد القومى الذى يتغنى به الشعب فى هذا العهد الجـديد لم يظهر للان !.. فإن الشعوب هى التى تختار اناشيدها وليست محطات الاذاعة

نكت اسماعيـل يس

ويقول اسماعيل يس انه قدم أربعة منلوجات حديثة .. الاول يقارن فيه بين مصر فى العهـود الماضية ، ومصر اليوم .. والثانى عن الاسلحة الفاسدة والثالث عن الرتب والالقـاب والرابع عن الفساد !

وهو يقول انه سـاهم بمجموعة من النكت أحدثها هذه النكتة :

سأل أحدهم صديقا له :

ـ لو جالك ولد تسميه ايه ؟

ـ محمد نجيب

ـ وان كانت بنت ؟

ـ اسميها حركة !

مواويل شكوكو

ويقول شكوكو انه غنى فى العهـد الجديد أربعة منلوجات وموالا بلديا .. المنلوج الاول عن الحرية ، والثانى عن تحديد الملكية والثالث عن التطهير .. والموال البلدى عن الغـاء الرتب والالقاب !

وتغنى ثريا حلمى ثلاثة منلوجات من منلوجاتها السريعة فى هذا المعنى ايضا

غروب الاندلس

وقد قـدم المسرح الحـديث عدة مسرحيات تتجـه كلهـا نحو المجتمع الجديد .. ولكن الفرقة المصرية لم تقدم سوى مسرحية شعرية واحدة فى بداية هذا الموسم للشاعر عزيز اباظه ..

من خلف الكواليس

وهناك الفنـانون والفنانات الذين لعبوا دورا هاما خلف الكواليس ... وهـؤلاء هم الذين قاموا فى قطارات الرحمة بجمعون ملايين الجنيهات من جميع انحاء القطر من أجـل اللاجئين الفلسطينيين . وهناك أيضا الفنـانون الذين قاموا بحفلات التحرير التى أقيمت بمناسبة مرور ستة أشهر على قيام الثورة ... ولولا تطوعهم لما أقيم هـذا المسرح الذى يتسع لثلاثة آلاف متفرج مسرح التحرير !



الدكتور يحيى العلايلى المحافظ الجـديد
يتحدث عن أهدافه مع الدكتور عباس عمار



الدكتور عباس عمار وزير الشئون يفتتح مؤتمر المنطقة التاسعة والثمانين لنادى الروتارى



تحية من الرئيس الجديد زهير جرانة
الى المحافظ الذى انتخب بالاجماع !

نادى العجلة التى تدور !

عاش [illegible] سميراميس ثلاثة أيام كاملة مع [illegible] الروتارى ..

وشاهد [illegible] وقته العجلة الحـديدية الصغيرة [illegible] تلمع على صدور مندوبى أحـد عشر ناديا .. انتشرت فى سوريا ولبنان وقبرص والسودان .. ومصر !

وهذه العجلة المعروفة هى رمز نادى الروتارى فى جميع أنحاء العالم .. وهى التى تربط بين ٣٧٠ ألف شخص يضمهم أكثر من ثمانيـة آلاف ناد .. وكلهـم يتبعون المركـز الرئيسى للروتارى فى شيكاجو !

وكان المؤتمر الذى شهدته القاهرة هو واحدا من مئات المؤتمرات التى يعقدها النادى كل عام فى مناطقه التسعين .. وهذه المؤتمرات يتكلم فيها الاعضاء فى كل شىء .. ما عدا السياسة .. وقد دارت معظم مناقشاتهم حول الدور الذى يلعبه الاقتصاد فى الناحية الاجتماعية ..

.. وعلى موائد الغداء والشاى والعشاء استطاع هؤلاء الاعضاء أن يجدوا حلولا لجميع مشاكلهم .. وانتهت الايام الثلاثة وعادت العجلة الحديدية اللامعة تدور من جديد فى أنحاء العالم

سر الروتارى

.. وفى اليوم الاول للمؤتمـر وقف الاسـتاذ فرناند زنانيرى رئيس نادى القاهرة .. وبدأ يروى السر الذى يكمن خلف فكرة الروتارى

فقال : ان المحامى الامريكى الذى نادى بهذه الفكرة منذ حوالى أربعين عاما .. وضع دعامتين هامتين لتقوم عليهما فكرته .

● أما الاولى فكانت الغرض ـ وهى الاهم ـ لانها تقدس « الخـدمة قبـل المصلحة » .. وتقول ان الانسان يجب أن يكون دائما فى خدمة المجموع وهـذا لن يكون الا عن طريق التعارف والتفاهم المتبادل بين رجال الاعمال وأصحاب المهن فى مختلف الدول

● والدعامة الثانية هى اختيار الاعضاء .. وهذا الاختيار يقوم على نظام هام وهو أن يمثل كل عضو فى النادى مهنة مختلفة تماما عن المهنة الاخرى لبقية الاعضاء .. وهكذا .. وبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نجمع كل ناحية من نواحى النشـاط الاقتصادى والتجارى .. فى مكان واحد .. هو الروتارى !

● وكانت هناك دعامة ثالثة ولكن ـ خلف الستار ـ ولولا هذه الدعامة لفشلت الفكرة منذ اليوم الاول .. فقد اشترط الروتارى عدم قبول عضوية اى سيدة فيه مهما كان مركزها الاجتماعى .. ويفسر المسيو ايفيز الذى حضر خصيصـا من فرنسا لحضور مؤتمـر سميراميس هذا الشرط ببعض أبيات من شعر لافونتين ومعناها : أنه كان هناك ديكان يعيشان معا فى سلام حتى جاءت الدجاجة فأشعلت النار .. فى حياتهما ! .. وهذا هو الذى كان سيحدث لو أن الروتارى قبل عضـوية السيدات !.

الخطوة الثانية

.. وجاءت الخطوة الثانية حينما بدأ صاحب الفكرة بنشرها فى أمريكا .. وبدأ الناس يدخلون تحت لوائها وأخذ يفكر فى عقد اجتماعات دورية كل أسبوع لهؤلاء الاعضاء .. وبدأ يبحث عن مكان مناسب لهذه الاجتماعات وجاء الحل حينما اقترح أحدهم عقد هذه الاجتمـاعات فى دور الاعضاء بالتوالى وفعلا تم التنفيذ .. وبعد ذلك بعام واحد اتسع نطاق الفكرة وازداد عدد الاعضاء المنضمين وبالتالى بدأ البحث ـ مرة أخرى ـ عن مكان عام لعقد هـذه الاجتماعات الدورية بصفة مستمرة !

.. الى مصر

وانتقلت الفـكرة بعد ذلك الى مصر وشهدت السفينة النيلية « مصر » أول اجتماع لنادى الروتارى سنة ١٩٢٨ وكان أعضاؤه فى ذلك الحين لا يزيدون على أربعة عشر .. وعلى رأسهم مؤسس النـادى الاستاذ زكى ويصا !

وانتقل الروتارى أخيرا الى الاسكندرية والمنصورة وأسيوط .. وعرف الاصلاح الاجتماعى طريقه الى هذه البلاد بعد .. القاهرة .. ولكن من تقاليد النادى أن « القاهرة » هى التى تدعو الى جميـع المؤتمرات السنوية التى تعقد فى أحـد بلاد المنطقة التاسعة والثمـانين ـ وهى منطقـة الشرق الاوسط ـ ويضم نادى الروتارى فى القاهرة الآن ١٥٠ عضوا يمثل كل واحد منهم مهنة أو عملا فى المجتمع !

.. وتنص شروط العضـوية على أن يحضر العضـو ٦٠ ٪ على الاقـل من اجتماعات النادى حتى يستطيع أن يقدم آراءه وارشاداته للباقين ..

المحافظ الجديد

.. وكان أهم قرارات هذا المؤتمر هو انتخاب الدكتور يحيى العلايلى محـافظا جديدا للمنطقة التاسعة والثمـانين ... والدكتور يحيى يمثل الشباب الناجح الذى قفز مرة واحدة الى القمة .. وتبدأ قصته مع الروتارى فى سنة ١٩٤٤ حينما انضم اليه .. وبعد ذلك بثلاث سنوات انتخب سكرتيرا لنـادى القاهرة .. وفى سنة ١٩٥١ أصبح رئيسا للنادى وفى هـذا العام .. قفـز الى المنصب الجديد .. وانتخب الدكتور زهير جرانة رئيسا خلفا له .. !

والواقع ان الدكتور يحيى يعتبر أصغر محافظ شهده الروتارى فعمره لا يزيد على ٤٢ سنة وهو يمثل الاصلاح الزراعى فى النادى .. ويقول ان هدفه الاول والاخير هو أن تتحول مصر كلها الى مزرعة ضخمة فى الشرق الاوسط .. !

.. وهذا هو الروتارى .. وهذه هى أهدافه لخلق مجتمع أفضل .. !



المحافظ السابق يهنئ
الدكتور يحيى العلايلى على المنصب الجديد



الدكتور حسين فهمى بين بقية الاعضاء
كان أحد رؤساء نادى الروتارى

لاعبان فرنسيان ومصري واحد يقفزون من اجل الكرة .. وقد ظهر في الصورة من اليسار اللاعب الفرنسي راي ثم اللاعب المصري جورج شلهوب وموتكلار « فرنسي » ومدحت يوسف .

مصر هُزِمَت في آخر نصف دقيقة!

انتهت البطولة الدولية العسكرية لكرة السلة التي أقيمت في امستردام في الاسبوع الماضي بفوز فريق الولايات المتحدة بالمرتبة الاولى ، والفريق المصري بالمرتبة الثانية . ولقد هزمت مصر امام الولايات المتحدة . وأمام فرنسا وكانت نتائج المباراتين ٥٨/٦٠ ، ٦٨/٧٠ . ووقف العالم كله يصفق للفريق المصري وللاعبين الذين أثبتوا مقدرتهم وتفوقهم . ولولا سوء الحظ الذي رافق المصريين في مباراتيهم السابقتين لفازوا بالمرتبة الاولى .. وكفى ان يعرف العالم ان هزيمة الفريق المصري لم تكن الا في النصف الدقيقة الاخيرة .

صراع حول الكرة أمام شبكة الفريق الفرنسي ، وقد ظهر في الصورة من اليمين رئيس الفريق المصري حسين منتصر في قفزة رائعة



خناقة على الكرة التي امسكت بها احدى طالبات جامعة ابراهيم

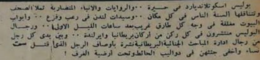
اللاعبات الفاتنات في الجامعة .!

- فازت جامعة القاهرة على جامعة ابراهيم في كل من التنس وكرة السلة وتنس الطاولة ، وقد مثل جامعة القاهرة عشرون لاعبة ، ومثل جامعة ابراهيم ست عشرة لاعبة
- كانت اقوى مباريات التنس بين عائشة رخا (طب ابراهيم) وايمي سرور (صيدلة القاهرة)
- حازت أكثر الاصابات لجامعة القاهرة في كرة السلة ايناس حقي كما حازت أكثر الاصابات لجامعة ابراهيم فاطمة البشير .
- طالبت الطالبات بالسفر الى الخارج ليتبارين مع طالبات الجامعة ، ولكن ادارة الجامعة عارضت في ذلك دون ذكر الاسباب

فاطمة عبد الغني لاعبة جامعة ابراهيم تصافح لوريس لاعبة فؤاد بعد انتهاء مباراة التنس .

هجوم عنيف من فريق جامعة فؤاد .. على مرمى جامعة ابراهيم

سفاح النساء مازال حراً فى لندن !



بوليس اسكوتلانديارد فى حيرة ٠٠والروايات والانباء المتضاربة تملأ الصحف وتتناقلها السنة الناس فى كل مكان ٠٠وسيدات لندن فى رعب وفزع ٠٠ وأبواب البيوت مغلقة فى وجه كل طارق غريب بعد ساعات الليل الاولى ٠٠ ورجال البوليس منتشرون فى كل ركن من أركان بريطانيا وايرلندة ٠٠ وبين يدى كل رجل من رجال ادارة المباحث الجنائية البريطانية نشرة باوصاف الرجل الذى قتل ست نساء واخفى جثثهن فى دواليب الحائط وتحت أرضية الغرف !

هذا كله والسفاح لا يزال طليقا ٠٠والتقارير الاولى التى استطاع أن يجمعها البوليس تقول ان المجرم يدعى « جون كريستى » وهو موظف فى احدى شركات النقل وانه مصاب بشذوذ جنسى من هذا النوع الذى وصفه الاطباء بالساديه « ساديزم » . وبعد هذا تقول القصص التى استطاع البوليس أن يجمعها من الناس الذين عرفوا « كريستى » تقول هذه القصص ان الرجل قد جاوز العقد الخامس من عمره ٠٠ وهو شبح « طيب عادى » يعامل الناس بادب . ولا يكاد يلتقى باحدى السيدات من جيرانه حتى يرفع لها قبعته محييا !

ولكن « السفاح » المؤدب لا يزال طليقا ٠٠ ولا يزال البوليس يعتقد أنه مختبىء فى أحد منازل القطاع الغربى من لندن اولا يزال البوليس يبحث ويجد فى البحث!

ان الكشف الطبى على جثث النساء أسفرعن نتائج عجيبة حقا ٠٠ فقد أجمع الاطباء على أن ضحايا السفاح قد تعرضن قبل مصرعهن « لثورة عاطفية جامحة » ، وتبين أيضا ان احدى هذه الجثث لسيدة ناهزت الخامسة والاربعين من عمرها ، قيل أنها زوجة « كريستى » . أما بقية الجثث فقدكانت لفتيات تتراوح أعمارهن بين العشرين والخامسة والعشرين ٠٠ وان اثنتين منهن من هذا الطراز من النساء اللواتى احترفن « بيع أجسادهن » !

هذه هى قصة « كريستى » سفاح لندن أو « لاندرو » الجديد ٠٠ ولاندرو هو القاتل الذى أشاع الذعر فى باريس منذ أكثر من ربع قرن من الزمان ؟

جثة واحدة من الضحايا وقد حملها البوليس خارج البيت رقم ١٠ فى رلنجتون



من هذه الكوة الصغيرة فى حمام المنزل المجاور استطاع البوليس ان ينفذ الى المكان الذى دفنت فيه الضحايا . .



كاتلين مالونى ١٩ سنة ، مسز ايتيل كريستى ٤٥ سنة ، مس هكتورينا ماك لينان ٢٦ سنة ..
ثلاث سيدات عثر بوليس سكوتلاند يارد على جثثهن فى منزل الموت ..!



أحد رجال البوليس يقف امام باب البيت الذى كان مسرحا لسلسلة الجرائم التى ارتكبها سفاح « لندن » .

رجال البوليس يحفرون فى حديقة منزل الموت ٠٠ بحثا عن ضحايا اخرى !



جون كريستى
السفاح المؤدب



فوضى التناسل !

بقلم : احمد لطفى حسونة

هل لنا سياسة ثابتة محددة الاهداف حول مشكلة السكان .. ؟ !

وهل نحن من المتفائلين الداعين الى تكاثر النسل .. ؟

أم نحن من المتشائمين المنادين بوجوب تحديده .. ؟ !

وهل من صالحنا كأمة ، أن نترك النسل يتزايد بلا ضوابط أو حدود أم من واجبنا – رعاية للمصلحة العامة – أن نفكر مرة ومرة ومرة فى مشكلة النسل وتناسقها مع موارد العيشة ؟

هذه أسئلة ، لا أسمع لها جوابا من المسئولين ، ولا أرى بادرة اهتمام بجوانبها ، من الذين يعنيهم – رسميا – البحث فى هذه الشئون .

ولقد قفز الى ذهنى ، التفكير فى موضوع السكان ، لمناسبة حكم أصدرته محكمة جنايات القاهرة هذا الاسبوع ، يقضى على اربعة أشخاص بعقوبة الاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لكل منهم فى تهمة افساد اخلاق الصبية ،

اذ ثبت للمحكمة أن المحكوم عليهم ، قد جمعوا حوالى ثلاثين صبيا من صبيان الشوارع واخذوا يدربونهم على السرقة ويمكنون لهم من طرق الاجرام.

وفى هذا الاسبوع أيضا ، قبض بوليس العاصمة على نفر من محترفى الاجرام يفتتحون مدرسة سرية ، يجمعون فيها غلمان الشوارع والمشردين من الصبيان ويلقون عليهم دروسا فى النشل ، واختبارات لمعرفة الدرجة التى وصل اليها كل منهم فى باب الجريمة والاجرام

هذان حادثان من عشرات الحوادث المماثلة التى ترتكب وتكتشف بين الحين والحين .. ونمر عليها غافلين عن بواعثها ونتائجها ..

كيف نشأوا ؟

ولقد تساءلت ، وانا استعرض هذه المآسى : أمن السهل على المجرمين أن يجمعوا عشرات الاطفال والصبية من الشوارع .. ويتجهوا بهم الى موارد الاجرام دون رقيب ؟ وأين آباء هؤلاء وامهاتهم ؟ وكيف نشأوا ؟ ولم تشردوا ؟!

ومن أسف أن يكون الجواب على تساؤلى ، هو أن من أيسر الامور فى مجتمعنا أن تقع عينك أينما حللت على اطفال وصبية مشردين ، تتجاوب أفكارهم مع الجريمة ويتوقون الى الحياة فى كنف شخص يكبرهم حتى لو قادهم هذا الشخص الى الاجرام ، واستغلهم فى آثامه وجناياته ..

وما فى ذلك من عجب ، فالمجتمع الذى يتناسل افراده دون رقيب أو حسيب لا مفر من أن يتكاثر فيه المشردون .

والمجتمع الذى يتناسل فيه المعوز والمريض والمجذوم والبائس والمجرم كما يتناسل الصالح والقادر والعامل ، لابد أن ينشأ فيه طبقة لا عائل لها ، ولا مورد امامها ولا رعاية لافرادها .. تتجه الى أى لون من الحياة وتكون أداة طيعة سهلة التكوين فى يد من يسيطر عليها ..

اين التوازن

والمجتمع الذى لا يوازن بين دخله ونسبة تزايده وبين سكانه ودرجة تكاثرهم لابد أن يتعرض للفاقة والعوز وهبوط مستوى المعيشة وانحراف الكثيرين فيه عن الجادة والتجاهم الى تحقيق سبل العيش بطرق غير مشروعة ولا جدال فى أن أسباب البؤس ترجع الى اختلال التوازن بين عدد السكان وكمية الموارد الغذائية ، ومن المسلم به

أن عدد السكان فى كل دولة يتضاعف فى بحر ٢٥ عاما ، ما لم يعق هذه الزيادة عائق كحرب أو وباء – فى حين أن المواد الغذائية لايمكن زيادتها فى أحسن ظروف الانتاج وفى نفس الفترة الا بنسبة ٢٥ ٪

هذه الاحصاءات

ودراسة السكان فى مصر تقتصر على الدراسة الاحصائية التى تقوم بها مصلحة الاحصاء ، ولا تمتد هذه الدراسة الى ما بعد ذلك من فحص واجب وتحديد لازم لسياستنا السكانية ، هل تشجع زيادة النسل ام نحد من هذه الزيادة ؟ واذا كان الرأى الاول فلماذا ؟ وما هى وسائل التشجيع ، واذا كان الرأى الثانى فلماذا ، وما هى طرق التحديد والتقييد .. ؟

وقد اجريت فى مصر منذ سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٩٤٧ احد عشر احصاء للسكان ، فتبين من الاحصاءات مايلى

سنة ١٩١٧ بلغ عدد السكان ١٢٫٧٥٠٫٩١٨ نسمة .

سنة ١٩٢٧ بلغ عدد السكان ١٤٫٢١٧٫٨٦٤ نسمة

سنة ١٩٣٧ بلغ عدد السكان ١٥٫٩٣٢٫٦٩٤ نسمة .

سنة ١٩٤٧ بلغ عدد السكان ٢٠٫٠٩٢٫٠٠٠ نسمة تقريبا .

ويستفاد من ذلك انه فى خلال ثلاثين عاما زاد عدد السكان من ١٢٫٥ مليون تقريبا الى عشرين مليونا اى بنسبة تبلغ حوالى الضعف .

زيادة مزعجة

ومن المزعج ان هذه الزيادة المطردة فى السكان لم يقابلها زيادة مماثلة فى مساحة الاراضى الزراعية أو الانتاج الزراعى والصناعى ، وكانت النتيجة الطبيعية هى انخفاض مستوى المعيشة برغم الجهود التى تبذلها الحكومات المتوالية لرفعه ، وارتفاع الشكوى من الطبقات عامة ، بعد أن أرهقها الفتك واستبد بها العسر ، وكثرة التطاحن والتنابذ بين الافراد ، نتيجة المنافسة القاسية فى سبيل العيش ، واقدام الكثيرين على اهدار القوانين اذا تعارضت مع أهدافهم الخاصة فى الحياة .

مشروعات العهد الجديد

صحيح أن العهد الجديد ، يولى مسألة الانتاج كل عنايته ، ويهتم بالمشروعات الانتاجية ، ويقدمها على غيرها ، ولكن يجب أن نضع فى عبارونا ان هذه المشروعات طويلة الامد ونتائجها ان تكون بين أيدينا اليوم أو غدا ، ولكن قد نجنى ثمارها – المجهولة المدى – بعد عشرات السنين ، فهى مشروعات للمستقبل أكثر منها للحاضر العاجل ، وهى فوق هذا مشروعات قد تنتج كثيرا وقد تنتج قليلا ، وقد لا تنتج أصلا . وأمر ذلك موكول بالظروف والملابسات

هذا ، فى حين أن زيادة السكان ، تطرد فى ارتفاع جنونى ، ولا يمكن أن نرجح احتمال توقفها عند حد من الحدود ، اذا لم تتدخل الدولة ، ولايمكن ايضا أن نقول أن فى هذه الزيادة خيرا كثيرا أو قليلا .. وهذه مواردنا بين أيدينا لا تتضاعف ولا تتزايد ، بل تتناقص اذا قسناها بزيادة السكان ، واذا وضعنا موضع الاعتبار اتجاه الجيل الجديد نحو المدنية ونحو العلم ، وانصرافه عن الصناعة والزراعة ، بحكم الرغبة الخاصة وبحكم النظم المجانية للتعليم التى وجهت ميول النشء نحو الوظائف والمهن غير الصناعية ، وباعدت بينهم وبين الحقل والمصنع .

بريطانيا واجهت محنتنا

ولقد مرت بريطانيا وامريكا بنفس الظروف التى تمر بنا ونظر الانجليز والامريكيون الى اطراد الزيادة فى السكان على أنه خطر يهددهم بالبطالة والفاقة والانحلال الخلقى ، ولهذا وجدت نظرية

« مالتس » الانجليزى ، التى ترمى الى تحديد النسل ، أهلا ومكانا سهلا فى بريطانيا ، ونشأت جمعيات بريطانية وامريكية شعارها « تحديد النسل BirthControl » ، وباركت

الحكومات هذه الجمعيات ، بل ان مجلس اللوردات أيدها ونادى بوجوب تشجيعها ، وحتى رجال الدين أضفوا عليها من التسامح والرعاية الكثير ، فرفض مؤتمر الاساقفة الانجليكيين سنة ١٩٣٠ أن يستنكر هذه الجمعيات ، ونتج عن ذلك هبوط نسبة المواليد ، فلما ايقنت بريطانيا أن هذه النسبة أصبحت متوازنة مع الموارد الغذائية وخشيت من اطراد الهبوط ، عادت فى سنة ١٩٣٤

وانتهجت سياسة تشجيع النسل عن طريق فرض الضرائب على العزاب والمتزوجين الذين لا ولد لهم ومنح الاعانات الرسمية للعائلات الكثيرة العدد

وتقرير امتيازات لها كاعطاء المجانية فى التعليم لابنائها وتخفيض أجور السفر لافرادها ، واعانة الراغبين فى الزواج بسلف نقدية .. !

فوضى ..!!

ونحن فى مصر ، فى أمس الحاجة لرسم سياسة رشيدة عملية لمشكلة السكان ، فقد بلغ الامر بنا حد الفوضى وانك لترى كثافة السكان تتزايد فى أوساط الفقراء والجهلاء والمعوزين ، وتتناقص الى درجة العدم فى وسط

القادرين .. ولا نسمع ابدا أن عاملا أو فلاحا ، فكر فى تحديد نسله ، ولهذا تجد الواحد منهم يعول خمسة عشر ولدا ولو تعددت زوجاته ، تضاعف

نسله ، فاذا فحصت حالته لما وجدت أساسا مقبولا أو معقولا لهذا التهور فى التناسل ، ولازعجتك حالة أولاده ، وهم يقاسون العرى والجوع والاهمال والمرض

هذا فى نفس الوقت الذى نرى فيه الطبقات القادرة تحدد تناسلها وتكتفى الاسرة بولد أو اثنين ، وترى فى تحديد النسل فرصة لحسن تربيته وتنشئته ورعايته ..

فالامر بيننا فوضى ، لا يستند الى أسس اجتماعية ، ولا واقعية ، فالفقير المريض ، لا يأبه بالنسل كثر أو قل ، لانه قد يهون عليه تركه للشيطان ، والغنى القادر يعنيه أن يقتصد فى الانجاب حتى لا تتوزع ثروته ولا يخلق المتاعب لنفسه ولاولاده ..

واجب وزارة الشئون

ولا جدال فى أن الامر يتطلب العلاج الحاسم والعناية الفائقة من وزير الشئون الاجتماعية ، وأول علاج نراه هو تحديد النسل فى الطبقات العاملة المحدودة الدخل وتشجيعه فى الطبقات القادرة ، ووسائل التحديد والتشجيع تملكها الحكومة بخبرائها وقوانينها وسلطتها .

والعلاج الثانى الذى يجب أن نبدأ به فورا هو تقوية النسل باتخاذ اجراءات تضمن خلق جيل قوى خال من الامراض والعاهات ، وهذا ميسور اذا عنينا

بصحة الامهات وعممنا دور كفالة الطفل ورعايته فى القرى والمدن على السواء ، وارشدنا الامهات الى طرق تغذية الاطفال وعاونا الفقيرات منهن على ذلك .

قانون التعقيم

والى جانب هذا يجب أن نسن قانونا كالذى سنه هتلر فى ١٤ يوليو سنة ٣٤ ، وهو قانون « التعقيم » .

وما أحوجنا فى مصر الى هذا القانون .. الذى يعطى الحكومة حق اجراء عملية جراحية لتعقيم كل مصاب بمرض وراثى لمنعه من التناسل حتى لا يورثنا مرضى آخرين ، فالمجانين والمعتوهون وذوو العاهات الوراثية ومعتادو الاجرام ، وما أكثرهم فى مصر كل أولئك يجب أن يخضعوا لنظام التعقيم حتى يأمن المجتمع شرور ابنائهم من بعدهم ..

اننا نعانى الكثير من فوضى التناسل وهى فوضى تسرى عدواها الى مرافق حياتنا المتعددة فتصيبها فى الصميم ..

وعلينا أن نفكر فى رسم سياسة سكانية مدروسة لبلادنا حتى لا تذهب جهود المصلحين سدى وحتى لا نظل فى نفس الموقف : قحط فى الموارد وتكاثر فى النسل .

احمد لطفى حسونة

اجتماعيات

في انتظار

يضع نادى الجزيرة الرياضى فى هذه الايام يده على خده فى انتظار وصول فريق الجولف « كيمبردج » الذى حدد موعدا لقدومه الى مصر — اليوم — . وسوف يقيم النادى عقب وصوله ثلاث مباريات فى ثلاثة أيام ، يستعد المجتمع المصرى لها منذ اليوم ، حتى لا تفوته مباراة واحدة منها .

وفى مقدمة اللاعبين الزائرين **اللاعب المعروف « اين ريجارت »** الذى مثل اسكتلانده عدة مرات فى كثير من المباريات الدولية . وفى مقدمة الفريق المصرى **الدكتور زكريا طاهر** الذى استطاع ان يكون من احسن لاعبى الجولف فى مصر خلال فترة وجيزة .

عشرون مليونا يلعبون الجولف

وتداعب خيال اتحاد الجولف بمصر فكرة استغلال هذه الرياضة لاجتذاب اكبر عدد من السياح الى مصر .. ويقول اعضاء الاتحاد ان الارقام تؤكد ان هناك عشرين مليونا يلعبون الجولف فى انحاء العالم . وان نسبة كبيرة من هذا العدد الضخم ، تسافر وراء كرة الجولف حيث تقام المباريات الدولية لهذه الرياضة .

ولهذا فان المسئولين يقومون بدراسة الوسائل التى تمكنهم من اقامة اكبر عدد من هذه المباريات الدولية فى مصر .

المجتمع يطمئن !

وفى هذا الاسبوع اطمأن اصدقاء **السيدة امينة طوغاى** قرينة السفير التركى فى مصر على صحتها ، بعد العملية التى اجراها لها احد الاطباء الاخصائيين من الاجانب . والذى حضر خصيصا من انجلترا لاجرائها .

وقد انتقلت السيدة امينة من المستشفى الى دار السفارة ، ولكن الطبيب اشار عليها بأن تلتزم الراحة والهدوء مدة ثلاثة اشهر .

سفير مصر وسفير امريكا

واقام **الدكتور احمد حسين** سفير مصر فى امريكا والسيدة قرينته مأدبة عشاء يوم الخميس الماضى ، كان ضيف الشرف فيها **مستر جيفرسون كافرى** . وحضرها **الاستاذ محمود فوزى** وزير الخارجية وقرينته **والسيد نجيب الراوى** سفير العراق فى مصر وقرينته وبعض كبار موظفى السفارة الامريكية فى مصر .

ليس هناك مكان !

وكان من المقرر ان تسافر **قرينة الاستاذ عبد الرحمن حقى** سفير مصر فى لندن امس لتلحق بقرينها ، ولكنها لم تستطع الحصول على مكان لها فى الطائرة ، ولهذا اجلت السفر الى يوم الجمعة القادم .

الوداع .. ثم الى استراليا

واقامت مفوضية استراليا حفلا لوداع الوزير **مستر ماس** بمناسبة قرار عودته الى بلاده . وكان المفروض ان يشهد الحفل الرئيس محمد نجيب ، الا انه اعتذر لوجوده بالصعيد فى ذلك الوقت

ولم يحضر الحفل من رجال السياسة غير **الرئيس على ماهر وسفير العراق السيد نجيب الراوى** . وكان من المفروض ان ترافقه حرمه فى هذا الحفل . غير انها كانت مشغولة بالعناية بصغارها اللذين اصابهم المرض اخيرا .

دموع الشيوخ !

واقامت مفوضية بلجيكا حفلة استقبال شهدها **الرئيس محمد نجيب** . وحدث ان لمح الرئيس سيدة توج الشيب رأسها فسال عنها، فقيل له : **انها قرينة المرحوم المسيو هنرى نوس** الذى ادخل صناعة السكر الى مصر . فتقدم اليها الرئيس وصافحها ، وامسك يدها بقبضة يديه فلم تتمالك السيدة العجوز عواطفها وترقرقت الدموع فى عينيها

العاصمة تعجب الدوقة !

وشهدت **دوقة ايعز** حفلة تكريم اقامها لها **مستر هندرسون** الملحق البحرى بالسفارة البريطانية وزوجته **مسز هندرسون** . وكان المدعوون من الطبقة الارستقراطية الانجليزية .

وقد وصلت دوقة ليدز الى القاهرة فى هذا الاسبوع عائدة من مدينة كاب فى جنوب افريقيا حيث امضت مدة من الوقت مع شقيقتها وكانت فى طريقها الى انجلترا ، ولم تكن تعتزم البقاء فى مصر اكثر من ثلاثة ايام تزور فيها اصدقاءها ، ولكن اعجابها بالعاصمة جعلها تقرر البقاء فيها مدة اخرى .

أصغر عروسين

وكان اول لقاء للمجتمع فى الاسبوع الماضى فى حفلة زفاف **كريمة الاستاذ ابراهيم الالفى** من الاعيان على **الاستاذ عزيز سيف النصر** نجل المرحوم عبد الغنى سيف النصر وقد استمرت الحفلة حتى فجر اليوم التالى . ويعتبر العروسان اصغر من تم عقد قرانهما خلال هذا الموسم ، اذ تبلغ العروس من عمرها ١٧ سنة ، كما ان العريس لا يتجاوز الحادية والعشرين .

وقد ضرب **الاستاذ ابراهيم الالفى** فى الحفلة التى اقامها لهذه المناسبة بمبدأ التقشف عرض الحائط . فدعا حوالى ٦٠٠ شخص لحضور حفل الزفاف فى اوبرج الاهرام الذى قام بحجز جميع مقاعده وراقصاته ليلة كاملة . ورقصت تحية كاريوكا على انغام الكحلاوى مدة لا تقل عن ساعتين .

وكما هى العادة فى الافراح ، كانت العروس حديث الحاضرين فقد بهرت جميع المدعوين حين استقبلتهم فى ثوب من التل البمبى المطرز « بالخرز » ، ثم بفستان الزفاف المصنوع من الساتان الابيض المطرز باللؤلؤ . تصحبه قبعة صغيرة تتدلى منها « الطرحة » البيضاء

وكان من الطبيعى ان يحضر الزفاف جميع افراد أسرة فودة ، ، وفى مقدمتهم **الاستاذ حسين فوده وحرمه** ، وذلك لما بين والدة العريس وهذه الاسرة من قرابة .

وقد حضرت الآنسة **« بوبى » فودة** فى رداء ابيض اللون ، بدت فيه نموذجا للاناقة ، وبخاصة بعد ان تخلصت من ١٥ كيلو من وزنها . وشهد الحفل كذلك افراد اسرة الطرابلسى . وكانت **السيدة فايزة الطرابلسى** تضع على كتفيها فراء ابيض ثمينا من نوع الارمين . وكان من

الباقورى يتحدث عن المرأة..

وزير الاوقاف يصافح الاميرة فائزة قبل محاضرته عن المرأة

.. وبعد ان انتهى من حديثه عن المرأة جلس يستمع الى حديث الاميرة فائزة وبينهما الاميرة فايقة تنصت الى المناقشة !

وذهب المجتمع هذا الاسبوع الى صالة المحاضرات بدار كفالة الطفل ..

ليستمع الى **الشيخ احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف وهو يتحدث عن المرأة الجديدة ..

وكانت هناك — فعلا — رئيسة جمعية المرأة الجديدة « **الاميرة فايزة** » **والاميرة فايقة** وكذلك مجموعة ضخمة من نجوم المجتمع اللامعة .. وفى مقدمتهن **الدكتورة درية شفيق والسيدة فاطمة نعمت راشد** .

.. وهكذا كانت جبهة المرأة مستعدة — تماما — للمناقشة فى الحقوق السياسية .

ولكن وزير الاوقاف تخلص بلباقة من هذه المناقشة وقال :

— أقول لكن الحقيقة .. اننى قد أبديت رأيى بصراحة فى هذه المسالة قبل أن أتولى هذا المنصب الرسمى .. ولكننى الآن مقيد بالوزارة ولا أستطيع ان اقول كلمة واحدة فى هذا الموضوع حتى لا أسبب احراجا للجنة الدستور ..

.. وهذا الضجيج حول الحقوق السياسية حينما وقفت **السيدة زينات الجداوى** سكرتيرة جمعية المرأة الجديدة .. وأخذت تشكر **الشيخ الباقورى** على حضوره لافتتاح هذه الصالة الثقافية .

وبين التصفيق الحاد من سيدات المرأة الجديدة .. وقف الباقورى يقول :

— الواقع أنه يجدر بنا فى عصر النهضة الحديثة أن نكثر الحديث عن المرأة .. لان النهضة — وهذه هى الحقيقة — لا تقوم الا على أكتاف الرجل والمرأة معا .. فيجب علينا ان نستنهض همم النساء أيضا ونشجعهن على العمل فى سبيل المصلحة العامة !

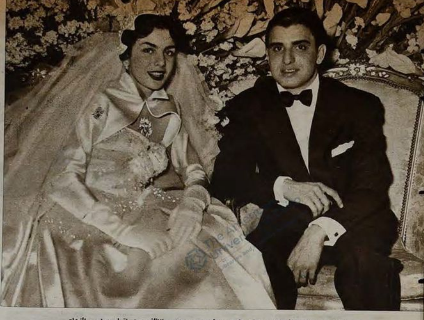
.. ثم ان المرأة تستطيع أن تقدم للمجتمع الشىء الكثير

● والاسلام — أيضا — يحترم عواطف المرأة حتى ولو نزلت الى مرتبة الحرائر ولهذا نجده قد أعطاها كثيرا من الحقوق!

● ويجب أن تعلم المرأة أن النهضة لا تقوم الا على أمور ثلاثة : محو الخوف وازالة الفوارق والصبر — أولا وقبل كل شىء — وبهذا فقط تستطيع أن تقدم شيئا ما للمجتمع الجديد

•••

.. وانتهت المحاضرة وخرجت سيدات المجتمع وقد آمن برسالتهن الجديدة التى رسم خطوطها الشيخ الباقورى !



العريس : الاستاذ عزيز سيف النصر والعروس : ديدى الألفى بعد اتمام مراسم الزواج

العروس وبجوارها السيدة « بوبى » فودة .. لقد كانت العروس حديث الحاضرين لجمالها ، وكانت السيدة « بوبى » نموذج الأناقة فى الحفلة .



الدكتور مورو يشارك والدى العروس فى فرحتهم بالزفاف ، وقد وقفت شقيقة العروس الصغيرة أمامهم .

بين الحاضرين كذلك **الدكتور مورو وقرينته** ، وحرم الاستاذ **لبيب جبر** ، والآنسة **ملك** كريمة الاستاذ شريف صبرى ، بصحبة خطيبها **الاستاذ هاشم مورو وشقيقته وزوجها الاستاذ عزالدين الظاهرى** .

وكانت الهمسات تدور بين اقارب العروسين عن قيمة المصوغات التى اهداها والد العروس اليها . . وبعد حساب طويل عرف ان قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة جنيه . منها بروش بألف واربعمائة جنيه . وقرط بألف ومائتين ، وخاتم بألف جنيه .

صراع مع كبار الاغنياء

وسوف يبدأ اليوم الصراع الكبير بين اعضاء جمعية الهلال الاحمر ، وبين كبار الاغنياء والاثرياء وأصحاب البنوك ، فتقوم الاعضاء بالمرور عليهم وملاحقتهم فى كل مكان مطالبات بحق السائل والمحروم .

والذى سوف يحدث هذا العام هو نفس الذى حدث فى الاعوام الماضية .. بعض الاغنياء سوف يدفعون من تلقاء أنفسهم ، وبعضهم سوف يحاول الهروب من الدفع .. وهذا النوع الاخير هو الذى تشكو منه سيدات الهلال ..

يتبرع بالفين

وتقول **السيده عليه الفار** انها زارت مع السيده حرم الاستاذ عبد الحميد الشواربى أحد كبار الجواهرجية فى العام الماضى ، ولكنه رفض أن يتبرع بمليم واحد نظرا لان سيدات الهلال لايشترين منه مصوغاتهن .

وتقول **السيدة جيهان الشواربى** أنها ذهبت الى أحد مديرى البنوك الذى رحب بها وقال لها : دى جمعيه كويسه جدا .. أنا حاتبرع لها بالفين .. وسكت المدير قليلا قبل أن يقول .. قرش - وعقدت الدهشة لسان السيدة جيهان ..

وواحد آخر من كبار تجار الجواهر رفض أن يتبرع نظرا لان والده كان فى أوربا ولايستطيع التصرف .

محاضرة وزير سابق

وتقول **كريمة الدكتور على إبراهيم الحفنى** انها طلبت من أحد الوزراء التبرع لمساعدة منكوبى القنال ، ولكن حضرة الوزير السابق وقف والقى عليها محاضرة طويلة فى أن الفلاحين الذين عنده أحق بماله من هؤلاء المنكوبين الذين شردهم الانجليز فى القنال .

وردت عليه العضو بمحاضرة أخرى خجل منها الوزير السابق ومد يده فى جيبه وقدم لها عشرة قروش .

حفلة شرقية

وزار مصر فى الاسبوع الماضى الخبير الامريكى فى مسائل العلاقات الصناعية « جيبلد بوش » وقد اقام له موظفو شركة سوكونى فاكوم حفلة استقبال شرقية بنادى بيجاسوس . ووقف **الاستاذ محمود عبد الخالق** رئيس نقابة موظفى الشركة وممثلها فى المؤتمرات الدولية وقدم شيكا بمبلغ مائة جنيه تبرعا من النقابة للمساهمة فى اكتتاب شراء طرادة جديدة بدلا من السلوم . فوقف مندوب الرئيس حضرة الصاغ كمال الدين حسين وشكر النقابة على هذا الشعور .

مستشار الشركة العالمية

وافق مجلس ادارة الشركة العالمية للهندسة والمقاولات على اعتماد المهندس المعمارى الخبير سعد زغلول ابراهيم مستشارا فنيا للشركة لمدة ٥ سنوات



الطفل بدر الدين نجل معتمدنا بأولاد صقر شرقية محمد عبد العال جاد تنشر صورته بمناسبة عيد ميلاده الثانى



لوحة اسبانية ترسمها السيدة زينب عبد الحميد وسط زحام الجماهير . فى حلقة مصارعة الثيران



السيدة زينب عبد الحميد وزوجها الاستاذ عز الدين حمودة وطفلتهما الصغيرة على مائدة الغداء فى المنزل

العودة من أرض الأحلام والقسوة !

عامان ونصف ... مضت عليهما فى سبانيا ، ثم عادا اخيرا الى القاهرة ليعرضا فى صالة قصر الفنون الجميلة بالجيزة صدى رحلتهما فى رحاب الاندلس .

انهما الفنانان عز الدين حمودة وزوجته زينب عبد الحميد ، وكانا قد ذهبا الى اسبانيا فى رحلة دراسية حيث احرز الزوج نفس التفوق الذى اعتاد أن يحرزه فى دراسته بمصر ، فنال جائزة الشرف الممتازة فى اكاديمية سان فرناندو ، مع تقدير خاص من لجنة الامتحان .

نقوش الكنائس

كان حمودة أول الامر مهندسا ... ثم القى به القدر ، وميوله ، وتشجيع اساتذته ، الى هواية الرسم ، ولم يندم على ذلك ابدا ...

وهو الآن مدرس بمدرسة الفنون الجميلة ، ويلمح تلامذته فى خطوطه آثار ثقافته الهندسية الاولى ، وفى آثاره الفنية لمحة لا تخفى من تلك الثقافة . والذين شاهدوا الرسوم الثمينة القديمة على الزجاج والبلور فى الكنائس والكاتدرائيات الكبرى فى اوربا يدركون سر هذه اللمحة الفنية من التشابه الواضح بين رسومه ونقوش تلك المعابد الشهيرة فى اللون ، والاضاءة ، والظلال .. ورهبة الاثر الذى تتركه واضحا فى نفوس ناظريها ...





السيدة زينب عبد الحميد
بريشة زوجها



راقصات من اسبانيا
بريشة السيدة زينب عبد الحميد

الالوان الزاهية

أما زوجته وزميلته ، زينب عبد الحميد ، فذات اتجاه مخالف تماما ، اذ تميل الى رسم المجموعات ، والعناية بالتفصيلات عناية خاصة مما يشعر بدقة المزاج وقوة الملاحظة .

كتب ناقد فنى اسبانى يقول عنها : ان رسومها تذكره بالتطريز الفارسى على القماش ، بالوانه الزاهية المتعددة المتداخلة ، وتفصيلاته الدقيقة التى تبهر العين لاول وهلة .

وقد وجدت زينب فى مقاهى اسبانيا المزدحمة ، وفى راقصاتها ذوات الملابس المعقدة الزاهية ، وفى حلبات مصارعة الثيران ، وفى القرى الاسبانية المتناثرة فى الجبال وفى الوهاد كما تتناثر قطع النجوم فى سماء ليل حالك .. وجدت زينب فى ذلك كله مرتعا خصبا لميلها الفنى . كتبت احدى الصحف الاسبانية عنها ذات مرة تقول :

— كان الناس لا يكادون يميزون ما يقولون من فرط الحماسة ، وكان كل من فى الميدان يشد شعره ، بينما هى وقفت ترسم الجميع !

وكانت الصحيفة الاسبانية تقصد بذلك حلبة مصارعة الثيران . حيث اعتادت زينب أن تذهب هى وريشتها ولوحتها لترسم لا لتتفرج .

كل ثلاثة اشهر

ولا يختلف الزوجان فى أسلوب الرسم فحسب ، بل يختلفان فى طريقة العمل ايضا .. فزينب قد تعمل ثلاثة اشهر متوالية ، فى كل يوم اثنتى عشرة ساعة ، ثم تمنح نفسها اجازة ثلاثة اشهر لا تمس فيها الريشة ... اما حمودة فهو رجل منظم يعمل كل يوم مقدارا متساويا معقولا من الوقت ، ولكنه لا يكف عنه ابدا ...

وهناك فكرة عامة تقول بأن الفنان يجب أن يحيا حياة بوهيمية طليقة مزدحمة بالفوضى لكى ينتج انتاجا قيما .. ولكن حمودة لا يؤمن بهذه النظرية ولا يطبقها ، ولا يعمل بها .. فكل شىء عنده بميعاد وميزان .

ويؤمن حموده ايضا بأن الفنان — اذا أراد أن ينتج انتاجا سليما حرا فانه يجب الا يكون معتمدا على الفن اعتمادا كاملا كمصدر من مصادر الرزق . واذا رسم الفنان لوحاته لكى يبيعها فانه قد يخون فنه .. وهذا ما حرص حمودة دائما على الا يخضع له ، وفى مهنته هو وزوجته — كأستاذين للفنون الجميلة — ما وقاهما شر ما أخذا حذرهما منه .

روح طيبة

يقول حمودة وزينب : لقد كانت رحلتنا الى اسبانيا من اكثر الفرص امتاعا لنا . فالناس هناك مؤدبون ويحبوننا . يكفى أن تجلس على مقهى ويعرف المحيطون بك انك مصرى لكى يحتفوا بك ويحاولوا ان يفعلوا من اجلك شيئا .. ثم ان الطبيعة هناك جميلة ، والجو نظيف تماما ..

حياة كلها اعياد

وشىء آخر حبب زينب وحمودة فى اسبانيا هو ان بيئتها تشبه البيئة المصرية .. فالفتاة هناك لا تخرج من البيت مساء .. ومعظم البيوت تهجع فى العاشرة ليلا ، والوجوه شرقية تشبه وجوه اهل السواحل فى مصر .

والاسبانيون قوم يجيدون الاحتفاظ بحياتهم . فهم يحتفلون بمائة وخمسة وخمسين عيدا كل سنة .. ومعنى هذا أن اسبانيا تحتفل دائما بعيد كل يومين اثنين . وانها لحياة جميلة تلك المليئة بالاعياد !

ماوسيان اللوزى

قلوب فى البريد



بقلم ابرهيم المصرى

مسئولية الشباب المتعلم

● **انها متعلمة وانا ايضا كذلك . وقد احبتنى ورضيت بالزواج بى وارادت أن تشاركنى مشاركة معنوية سامية فى افكارى وميولى وعواطفى ولكنها كانت جميلة فلم استطع الا أن اشتهيها . فحاولت أن اقبلها وان افوز منها ولو بشىء يسير يخفف من حدة رغبتى . فاجابتنى الى سؤلى آخر الامر كى ترضينى ثم تغيرت شخصيتها فجاة وانقلبت فى تصرفاتها معى من فتاة محتشمة متحفظة الى فتاة مستهترة لعوب . فانا الآن اخاف من الزواج بها فما رايكم ؟ ..**

ا . ن . المعادى

ـ أنت الذى بدلت أخلاقها ، وخيبت أملها فى كل ماهو سام ونبيل ، والقيت فى روعها ان الحب رغبة جنسية مجردة ، وأن المشاركة الفكرية والعاطفية بين المرأة والرجل ضرب من العبث والوهن . فعليك الآن أن تسرع بانقاذها لأن تتنصل من تحمل مسئوليتك نحوها . عليك أن تعتذر اليها عن أهوائك الجامحة ، ورغباتك الشائنة ، وتحاول أن ترد اليها ثقتها فيك ، وفى علمك ، وفى أخلاقك ، وفى المعانى السامية التى كانت تحملها عن الحب والزواج قبل أن تلوثها أنت وتحط بها . وثق أنك لو احترمت شخصيتك ، واحترمت الفتاة ، وكنت جادا معها نزيها فى حبها ، عفيفا فى نظرتك اليها ، صارما فى الحكم على نفسك وعليها ، فستعود الفتاة الى طبيعتها الاولى لانها تحبك ، ولان المرأة التى تحب لابد أن تتبع الرجل الذى تحبه . وتحاول أن تقلده فى الخير كما كانت تقلده فى الشر .



التأديب بالضرب

● **كثيرا ما تتمرد على زوجتى وتعصى اوامرى . وانا رجل عصبى المزاج . ولقد حاولت تاديبها بالحسنى ولكنها لم ترتدع . فهل تعتقد انى اذا ضربتها كما ينصحنى البعض استطيع ان اغير اخلاقها واروضها على الطاعة والامتثال ؟ ..**

ا . ى . القاهرة

ـ يبدو لى يا سيدى أن عصبيتك هى التى أطمعت زوجتك فيك وأفقدتك فضائل الصبر والحكمة والاتزان . فان أقلعت عن عصبيتك امكنك أن تسوس امرأتك . اما الفكرة القائلة بان الضرب قد يقوم اخلاق المرأة فهى حيلة الرجل العاجز الذى خانه عقله وذكاؤه وتدبيره ، ولم يستطع أن يجعل المرأة تحبه من تلقاء نفسها فعمد الى العنف يستر به حنقه ، ويخفى تحته عجزه . زاعما انه حق وانه رجولة . وما الرجولة الصحيحة الا محاولة التأثير فى المرأة بقوة العقل والحب والقدوة الحسنة . فخاطب امرأتك بعقلك ، وأحببها بقلبك ، وكن قدوة صالحة لها ، تعرف كيف تسوسها وتخضعها فى النهاية لك .



حظ أختين

● **انى اتجمل واتبرج واتبع «المودة» واحاول ما استطعت ان اكون فاتنة وخلابة . ولكنى لم اوفق بعد الى زوج فى حين ان اختى الدميمة قد تزوجت قبلى وسعدت . فكيف تفسر لى هذا التناقض الذى يحيرنى ؟ ..**

ج . ر . بورسعيد

ـ الرجال فى مجموعهم ينفرون من صاحبات الجمال الصناعى ، المولعات بالتبرج ، المتهالكات على كل جديد تخرج به « المودة » . وهم ينفرون منهن لا لانهم يكرهون العناية بالجمال ، بل لأنهم يدركون أن وراء الاسراف فى هذه العناية تكمن رذائل تهدد الحياة الزوجية كالاستهتار والتبذير وحب الظهور والكبر والزهو والخيلاء ، وما يترتب على هذه الاعراض النفسية من مضاعفات وبيلة تنذر بشر الاخطار . فالرجل قد يضحى **بالجمال** ، وقد يقبل الزواج من فتاة دميمة

اذا أحس أنها تستطيع أن توفر له فى الاسرة ما يحتاج اليه من راحة وأمن واستقرار . فافهمى هذه الحقائق ، ولا تسرفى فى التجمل والتبرج وكونى بسيطة ومحتشمة ، يبتسم لك الحظ ، ويقبل عليك الزوج المنشود واثقا فيك مطمئنا الى متانة أخلاقك وقوة شخصيتك .

الطمع وليد البخل

● **كان والدى رجلا بخيلا يقتر علينا تقتيرا مروعا . فنشأت انا بخيلة مثله ثم تزوجت رجلا ميسور الحال لم يحرمنى من اى شىء . ومع ذلك فانا اشعر فى هذه الايام بميل غريب من نحو رجل غنى من اصدقائنا . فما سر هذا الميل الذى اخاف منه على نفسى مع انى امراة مستقيمة وشريفة ؟ ..**

س . ا . شبرا

ـ السر ياسيدتى هو البخل الكامن فى طبعك والذى تعترفين به أنت نفسك . فهذا البخل يولد فيك عاطفة الطمع . وهذا الطمع يدفع بك ، على الرغم من تمتعك بحياة ناعمة مطمئنة ميسورة ، الى التلهف على ذلك الرجل الغنى الذى تخافين منه .. فاحذرى البخل ياسيدتى واستمسكى بالحرص . لان الحرص على المال فضيلة وهو فى الواقع حرص على النفس والعرض . أما البخل فمبعث الطمع ، والطمع قد يؤدى الى التفريط فى النفس والعرض تحت تأثير الاسراف فى حب المال .

قلب المرأة العاقر

● **انا رجل ارمل ولى ابن متزوج وقد برمت بوحدتى وفكرت فى الزواج من ارملة اعجبت بها . ولكن هذه الارملة عاقر وقد قال لى بعضهم ان المرأة العاقر كثيرا ما تكون عصبية المزاج ، متجهمة الخلق ، قاسية وغليظة بسبب عقمها وحنينها الدائم الى الاولاد فهل هذا صحيح ؟ ..**

ش . ا . حلوان

ـ ان حسرة المرأة العاقر تملأ قلبها بعوامل الذل واللوعة والمرارة كما تملؤه باقوى العواطف وأروع الاخيلة والاحلام . فان أنت تزوجتها وعيرتها بعقمها ، استبدت بها عوامل الذل واللوعة فتمردت عليك وعلى حظها . وان أنت رأفت بها وعطفت عليها ولم تأخذها بذنب الطبيعة ، كنت كل شىء بالنسبة لها ، فاغدقت عليك جميع مفاتن الحب مجتمعة . ووهبتك حب الزوجة ، وحب الصديقة ، وحب الأم ، وجعلت منك أسعد انسان .



بين أربعة شبان

● **انا فتاة جميلة ، يحوم حول اربعة شبان . ولقد أحبنى منهم فتى صامت خجول لا يحسن التعبير عما فى نفسه ولذلك نفرت منه . أما رفاقه الثلاثة فالفاظهم معسولة ، وكلماتهم منمقة ، وقلبى يهفو اليهم جميعا ، واخشى أن اتورط فى علاقة مع واحد منهم . فلماذا انا منجذبة اليهم فى حين انى اعلم علم اليقين أن الشاب الاول هو وحده الذى يحبنى ويصلح زوجا لى ؟ ..**

ن . ى . اسكندرية

ـ انك تحبين الملق يا آنسة وليس فى وسعك أن تكتمى اعجابك بالمتملقين ، وكل شاب من أولئك الثلاثة الذين فتنت بهم قد يحاول بحديثه المعسول ان يغرر بك ويعبث بكرامتك . فلكى تحرصى على شرفك ومستقبلك يجب أن تضعى عقلك فوق كبرياء أنوثتك بحيث لا تخدعك مظاهر الزلفى ولا يضطرك ملق الرجال الى النظر الى نفسك واليهم من نافذة غرورك . فانبذى كل متملق مغرض ، وقدرى الشاب الاول الذى يحبك والذى يدل صمته وخجله على أدب نفسه وصدق عواطفه

الارستقراطية الصحيحة

● **انا من عائلة ارستقراطية كبيرة ، ولى أبناء وبنات عم فقراء ، كلما اعطيتهم مالا طمعوا فى المزيد ثم تنكروا لى وجحدوا فضلى . فكيف أتصرف معهم بحيث لا اشعر انى فى نظرهم محض اداة للاستغلال ؟ ..**

ش . ا . الزمالك

ـ اعطهم بقدر معلوم ولا تتبرم . واعلم ان الانسان النبيل حقا هو الانسان الذى يحب الفضيلة لذاتها ، ويحب الخير لذاته ، ولا يتوقع من الناس جزاء أو شكورا

ففى الفضيلة نفسها لذة رائعة . وفى عمل الخير لمحض الخدمة الانسانية أو الخدمة العامة أكبر سعادة

فكن حيال نفسك اميرا يمنح الخير بغير مقابل ، ويهب الحسنات بدون أجره وهذه هى الارستقراطية الصحيحة . ارستقراطية الروح النبيلة والقلب الكبير

اجابات مستعجلة

الى ع . م . بالزقازيق

امتحنها أيضا واذا وثقت من صدق حبها وتوبتها فلا تعلق على الماضى أية اهمية وتزوجها

الى ن . م . القاهرة

ما دمت واثقا من حبها فكن شريفا وفاتحها صراحة فى أمر الزواج

الى س . ى . بدمنهور

حرام عليك أن تفكر فى الزواج من فتاة هى فى سن ابنتك

الى م . د . ن . باسنا

عليك ان تعالج أعصابك قبل ان تفكر فيما لا طاقة لك به الآن

الى الحائر ج . م . بالقاهرة

حاول أن تقنع عمك بالانتظار ريثما تتخرج . وثق انك متى تفوقت فى علمك واصبت مركزا ممتازا فسيعدل عمك عن موقفه

الى ا . ن . ابو حسين

انت شاب موهوب ولكن لا بد لك من التثقف . فعليك أن تطالع أمهات كتب الادب العربى ثم تعالج التأليف بعد ذلك

الى م . س . الزمالك

كان هذا الزواج لا بد أن يشقيك . فاحمد الله على أنك أفلت منه واهتم بدراساتك العالية والا حطمت مستقبلك بيدك .

الى السيد س بدمياط
استعن بوالدتك فى اختيار الزوجة التى تصلح لك

الى ع باسكندرية
الحاضر يكفر عن الماضى فاذا كنت واثقا من حاضر تلك الفتاة فتزوجها

الى م . ح . ف
تعلق بالحقائق وانبذ الاحلام

الى و . ا . ج . شبرا
صارحها بمخاوفك فان اصرت على اعراضها فانبذها حفظا لكرامتك

الى الفتاة البائسة بالقاهرة
الانتحار جبن وعجز . ولا يأس مع الارادة وقوة الشباب

الى و . م . الحائر
حرام عليك ان تضحى بنفسك فى سبيل من هى غير خليقة بك

الى ع . م . ط . بالقاهرة
تجنب العزلة واقبل على اللهو البرىء

قلب عجوز

عبقريات

الصدق

كان سقراط يناقش فى احدى المسائل الفلسفية .. وفجاة قاطعه أحدهم .. وقال له بحدة :

ـ يا سيدى ان كلامك الذى تقوله غير مقبول ..

فصمت سقراط لحظة ثم قال :

ـ يا عزيزى .. انه لا يلزمنى فى كلامى أن يكون مقبولا .. انما يجب على أن اكون صادقا !!

مال المسلمين

ارسلت أم كلثوم ابنة الامام على وزوجة عمر رضى الله عنهما الى ملكة الروم بطيب ومشارب فلما وصلت الهدية الى ملكة الروم ، جمعت نساءها وقالت :

ـ هذه هدية امرأة ملك العرب وحفيدة نبيهم ..

ثم جازتها على هديتها هدية خيرا منها . وكان فيما أهدت لها عقد فاخر . ولما انتهى به البريد الى عمر أمر بامساكه ودعا الصلاة الجامعة ، فاجتمعوا فصلى بهم ركعتين فقال :

ـ انه لا خير فى أمر أبرم من غير شورى ..

ثم اخبرهم الخبر وسألهم عن أمر العقد .. فكلهم أشاروا بدفعه الى أم كلثوم ..

فقال عمر :

ـ ولكن الرسول رسول المسلمين ، والبريد بريدهم ..

ثم أمر برد العقد الى بيت المال ، ودفع الى أم كلثوم قدر نفقتها .

آلة صماء

كان هذا فى القرن الماضى .. وكان هناك ثمة شاب صغير الجسد ، ضامر البنية .. يمسح عرقه بكمه بين وقت وآخر .. ثم يلتفت حوله فى ذلك المخزن القذر الذى يقبع تحت مصنع المستحضرات الطبية الذى يعمل فيه .. ويزفر أنفاسه حارة مملوءة بالالم والحزن ..

وكان كل عمل هذا الشاب الصغير أن يحضر فى الساعة الثامنة صباحا .. ليلصق البطاقات على زجاجات الادوية .. ويظل هكذا يعمل نحو عشر ساعات فى عمل مستمر .. كأنه آلة صماء لا روح فيها .. ولا حياة ..

وفى المساء يعود الى فراشه الحقير فى احدى الغرف الصغيرة التى تتناثر فوق سطح المصنع .. فيجلس الى زميليه اللذين يشاركانه فى الغرفة .. ويحملق فى وجهيهما ويتابع حركات أصابعهما وهما يلعبان القمار على أرض الغرفة .. فلم تكن هناك مائدة .. ولم يكن هناك ما يغطى الارض غير الاوراق المهملة والمجلات القديمة والجرذان تقفز من هنا الى هناك ..

وفى أحد الايام قال له أحد زميليه :

ـ لماذا تحملق فينا هكذا .. انك لا تريد أن تلعب معنا .. ولا تريد أن تذهب الى فراشك لتنام .. لماذا لا تحاول أن تفعل شيئا تقضى به ليلك ..

وفى حركة لا ارادية امتدت يد الشاب الصغير الى احدى الصحف القديمة .. وراح يطالع احدى القصص ..

وبعد أسبوع كان الشاب قد التهم أكثر من عشرين قصة ..

وبدأت نفسه تحدثه بهذه الآفاق الواسعة التى تختفى وراء كتابة القصة . بل انه بدأ يحس ببطلة قصته ـ التى تراود عقله ـ تتحرك أمامه وتبتسم وتغمز له بعينيها .. وتمد اليه ساعديها لتضمه الى صدرها !!

ومن يومها بدأ يعالج القصة .. وكان هناك أحد أصدقاء والده يشجعه على الكتابة .. ويساعده من وقت لآخر ليشترى الورق وطوابع البريد ..

ولكن الناشرين كانوا يرفضون مقالاته وقصصه .. وكانوا دائما يردون عليه بأنها لا تصلح للنشر ..

ولم ييأس تشارلز ديكنز .. بل ظل يناضل .. ويكافح من أجل أن يرى اسمه على صفحات المجلات ..

وفى يوم ابتسم له الحظ .. فقد أرسل قصة .. الى أحد الناشرين .. فجاءه خطاب تقدير يشيد بعبقريته .. وظهرت القصة .. وقرأها النقاد .. وفى اليوم التالى .. كان أمامه أكثر من عشرين عرضا .. لعشرين قصة !!

حكمة من الحياة

● حكم الناس على اخلاقك يتوقف على مقدار ما يجهلونه منها (شو)

● لم الق انسانا سبب لى المتاعب مثل نفسى (مودى)

● العقول كالمظلات الواقية .. لا تعمل قط الا عندما تكون مفتوحة (لورد ديوار)

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع { شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
سادة
فلتر أبيض
فلتر فلل
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
TRADE MARK
فلتر فلل
FILTRE LIÈGE
انتاج
كوتاريللي